وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى – جيجل–

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم: الإعلام والاتصال

مذكـــرة بعنـــوان

# استخدام الهواتف الذكية وعلاقته بالإغتراب الأسري لدى الطلبة الجامعيين

## دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة جيجل

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وتسويق

إعداد الطالبتين:

- خولة العايب
- كنزة بولقرون

إشراف الدكتور:

توفيق بوخدوني

أعضاء لجنة المناقشة:

| الاسم واللقب | الدرجة العلمية | الصفة |
|---|---|---|
| أ/ آمنة بوبصلة | أستاذة التعليم العالي | رئيسا |
| د/ توفيق بوخدوني | أستاذ التعليم العالي | مشرفا ومقررا |
| د/ عادل شيهب | أستاذ التعليم العالي | مناقشا |

السنة الجامعية 2017– 2018

# شكر و تقدير

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا طيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك، فالشكر لك على النعم التي أنعمت علينا بها إلى مشعل النور الوهاج سيدنا وحبيبنا محمد رسول الله.

كما نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذ المشرف "توفيق بوخدوني" الذي كان خير مرشد وناصح، فضلا عن طيبته.

إلى كل أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال الذين أناروا لنا الطريق منذ بداية حياتنا الجامعية، وكذا إلى كل من ساعدنا على إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة بعثت فينا الأمل والتفاؤل.

إلى جميع الأهل والأصدقاء.

إلى كل هؤلاء نتقدم بأخلص التشكرات من صميم قلوبنا.

.

# إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

﴿وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٠٥﴾ الآية 105-التوبة-

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

نهدي هذا العمل المتواضع إلى:

من ربّتني وأنارت دربي، وأعانتني بالدعوات أمي الحبيبة والغالية أطال الله في عمرها.

إلى من أحب العلم والدراسة، إلى من علمني النجاح والصبر، إلى من كان بجانبي، إلى سندي أبي العزيز أطال الله في عمره.

إلى جميع إخوتي وأخواتي، وإلى كل أصدقائي كل باسمه.

كما نهدي هذا العمل المتواضع:

لكل من ساعدنا في إنجازه من قريب أو بعيد

ولو بنصيحة صغيرة أو إبداء رأي أو تذكير أو سؤال.

كنزة وخولة

# فهرس المحتويات

| قائمة المحتويات | الصفحة |
|---|---|
| **شكر وتقدير** | |
| **إهداء** | |
| **فهرس المحتويات** | |
| **فهرس الجداول والأشكال** | |
| **مقدمة** | أ- ب-ج |
| **الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة** | |
| أولا: الإشكالية | 5 |
| ثانيا: فرضيات الدراسة | 6 |
| ثالثا: أسباب اختيار الموضوع | 7 |
| رابعا: أهمية الدراسة وأهدافها | 7 |
| خامسا: مفاهيم الدراسة | 8 |
| سادسا: حدود الدراسة | 13 |
| سابعا: الإجراءات المنهجية للدراسة | 15 |
| ثامنا: الدراسات السابقة | 20 |
| تاسعا: المقاربات النظرية للدراسة | 31 |
| **الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة** | |
| أولا: ماهية الهاتف الذكي | 38 |
| **تمهيد** | 38 |
| 1-1- التطور التاريخي للهاتف الذكي | 39 |
| 1-2- خصائص الهاتف الذكي | 41 |
| 1-3- وظائف الهواتف الذكية | 43 |
| 1-4- دوافع استخدام الهاتف الذكي | 44 |
| 1-5- مجالات استخدام الهاتف الذكي | 45 |
| 1-6- إيجابيات وسلبيات الهواتف الذكية | 46 |

| | |
|---|---|
| **خلاصة** | 49 |
| ثانيا: ماهية الإغتراب الأسري | 50 |
| **تمهيد** | 50 |
| 2-1- أبعاد الإغتراب ومظاهره | 51 |
| 2-2- أنواع الإغتراب | 52 |
| 2-3- مراحل الإغتراب الأسري | 55 |
| 2-4- أسباب ومصادر الإغتراب الأسري | 56 |
| 2-5- أساليب مواجهة الإغتراب الأسري لدى الطالب الجامعي | 57 |
| **خلاصة** | 60 |
| **الفصل الثالث: الجانب التطبيقي للدراسة** | |
| **تمهيد** | 62 |
| أولا: عرض النتائج وتحليلها | 63 |
| ثانيا: عرض نتائج الدراسة | 100 |
| ثالثا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات | 102 |
| 2-1- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الأولى | 102 |
| 2-2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية | 103 |
| 2-3- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثالثة | 103 |
| رابعا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة | 105 |
| خامسا: توصيات واقتراحات الدراسة | 107 |
| **خلاصة** | 108 |
| **خاتمة** | 110 |
| **قائمة المصادر والمراجع** | 113 |
| **الملاحق** | |
| **الملخص** | |

# فهرس الجداول والأشكال

## فهرس الجداول


| الرقم | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس. | 63 |
| 02 | يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس. | 64 |
| 03 | توزيع المبحوثين حسب المستوى العلمي. | 65 |
| 04 | توزيع المبحوثين حسب التخصص العلمي. | 66 |
| 05 | يوضح مدة امتلاك الهاتف الذكي لدى المبحوثين حسب متغير الجنس. | 67 |
| 06 | يوضح متوسط الساعات التي يقضيها المبحوثين في استخدام الهاتف الذكي حسب متغير الجنس. | 69 |
| 07 | يوضح الفترات المفضلة لاستخدام الهاتف الذكي لدى المبحوثين. | 70 |
| 08 | يبين كيفية استخدام الهاتف الذكي لدى المبحوثين. | 71 |
| 09 | يبين استخدامات المبحوثين للهاتف الذكي. | 72 |
| 10 | يبين خدمات الهاتف الذكي المفضلة لدى المبحوثين. | 74 |
| 11 | يوضح مكانة الهاتف الذكي لدى المبحوثين حسب متغير الجنس. | 75 |
| 12 | يوضح ما إذا كان المبحوثين يحملون معهم الهاتف الذكي يوميا. | 76 |
| 13 | يبين شعور المبحوثين في حال نسيان هاتفهم في المنزل. | 77 |
| 14 | يبين ردة فعل المبحوثين في حال نسيانهم الهاتف. | 78 |
| 15 | توزيع المبحوثين حسب الغاية من استخدامهم للهاتف الذكي. | 79 |
| 16 | يوضح الإشباعات المحققة من استخدام الهاتف الذكي لدى المبحوثين حسب متغير الجنس. | 81 |
| 17 | يبين أكثر خدمات الهاتف الذكي التي تشبع حاجات المبحوثين. | 82 |
| 18 | يبين شعور المبحوثين لعدم استخدامهم الهاتف الذكي لفترة طويلة. | 83 |
| 19 | يبين المساعدات التي يقدّماه الهاتف الذكي للمبحوثين. | 85 |
| 20 | يوضح عما يشغل الهاتف الذكي المبحوثين. | 86 |
| 21 | يوضح ما إذا كان استخدام الهاتف الذكي غير شخصية المبحوثين. | 87 |

| | | |
|---|---|---|
| 22 | يوضح توزيع المبحوثين حسب السلوك أثناء الجلوس مع الأسرة. | 89 |
| 23 | يوضح ما إذا كان المبحوثين يتلقون اعتراض من طرف الوالدين بسبب الإفراط في استخدام الهاتف الذكي حسب متغير الجنس. | 90 |
| 24 | يبين مدى شعور المبحوثين بالاغتراب والعزلة داخل الأسرة أثناء استخدام الهاتف الذي حسب متغير السن. | 91 |
| 25 | يبين شعور المبحوثين حول تأثير الهاتف الخلوي على تفاعلهم الأسري حسب متغير الجنس. | 93 |
| 26 | يوضح ماذا سبب الهاتف الذكي لدى المبحوثين داخل الأسرة حسب متغير الجنس. | 94 |
| 27 | يوضح مدى شعور المبحوثين بالوحدة عند استخدامهم الهاتف الذكي حسب متغير السن. | 95 |
| 28 | يبين ما إذا كان الهاتف الذكي قد جعل المبحوثين يخالفون قيم أسرهم. | 97 |
| 29 | يبين اتجاه المبحوثين نحو استخدام الهاتف الذكي مستقبلا. | 98 |

## فهرس الأشكال


| الرقم | عنوان الشكل | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس. | **63** |
| 02 | توزيع المبحوثين حسب متغير السن. | **64** |
| 03 | توزيع المبحوثين حسب المستوى العلمي. | **65** |
| 04 | توزيع المبحوثين حسب التخصص العلمي. | **66** |
| 05 | توزيع المبحوثين حسب امتلاك الهاتف الذكي. | **67** |
| 06 | توزيع المبحوثين حسب ساعات استخدام الهاتف الذكي. | **69** |
| 07 | توزيع المبحوثين وفقا للفترات المفضلة لاستخدام الهاتف الذكي. | **70** |
| 08 | توزيع المبحوثين وفقا لكيفية استخدامهم للهاتف الذكي. | **71** |
| 09 | يبين استخدامات المبحوثين للهاتف الذكي. | **73** |
| 10 | توزيع خدمات الهاتف الذكي المفضلة لدى المبحوثين. | **74** |
| 11 | يوضح مكانة الهاتف الذكي لدى المبحوثين.. | **75** |
| 12 | يوضح ما إذا كان المبحوثين يحملون معهم الهاتف الذكي يوميا. | **76** |
| 13 | يبين شعور المبحوثين في حال نسيان هاتفهم في المنزل. | **77** |
| 14 | يبين ما إذا كان المبحوثين يعودون لإحضار الهاتف في حال نسيانه. | **78** |
| 15 | توزيع المبحوثين حسب الغاية من استخدامهم للهاتف الذكي. | **80** |
| 16 | يوضح الإشباعات المحققة من استخدام الهاتف الذكي لدى المبحوثين. | **81** |
| 17 | يبين أكثر خدمات الهاتف الذكي التي تشبع حاجات المبحوثين. | **82** |
| 18 | يبين شعور المبحوثين لعدم استخدامهم الهاتف الذكي لفترة طويلة. | **84** |
| 19 | يبين فيما يساعد الهاتف الذكي المبحوثين. | **85** |
| 20 | يوضح عما يشغل الهاتف الذكي المبحوثين. | **86** |
| 21 | يوضح ما إذا كان استخدام الهاتف الذكي غير شخصية المبحوثين. | **88** |
| 22 | يوضح سلوك المبحوثين أثناء الجلوس مع الأسرة. | **89** |

| | | |
|---|---|---|
| 23 | يوضح ما إذا كان المبحوثين يتلقون اعتراض من طرف الوالدين بسبب الإفراط في استخدام الهاتف الذكي. | **90** |
| 24 | يبين مدى شعور المبحوثين بالاغتراب والعزلة داخل الأسرة أثناء استخدام الهاتف الذكي. | **92** |
| 25 | يبين ما إذا كان الهاتف الذكي يؤثر على التفاعل الأسري لدى المبحوثين. | **93** |
| 26 | يوضح ماذا سبب الهاتف الذكي لدى المبحوثين داخل الأسرة. | **94** |
| 27 | يوضح ما إذا كان المبحوثين يشعرون بالوحدة عند استخدامهم الهاتف الذكي داخل الأسرة. | **96** |
| 28 | يبين ما إذا كان الهاتف الذكي قد جعل المبحوثين يخالفون قيم أسرهم. | **97** |
| 29 | يبين اتجاه المبحوثين نحو استخدام الهاتف الذكي مستقبلا. | **98** |

# مقدمة

## مقدمة

بدأت رقعة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الاتساع بشكل ملحوظ في أواخر القرن العشرين مما أتاحت فرصا جديدة للتعارف وتبادل الآراء والمعلومات، فهي سمحت للفرد بتجاوز العوامل الجغرافية وتقليص المسافات البعيدة والاحتكاك بثقافات أخرى، وهذا ما أثر بشكل كبير على أنماط الاتصال الإنساني حيث استغنى الفرد عن اللقاءات المباشرة وجها لوجه.

يشير مفهوم تكنولوجيا الاتصال إلى كافة التقنيات التي يتم استخدامها لتحويل البيانات على مختلف أشكالها إلى معلومات متنوعة تنتشر بسرعة عالية وكبيرة وبأقل جهد وتكلفة وتصل إلى المتلقي بسهولة ويسر، كما أن التطورات التكنولوجية الحديثة ارتبطت بكافة مجالات الأنشطة الإنسانية وأصبحت جزءا مهما في الحياة اليومية للأفراد في مختلف القطاعات.

تعتبر الهواتف الذكية أكثر مظاهر التطور التكنولوجي تجليا في المجتمع، حيث انتشرت بسرعة فائقة بين فئة الشباب وأصبح واضحا تسللها داخل البيوت لأنها أصبحت عامل مهم في حياة الفرد تعادل قيمتها الحاجات الأساسية، فالبعض يستخدمها في تنظيم أعماله، والبعض يستخدمها من أجل الدردشة عبر شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة والبعض الآخر يستخدمها من أجل التسلية والترفيه وبناء علاقات اجتماعية إفتراضية، فالهواتف الذكية فتحت فرصا جديدة أمام الأفراد للتفاعل ونقل همومهم ومشاكلهم إلى العالم الخارجي دون خوف من الرقابة.

على الرغم من أن التكنولوجيا الحديثة للاتصال جعلت العالم قرية كونية صغيرة، ربطت الشعوب وكسرت الحواجز الجغرافية، السياسية، الاقتصادية وحتى الثقافية إلى أنها تخلو من المخاطر السلبية على الفرد والمجتمع، فمن يتأمل العلاقات الاجتماعية والأسرية قبل ظهور هذه التقنيات لابد أن يلاحظ التغيير الكبير الذي طرأ عليها، فهي أصبحت تهدد العلاقات السائدة في المجتمع، وتشكل خطورة على متانة العلاقات الأسرية وتماسكها، ويعدّ الشباب عامة والطلبة الجامعيين خاصة من أهم فئات المجتمع استخداما للهواتف الذكية لأنها تقدم لهم خدمات كثيرة ومتنوعة كتصفح المواقع المختلفة، وتحميل الكتب والفيديوهات والصور وإمكانية الوصول إلى المعلومات في وقت قصير، فهو يجد فيها المتنفس لإشباع حاجاته ورغباته اليومية، مما جعله يدمن عليها ويستخدمها بكثرة، لكنه لا يعلم السلبيات والمخاطر التي تترتب عليها كالعزلة والخلوة والاغتراب داخل الأسرة. وهذه الظاهرة أصبحت تهدد العلاقات الأسرية بالتفكك والتشتت.

من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لمناقشة وتوضيح العلاقة بين استخدام الهواتف الذكية من طرف الطلبة الجامعيين والاغتراب الأسري لديهم، حيث قمنا بتقسيم الدراسة إلى ثلاث فصول كانت كالآتي:

**الفصل الأول**: والمتمثل في الإطار المنهجي للدراسة، حيث قمنا بتحديد الإشكالية وتساؤلاتها وفرضياتها، كذلك أسباب اختيار الموضوع، كما قمنا بتحديد أهمية الدراسة وأهدافها إلى جانب مفاهيم الدراسة وحدودها، ثم قمنا بعرض الإجراءات المنهجية للدراسة إلى جانب الدراسات والمقاربات النظرية المفسرة للدراسة.

**الفصل الثاني**: والمتمثل في الجانب النظري للدراسة، وهنا تطرقنا إلى المتغير الأول للدراسة والمتمثل في الهواتف الذكية حيث عرضنا جوانب مهمة متعلقة بهذه التكنولوجيا التي تخدم موضوع الدراسة والمتمثلة في التطور التاريخي لها، خصائصها، وظائفها، دوافع استخدامها، مجالات استخدامها، سلبياتها وإيجابياتها، ثم تطرقنا إلى المتغير الثاني للدراسة والمتمثل في الاغتراب الأسري حيث عرضنا جوانب مهمة فيه، كأبعاد الإغتراب، أنواعه، مراحل الإغتراب الأسري، أسبابه ومصادره، وأساليب مواجهته من طرف الطلبة.

**الفصل الثالث**: خصصناه للجانب الميداني للدراسة حيث تطرقنا فيه إلى عرض وتحليل المعطبات التي توصلت إليها دراستنا الميدانية قصد التوصل إلى النتائج العامة ومناقشتها في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة.

أتممنا الدراسة بخاتمة تحدد كل ما استخلصناه من الدراسة بجانبيها النظري والتطبيقي.

# الفصل الأول:

# الجانب المنهجي للدراسة

**أولا**: الإشكالية

**ثانيا**: فرضيات الدراسة

**ثالثا**: أسباب اختيار الموضوع

**رابعا**: أهمية الدراسة وأهدافها

**خامسا**: مفاهيم الدراسة

**سادسا**: حدود الدراسة

**سابعا**: الإجراءات المنهجية للدراسة

**ثامنا**: الدراسات السابقة

**تاسعا**: المقاربات النظرية للدراسة

**أولا: الإشكالية**

لعب الاتصال دورا هاما في حياة الإنسان منذ زمن بعيد لكونه وسيلة لنقل المعلومات والمعرفة والإحساس والتواصل بين الأفراد والشعوب، وقد تطور مع تطور التكنولوجيا الذي ساهم في تحليل المجتمعات من مجتمع صناعي إلى مجتمع تكنولوجي معلوماتي.

للاتصال أهمية وفعالية كبيرة داخل المجتمعات لأنه الأساس الذي لا تقوم إلا عليه وضرورة حتمية لا بد منها، فهو أداة لتنمية الإنسان وتطوير معارفه وخبراته سواء من الناحية الاجتماعية أو التعليمية أو التربوية، وبعد الطفرات التكنولوجية والثورات المعلوماتية والابتكارات التي استخدمت واستحدثت في وسائل الإعلام والاتصال، أصبح العالم كله قرية صغيرة، وبدأ سكان الأرض يعيشون ويتعايشون بعضهم مع بعض، إذ أن الاتصال في الماضي كان قاصرا على البلدان المتجاورة فقط[1].

تعد الهواتف الذكية أحد أشكال تكنولوجيا الاتصال وأكثرها شعبية، فهي تعد وسيلة ذات تأثير كبير وذلك لاعتبارات مرتبطة بطبيعة الامتيازات التي تقدّمها، فهي وسيلة مقروءة ومسموعة ومرئية في آن واحد وهذا ما يميزها عن باقي الوسائل الإعلامية والاتصالية لأنها تخاطب العقل والغرائز والحاجات، مما جعل من هذه العوامل مجتمعة ومكونة عناصر قوة لتحقق الهواتف الذكية تأثيرات على أفراد المجتمع وبغض النظر عن المحتوى وطريقة استعمال هذه التكنولوجيا، فإن تجربة الاستعمال في حدّ ذاتها تثير التساؤل عن تأثيراتها.

نظرا لتطور هذه التكنولوجيا فأكيد أن لها تأثير على البنية الاجتماعية عامة والأسرية خاصة حيث يرى علماء النفس وعلماء الاجتماع أن انتشار الهواتف الذكية قد غير الكثير في حياتنا، حيث تغيرت طريقة تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض خاصة بين أفراد الأسرة إذ أصبحوا منشغلين بهواتفهم ومتفاعلين معها، فكثرة استخدام الفرد لهذه الوسائل لساعات طويلة يتولد عنها ضعف العلاقات

[1] د. فتحي حسين عامر: وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك، دار العربي للنشر والتوزيع، مصر، الطبعة1، سنة 2006، ص 15.

الأسرية والاجتماعية، وهذا قد يؤدي بهم إلى حالة الاغتراب الذي أصبح ظاهرة تنتشر بشكل وبائي ضخم وسريع جدا.

نظرا لتزايد ظاهرة الاغتراب فإنه يعد أحد الأسباب التي تهدد النسيج الأسري وحتى الاجتماعي، لأن هذه التكنولوجيا أدت بأفراد الأسرة كبارا وصغارا إلى الإدمان، حيث أضحى كل من أفراد الأسرة جالسا مع عائلته لكنه منشغلا بالتواصل مع الآخرين في عالم آخر، وللاغتراب ملامح ومظاهر متعددة لا يكاد يخلو منها مجتمع من المجتمعات الإنسانية، ومن بينها المجتمع الجزائري الذي يشكل في غالبيته من الشباب وجزء كبير من هذه الفئة جامعي المستوى، وما لاحظناه من خلال احتكاكنا معهم ضعف الشعور بالانتماء إلى الأسرة وطغيان مشاعر اليأس والعجز والانطواء والسلبية وعدم تحمل المسؤولية.

إن دراسة استخدام الهواتف الذكية وعلاقته بالاغتراب الأسري خاصة لدى الطلبة الجامعيين لم تحض باهتمام الباحثين ، هذا ما دفعنا للمساهمة في توضيح ملامح هذه الظاهرة وتسليط الضوء عليها ودراستها من كل الجوانب، وهذا ما أدى بنا إلى طرح التساؤل الرئيسي التالي:

هل هناك علاقة بين استخدام الهواتف الذكية والاغتراب الأسري لدى الطلبة الجامعيين؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات هي كالآتي:

- ما هي عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين للهواتف الذكية؟
- ما هي دوافع استخدام الطلبة الجامعيين للهواتف الذكية؟
- هل يساهم استخدام الهواتف الذكية عند الطلبة الجامعيين على الاغتراب الأسري لديهم؟

**ثانيا: فرضيات الدراسة:**

- تختلف طرق استخدام الهاتف الذكي لدى الطلبة الجامعيين من مستخدم إلى آخر.

- يستخدم الطلبة الهواتف الذكية من أجل تصفح الأنترنث والتواصل مع العالم الخارجي عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
- يساهم استخدام الهواتف الذكية في الاغتراب الأسري لدى الطلبة الجامعيين.

**ثالثا: أسباب اختيار الموضوع:**

لقد كان وراء اختيارنا هذا الموضوع مجموعة من الأسباب المتمثلة في:

### 3-1- أسباب ذاتية:

✓الرغبة الشخصية في معرفة مدى مساهمة الهواتف الذكية في الاغتراب الأسري.

✓الرغبة في تقييم هذه الظاهرة تقييما علميا.

✓محاولة المساهمة في إنجاز دراسة علمية تبقى إفادة للطلبة.

### 3-2- أسباب موضوعية:

✓ارتفاع معدلات استخدام الهواتف الذكية بين فئة الشباب وخاصة بين الطلبة الجامعيين.

✓توافق موضوع الدراسة مع التخصص العلمي ولهذا جدير بنا دراسة مثل هذه المواضيع الهامة.

✓تقديم توضيحات وتفسيرات للعلاقة بين الهواتف الذكية والاغتراب الأسري لدى الطلبة الجامعيين.

✓عدم إعطاء هذه الظاهرة حقها من الدراسة والاهتمام، بالرغم من كون الهواتف الذكية أكثر استخداما في مختلف الفضاءات الاجتماعية ومن بينها الأسرة.

**رابعا: أهمية الدراسة وأهدافها:**

### 4-1- أهمية الدراسة:

إن أهمية أي بحث علمي أو دراسة يقوم بها الباحث تتوقف في مدى قيمة الظاهرة ومحتواها وجوهرها العلمي، وما يمكن أن تحققه من فائدة، ويعتبر موضوع استخدام الهواتف الذكية على قدر كبير من الأهمية نظرا لجملة من الأسباب منها:

✓الوقوف على العلاقة بين استخدام الطلبة للهواتف الذكية والاغتراب داخل الأسرة.

✓معالجة هذا الموضوع للحدّ من التأثيرات السلبية لتي تنجم عن سوء استخدام الهواتف الذكية داخل الأسرة.

✓تسليط الضوء على مختلف تأثيرات الهواتف الذكية على الطلبة داخل أسرهم.

✓محاولة مساعدة الأسرة في الاستفادة من ترشيد أبنائها على حسن استخدام الهواتف الذكية لضمان سلامة التماسك الأسري بين أفرادها.

## 4-2- أهداف الدراسة:

من خلال موضوعنا هذا ودراسته نسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف، يمكن إجمالها فيما يلي:

✓معرفة طرق استخدام الطلبة الجامعيين للهاتف الذكي.

✓محاولة التعرف على الدوافع الحقيقية من استخدام الطلبة للهواتف الذكية.

✓الوصول إلى أهم الإشباعات المحققة من استخدام الطالب الجامعي للهاتف الذكي.

✓التعرف على سلبيات وإيجابيات الهاتف الذكي.

✓التعرف على مستوى ظاهرة الإغتراب الأسري لدى طلاب الجامعة.

**خامسا: مفاهيم الدراسة:**

بمجرد ما يتم تحديد المفاهيم الأساسية التي نريد استعمالها في دراستنا، نقوم بإعطاء تعريف لكل منها، وذلك لإزالة الغموض وجعلها سهلة الفهم بالنسبة للآخرين، ومن تم تحديدها تحديدا إجرائيا خاصا بالموضوع المدروس.

## 5-1- مفهوم الاستخدام:

**أ- لغة:** استخدام من استخدم بمعنى اتّخذه خادمًا. [1]

أما في اللغة الفرنسية فنجد كلمة استخدم بمعنى استعمال وتوظيف.

[1] د.ك: المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق للنشر والتوزيع، لبنان، ط4، سنة 2003، ص 171.

- استخدام: استعمال emploi-utilisation-usage

- استخدام: توظيف[1]

**ب- اصطلاحا:**

يبدو مفهوم الاستخدام مفهوم غامض يحمل في طياته دلالات مختلفة، وحسب " chambat piere" يشير هذا المفهوم إلى كونه يستعمل في آن واحد لاكتشاف وتحليل السلوكيات إزاء كل غامض، وهو استخدام التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال، كما أنها تستعمل كمرادف للاستعمال أو الممارسة أو التملك[2]، كما أن الاستخدام هو ذكر لفظ مشترك بين معنيين يراد به أحدهما ثم يعاد عليه ضمير أو إشارة بمعناه الآخر أو يعاد عليه ضميران يراد بثانيهما غير ما راد بأولهما. [3]

- **إجرائيا:** يشير مفهوم الاستخدام إلى تلك العادات والممارسات التي تطغى على سلوك الإنسان في تعامله مع التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال.

## 5- 2- الهاتف الذكي:

هو عبارة عن جهاز اتصال صغير الحجم مربوط بشبكة الاتصالات اللاسلكية والرقمية تسمح ببث الرسائل الصوتية والنّصية والصور عن بعدد وبسرعة فائقة، ونظرا لطبيعة مكونات الإلكترونية واستقلالية العلمية (عدم ارتباطه المادي المباشر) فقد يوصف بـ "الخلوي" أو بـ "النقال" أو "الجوال" أو "المحمول".[4]

---

[1] فريال علوان وآخرون: قاموس عام (عربي، فرنسي)، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، لبنان، ط2، سنة 2004، ص 61.

[2] محمد جمال الفار: معجم المصلحات الإعلامية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط، سنة 2004، ص 7.

[3] د. محمد التونجي: معجم علوم العربية، دار الجيل للنشر والتوزيع، لبنان، الطبعة 1، سنة 2003، ص 36.

[4] د. فضيل دليو: الاتصال (مفاهيمه، نظرياته، وسائله)، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، ط1، سنة 2003، ص 170.

يمكن القول أن الهاتف الذكي جهاز محمول يعمل وفق نظام تشغيل متطور، يمزج بين تقديم خدمات الهواتف التقليدية والحواسب الشخصية بطريقة احترافية تتيح لمستخدميه تلقي المعلومات والتواصل مع الناس وإنجاز المهمات المختلفة. [1]

- **إجرائيا:** الهاتف الذكي هو وسيلة اتصال يتميز بنظام تشغيل متطور يحتوي على تطبيقات وبرامج متعددة، كما أنه موصول بشبكة الأنترنت التي تسمح بتبادل المعلومات مع مختلف الأجهزة الإلكترونية.

## 5-3- الاغتراب الأسري:

## 3-1- مفهوم الاغتراب:

**أ- لغة:** ورد بفعل اشتياقي: "غرب- الغربة- الاغتراب"، يقول تغرب واغترب فلان إذا تزوج إلى غير أقاربه، وفي الحديث: اغتربوا، تضووا.

والتغريب: النفي عن البلد... وأغرب جاء بشيء غريب وأغرب أيضا صار غريبا. [2]

**ب- اصطلاحا:** الاغتراب خاصية وجودية مميزة للإنسان بما هو إنسان، قديمة قدم الإنسان نفسه، فهو المخلوق الوحيد الذي يستطيع أن ينفصل عن نفسه وقد ينفصل عن مجتمعه أو عالمه أو الله، وقد يعيش الإنسان الاغتراب ويكابده بصفته جزءا من حياته، ومكونا من مكوناته النفسية والاجتماعية والوجودية دون أن يعي أنه مغترب. [3]

يستخدم المصطلح الآن في العلوم الاجتماعية بمعان عديدة أبرزها ما كتبه Seeman في مقال له عن مفهوم الاغتراب ميز فيه بين خمسة استخدامات لهذا المصطلح، فهناك أولا انعدام القوة power lessnessالذي يعني شعور الفرد بأنه ليست لديه القدرة على التأثير في المواقف الاجتماعية

---

(1) تعريف الهاتف الذكي http://www.aljaweera.net/,21:18h,25/03/2018.

(2) أ، منى أبو القاسم، جمعة عبد الرحمن: الاغتراب الفكري والاجتماعي في الشخصية القومية العربية، دار الكتب الوطنية للنشر والتوزيع، ليبيا، ط1، سنة 2008، ص 14.

(3) د، مجدي عزيز إبراهيم: موسوعة المعارف التربوية، دار عالم للكتب والنشر والتوزيع، مصر، ط1، سنة 2006، ص 363.

المحيطة به وثانيا فقدان المعنى Meaning lessness الذي يتضمن عجز الفرد عن الوصول إلى قرار أو معرفة ما ينبغي أن يفعله أو إدراك ما يجب أن يعتمده موجها لسلوكه، وثالثا فقدان المعايير Norm lessness وهو لجوء الفرد إلى استخدام أساليب غير مشروعة وغير موافق عليها اجتماعيا لتحقيق أهدافه، ورابعا العزلة Isolation ومعناها انفصال الفرد عن تيار الثقافة السائدة، وخامسا غربة الذات self estrangment وهي إدراك الفرد بأنه أصبح مغتربا حتى عن ذاته. [1]

- **إجرائيا:** هو شعور الفرد بالعزلة والإنطواء عن المجتمع الذي يعيش فيه، وهي حالة من الصراع النفسي الداخلي التي تنتاب الفرد فيشعر أنه منبوذ وغير مرغوب فيه، ويساهم في ذلك أسباب وعوامل مختلفة.

## 3-2- مفهوم الأسرة:

**أ- لغة:** كلمة مشتقة من الأسر، والأسر هو القيد، وتعني الأسرة أيضا الدرع الحصين، وأهل الرجل وعشيرته، والأسرة جماعة يربطها أمر مشترك. [2]

وهي كذلك تعني القيد والأسر، فأصل الأسرة هو التقيد برباط، ثم تطور معناها ليشمل القيد برباط أو بدون رباط. [3]

**ب- اصطلاحا:** الأسرة هي الجماعة الأولى التي ينتمي إليها الطفل ويعيش بين ظهرانيها مع أفرادها في سنيه الأولى، ويتبع تحت تأثيرهم، ويستمع إلى توجيهاتهم ونصحهم، والأسرة هي المعمل النفسي الذي ينال فيه الطفل أول قسط من التربية وينعم فيها بالحب والطمأنينة، ويصاحبه أثرها طوال حياته. [4]

---

[1] د. محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، درا المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، د.ط، سنة 2006، ص 19.

[2] د. رابح دراوش: علم اجتماع العائلة، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، مصر، ط1، سنة 2012، ص 14.

[3] محمد سند العكايلة: اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط، سنة 2006، ص 73.

[4] أ. مجدي عزيز إبراهيم: مرجع سابق، ص 275.

وتعرف كذلك بأنها "المؤسسة الأولى والأساسية من بين المؤسسات الاجتماعية المتعددة المسؤولة عن إعداد الطفل للدخول في الحياة الاجتماعية. [1]

- **إجرائيا:** الأسرة هي بناء اجتماعي هادف يتكون من مجموعة أفراد (الزوج، الزوجة والأبناء) يعيشون تحت سقف واحد تربط بينهم علاقات قوية مبنية على المودة والرحمة والمحبة.

## 3-3- مفهوم الاغتراب الأسري:

يعرف الاغتراب الأسري بأنه حالة التيه والضياع والعزلة التي تصيب الفرد داخل أسرته عندما يفتقد الأمان العائلي فلا يستطيع استيعاب المتناقضات التي تحيط به، والتغيرات السريعة والمتلاحقة لا سيما طغيان المادة على حياة البشر إلى جانب الطفرة التكنولوجية الرهيبة التي جعلت الفرد أسيرا لها ولا يستطيع الفكاك منها. [2]

هو إحساس الطالب الجامعي بالغربة والوحدة بالرغم من أنه يعيش داخل أسرته، وهي حالة من الصراع النفسي الداخلي الذي ينتاب الطالب فيشعره بأنه منبوذ وغير مرغوب فيه ويحس بعدم التوافق والتوازن داخليا مع أسرته وخارجيا مع مجتمعه المحيط به، سواء كان في الحي الجامعي أو في وسط الحرم الجامعي؟ [3]

- **إجرائيا:**

وهي حالة إنسانية ينعزل ويبتعد فيها الفرد عن عائلته ويندمج مع مجتمع آخر عبر وسائل التكنولوجيا الحديثة لوسائل الإعلام والاتصال، الهواتف الذكية، الأنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي.

---

[1] د. احمد عبد اللطيف أبو أسعد، سامي محسن الختاتنة: سيكولوجية المشكلات الأسرية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، سنة 2014، ص 37.

[2] ظاهرة الاغتراب الأسري: أخطار التباعد والعزلة، مجلة ميم. https://meemmagazine.net; 30/03/2018 ; 10 :35 h

[3] د. بن زاهي منصور، بن خيرة سارة: الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، سنة 2013، ص 3.

### 5-4: الطالب الجامعي:

تطلق كلمة "طالب" على كل متعلم مسجل في معهد عال أو جامعة أو كلية، على عكس كلمة تلميذ التي تطلق على المتعلم في صفوف مرحلة التعليم الأساسي، لذلك يقال "طالب جامعي" و"طالب آداب"، "طالب علوم"، "طالب رياضيات"... ولا يقال "تلميذ آداب"، وإنما يقال "تلميذ إبتدائي" و "تلميذ مدرسة" على سبيل المثال لا الحصر.

لكل طالب علم واجبات ينبغي أن يقوم بها، متى كان يتحضر لنيل شهادة عالية، وعليه ألا يهمل ذلك مخافة الفشل والرسوب، ومن أبسط واجباته أن يحترم نظام المعهد الذي ينتمي إليه، وأن ينفذ كل الواجبات البحثية المطلوبة منه، وألا يغيب عن حضور الحصص لمقرراته الدراسية.[1]

- **إجرائيا:** هو كل شخص يدرس في جامعة معينة وينتمي إليها من أجل الحصول على العلم واكتساب معارف وامتلاك شهادة معترف بها من أجل الحصول على وظيفة وإكمال حياته العملية.

### سادسا: حدود الدراسة

إن دراستنا هذه تقوم بتحليل واقع الميدان، لذلك فإنها تتطلب تحديد مجالاتها المختلفة المكانية، الزمانية والبشرية، وهي كالآتي:

### أ- المجال المكاني:

ويقصد به النطاق الجغرافي الذي تتم فيه الدراسة الميدانية وتتمثل في جامعة جيجل، وهي إحدى الجامعات الجزائرية تقع شرق مدينة جيجل، وتنقسم هذه الجامعة إلى قطبين حيث اخترنا القطب الجامعي "محمد الصديق بن يحي" التابع لبلدية الأمير عبد القادر المنطقة العمرانية تاسوست حيث يظم هذا القطب أربع كليات هي:

- ✓ كلية الآداب واللغات الأجنبية.

[1] د. جرجس ميشال جرجس: معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، لبنان، ط1، سنة 2005، ص 350.

- ✓ كلية الحقوق والعلوم السياسية.
- ✓ كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- ✓ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

وقد اخترنا كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية التي قدر عدد طلبتها بـ 4017 طالب.

**ب- المجال الزماني:**

هي المدة التي استغرقتها الدراسة خلال الموسم الجامعي 2018/2017، حيث استغرقت حوالي 5 أشهر، وكانت موزعة بين مرحلة تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وجمع المعلومات، ومرحلة تفريغ البيانات وتحليلها وهذا ابتداءا من أواخر شهر ديسمبر 2017 إلى أواخر شهر ماي 2018.

وقد قسمت فترة الدراسة كالآتي:

**الجانب المنهجي:** بدأنا العمل عليه في الفترة الممتدة ما بين 28 ديسمبر 2017 إلى غاية 15 فيفري 2018.

**الجانب النظري:** استمر العمل عليه طول الفترة الممتدة ما بين نهاية شهر فيفري إلى نهاية شهر مارس 2018.

**الجانب التطبيقي:** كانت بداية العمل عليه في بداية شهر أفريل حتى 30 ماي 2018.

**ج- المجال البشري:**

قمنا بدراستنا هذه على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل فرع تاسوست والمتكونة من 4017 طالبا، حيث بلغ عدد الذكور 875 وعدد الإناث 3142.

**سابعا: الإجراءات المنهجية للدراسة:**

## 7-1: نوع الدراسة ومنهجها:

تعتبر عملية تحديد المنهج في الدراسة أمرا ضروريا فأي باحث يريد القيام بدراسة معينة حول موضوع معين يتوجب عليه اختيار المنهج المناسب لدراسته، ويكون اختيار المنهج حسب طبيعة البحث وموضوعه، حيث يعرف المنهج على أنه «الطريقة السليمة التي يعتمدها الباحث للوصول إلى هدفه المنشود الذي حدده في بداية بحثه، حيث أن وظيفة الباحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية مثلا هي: استكشاف المبادئ التي تنظم ظواهر اجتماعية وتربوية، بل إنسانية بصفة عامة وما يسبب ويؤدي إلى حدوثها».[1]

كما يعرف أيضا بأنه «فن التنظيم الصحيح لسلسة من الأفكار العديدة إمّا من أجل الكشف عن الحقيقة حيث نكون بها جاهلين، وإما من أجل البرهنة عليها للآخرين حيث نكون بها عارفين».[2]

هو أيضا «مجموعة منظمة من المبادئ العامة والطرق الفعلية التي يستعين بها الباحث في حلّ مشكلات بحثه مستهدفا بذلك الكشف عن جوهر الحقيقة».[3]

بما أننا نتناول ظاهرة «استخدام الهواتف الذكية وعلاقته بالاغتراب الأسري لدى الطلبة الجامعيين» فأول هدف نسعى لتحقيقه هو وصف الظاهرة وصفا علميا دقيقا.

من هنا يمكننا القول بأن أنسب منهج لدراستنا هو المنهج الوصفي الذي يعد من المناهج الشّائعة الاستعمال، خاصة في العلوم الإنسانة والاجتماعية وذلك من خلال الوقوف على العلاقة بين استخدام الهواتف الذكية والاغتراب الأسري لدى الطلبة.

---

[1] أ.د. عامر إبراهيم قنديلجي: منهجية البحث العلمي، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط، سنة 2012، ص 10.

[2] أ.د. ميلود سفاري، أ. الطاهر مسعود: مدخل إلى المنهجية في علم الاجتماع، مخبر علم الاجتماع والإتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، د.ط، سنة 2007، ص 51.

[3] د. حسين عبد الحميد رشوان: ميادين علم الاجتماع ومناهج البحث العلمي، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ط10، سنة 2004، ص 88.

يعرف المنهج الوصفي على أنه «منهج علمي يقوم أساسا على وصف الظاهرة أو الموضوع محل البحث والدراسة، على أن تكون عملية الوصف تعني بالضرورة تتبع هذا الموضوع ومحاولة الوقوف على أدق جزئياته وتفاصيله والتعبير عنها إما تعبيرا كميا أو كيفيا». [1]

يعرف أيضا بأنه «المنهج الذي يهدف إلى جمع المعلومات والحقائق عن ظاهرة أو موقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيرا كافيا». [2]

ويرجع سبب اختيارنا لهذا المنهج لعدة اعتبارات أهمها:

✓يسمح لنا هذا المنهج باستخدام العديد من أدوات البحث والتي يمكن من خلالها الحصول على إجابات عن تساؤلات البحث.

✓نستطيع من خلاله الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها والاستفادة منها في البحث.

✓كون هذا المنهج لا يكتفي بمجرد الوصف فقط بل يتعداه إلى التحليل والتفسير، ومن تم الفهم وهذا من خلال استنطاق البيانات التي تم جمعها وإعطائها تفسيرات سوسيولوجية من شأنها أن تساعد على الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

## 7-2: مجتمع البحث وعينة الدراسة:

### 2-1: مجتمع البحث:

إن أساس نجاح التعيين يقوم أولا على تحديد حجم مجتمع البحث الأصلي وما يحتويه من مفردات، إلى جانب التعرف على تكوينه الأصلي تعرفا دقيقا، يشمل طبيعة وحداته.[3]

---

[1] أ. أحمد عياد: مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، الطبعة الثانية، د س، ص 61.

[2] ناجي رشيد قادري، محمد عبد السلام البواليز: مناهج البحث الاجتماعي، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، سنة 2004، ص 36.

[3] د. أحمد بن مرسلي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة 4، د.س، ص 172.

يعرف مجتمع البحث على أنه: «مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث أو التقصي» [1]، كما يعرف بأنه «مجموعة الأفراد من الناس الذين يتميزون بخصائص ديموغرافية أو مهنية أو ثقافية أو اقتصادية أو اجتماعية معينة، يمكن أن تختار منهج العينة الإحصائية أو مجتمع العينة».[2]

يشتمل مجتمع البحث في دراستنا على الطلبة الذين يستخدمون الهواتف الذكية بجامعة جيجل كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ويبلغ عددهم4017 طالب.

## 2-2: تعريف العينة

تعرف العينة على أنها: «اختيار مجموعة من الأشخاص من مجموع مجتمع البحث، وهؤلاء الأشخاص يكونون العينة التي يهتم الباحث بفحصها ودراستها».[3]

تعرف كذلك على أنها: «تلك التي يتم اختيارها بشكل يجعلها ممثلة للمجتمع تمثيلا صحيحا وعندئذ يستطيع الباحث أن يستخلص من دراسة العينة نتائج تصلح للتعبير عن المجتمع بأكمله».[4]

يعد استخدام العينات من الأمور المنهجية التي تقتضيها البحوث والدراسات العلمية سواء الاجتماعية والإنسانية.

نظرا لاقتصار عينتنا على مستخدمي الهواتف الذكية فقد اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية والتي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات، وهذا لإدراكه

---

[1] موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، ص 298.

[2] أ.د. إحسان محمد الحسن: موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات، لبنان، ط1، سنة 1999، ص 554.

[3] أ.د. إحسان محمد الحسن: مناهج البحث الاجتماعي، دار وائل للنشر، الأردن، ط1، سنة 2005، ص 62.

[4] د. عبد العزيز عبد الله الدخيل: معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، سنة 2006، ص 184.

المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث ولعناصره الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا، وبالتالي لا يجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة.[1]

تعرف العينة القصدية أيضا بأنها «تتم عن طريق اختيار الباحث لمجموعة من الأفراد تلائم الغرض من البحث كأن تكون هذه العينة عايشت ظاهرة معينة».[2]

قد تكونت عينة دراستنا من 161 طالبا بنسبة 4 % من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بالقطب الجامعي تاسوست بمختلف التخصصات، حيث أننا اخترنا من بينهم مستخدمي الهواتف الذكية.

## 7-3: أدوات جمع البيانات:

تعتبر أدوات جمع البيانات حجر الزاوية في علمية البحث العلمي، وتتعد هذه الأدوات حسب الغرض الذي يستعمل كل نوع منها، وقد يستخدم الباحث أكثر من أداة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة، والإجابة عن أسئلتها وفحص فرضياتها، وقد اعتمدنا في داستنا هذه على أداتين هما: **الملاحظة واستمارة الاستبيان**.

### 1-3 الملاحظة:

تشكل الملاحظة اللبنة الأساسية للبحث العلمي النظري والتطبيق على حدّ سواء، فبدونها لا نستطيع أن ننجز أي بحث علمي وتعرف الملاحظة بأنها «إدراك الظواهر والوقائع، والعلاقات عن طريق الحواس، سواء وحدها أو باستخدام المساعدة وذلك فيما يتعلق بالغير».[3]

---

[1] أحمد بن مرسلي: مرجع سابق، ص 197، ص 198.

[2] إبراهيم حامد الأسطل: مناهج البحث العلمي، قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم، الجامعة الإسلامية، فلسطين، د.ط، سنة 2012، ص 9.

[3] عبد الناصر جندلي: تقنيات ومناهج البحث العلمي في العلوم السياسية والاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط3، د.س، ص 32.

كما تعرف بأنها «رصد السلوك الذاتي والاجتماعي الذي يمارسه الأفراد بشكل فعلي في الحياة اليومية العملية».[1]

هي أيضا «مشاهدة الظواهر محل الدراسة عن كثب، في إطارها المتميز ووفق ظروفها الطبيعية حيث يتمكن الباحث من مراقبة تصرفات وتفاعلات المبحوثين، ومن التعرف على أنماط وطرق معيشتهم ومشاكلهم اليومية». [2]

لقد اعتمدنا في دراستنا على الملاحظة بالمشاركة والتي يكون فيها الباحث حاضرا حضورا فعليا مباشرا أو جزئيا مما يجري فيه من أحداث، حيث لاحظنا تصرفات وتفاعلات الطالب عند استخدامه للهاتف الذكي، كما لاحظنا أنه يستخدم الهاتف بكثرة في الجامعة، وقد اعتمدنا على الملاحظة كأداة مكملة للاستمارة في جمع المعلومات والبيانات.

## 3-2: الاستبيان:

يعرف الاستبيان على أنه «الدليل أو المرشد الذي يوجه المقابلة التي تقع بين الباحث والمبحوث بعد أن يرسم مساراتها ويحدد موضوعيتها ويشخص طبيعة المعلومات التي يطلبها الباحث من المبحوث».[3]

هو أيضا «شكل من أشكال البحث يستخدم فيه مجموعة من الأسئلة حول موضوع معين وعادة ما يستخدم الاستبيان عندما يكون المجيب متعلما، حيث يطلب منه أن يكتب بنفسه الإجابة على هذه الأسئلة وقد تستخدم أيضا في حالة المجيب غير المتعلم، حيث يقوم الباحث بتدوين إجاباته نيابة عنه».[4]

---

[1] د.معن خليل عمر: مناهج البحث العلمي في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، سنة 2004، ص 218.

[2] د. أحمد مرسلي: مرجع سابق، ص 203.

[3] د. محمد جمال الفار: المعجم الإعلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع، دار المشرق الثقافي، الأردن، د.ط، سنة 2010، ص 10.

[4] د.محمد عاطف غيث: مرجع سابق، ص 335.

تعد عملية بناء استمارة الاستبيان عملية أساسية تحدد حجم الاستفادة المتحققة من توظيفه لذلك تم الحرص أثناء إعداد أسئلة الاستبيان أن تكون مطابقة لأغراض الدراسة وتحقق أهدافها بحيث اشتملت الاستمارة على 29 سؤال موزعة على أربعة محاور، وقد خصص:

- **المحور الأول للبيانات الشخصية:** الجنس، السن، المستوى العلمي، التخصص.

- **المحور الثاني:** خصص لعادات وأنماط استخدام للهواتف الذكية، وتكون من 10 أسئلة.

- **المحور الثالث:** خصص لدوافع استخدام الهواتف الذكية وتكون من 5 أسئلة.

- **المحور الرابع:** تناول مدى مساهمة الهواتف الذكية في الاغتراب الأسري، وتكون من 10 أسئلة.

تم توزيع الاستمارة على عينة مكونة من 161 طالبا من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية أما التحكيم فقد قمنا بعرض الاستمارة على أساتذة في التخصص –محمد الفاتح حمدي وحورية بولعويدات–، من أجل إعطاء آرائهم ووجهة نظرهم فيما يخص الأسئلة المشكلة للاستمارة وطبيعة ترتيبها.

**ثامنا: الدراسات السابقة:**

تعد الدراسات السابقة من الخطوات المهمة في البحث العلمي لأنها قاعدة أساسية لأي دراسة بحثية جديدة، فالبحث الجيد هو من يتخذ من الدراسات السابقة نقطة البداية لموضوعه محاولا مقارنة ما توصل إليه مع من سبقوه من الدراسات وراء كانت هذه النتائج تؤكده على نتائج الآخرين أو مخالفة لهم فهي تعد إضافة جديدة للمعرفة، حيث تعرف على أنها:

«فائدة مزدوجة، فمعرفة الباحث بموضوع الدراسة تتزايد وفي الوقت نفسه يقوم الباحث بتعريف الآخرين بزيادة معرفتهم بالمراجع السابقة للأبحاث والدراسات السابقة»[1]، وتعني أيضا: «أن الباحث في هذه الدراسة يقوم بقراءة الدراسات التي لها علاقة مباشرة بما يبحث، وهذا بهدف الاستفادة منها،

[1] د. منال هلال مزاهرة: بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، دار الكنوز المعرفية العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، سنة 2011، ص 46.

من حيث وضع التصميم الهيكلي المتوصل إليها على مستوى أساليب الإنجاز، وكذا التعرف على مستوى كل دراسة من هذه الدراسات السابقة».[1]

## 8-1: الدراسة الأولى:

**دراسة إلهام بنت فريج العويضي**، بعنوان: «**أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة**»[2].

هدفت الدراسة إلى دراسة أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية، وكان تساؤلها الرئيسي كالآتي: هل أثرت شبكة الأنترنت على العلاقات الأسرية؟

حيث تفرعت عن هذا التساؤل العديد من التساؤلات وهي:

1- ما هي طبيعة استخدام أفراد الأسرة للأنترنت؟.

2- ما هو أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية المتمثلة في:

* العلاقة بين الزوجين.

* العلاقة بين الوالدين والأبناء.

* العلاقة بين الأبناء وبعضهم البعض.

3- ما هو أثر استخدام الأنترنت على ميزانية الأسرة؟

1- ما هو أثر استخدام الأنترنت على التحصيل الدراسي للأبناء المستخدمين لها؟

2- ما هي إيجابيات وسلبيات الأنترنت دينيا وأخلاقيا واجتماعيا من وجهة نظر أفراد الأسرة؟

---

[1] د. أحمد بن مرسلي، مرجع سابق، ص 85.

[2] إلهام بنت فريج بنت سعيد العرضي: أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، رسالة ماجستير في الإقتصاد المنزلي، الرياض، سنة 2004.

قد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على أسلوب المنهج الوصفي التحليلي لدراسة أثر استخدام الأنترنث على العلاقات الأسرية، وباستخدام أداة بحث واحدة وهي الاستمارة والتي قسمت إلى ثلاث استمارات استبيان وجهت لكل من الزوج والزوجة والأبناء، حيث وزعت على 200 أسرة اختيرت بطريقة العينة القصدية وتوصلت الباحثة في دراستها إلى جملة من النتائج أهمها:

– يعد تأثير استخدام الأنترنث على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة في مجتمع الدراسة تأثير محدود وبسيط.

– نصف المبحوثين تقريبا ينضمون استخدامهم للأنترنث بمستوى متوسط كما أنه يخضعون لرقابة متوسطة.

– ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يرون أن الأنترث ذات تأثير سلبي على المجتمع السعودي دينيا وأخلاقيا.

– توجد فروق ذات دلالة معنوية بين استخدام الزوج للأنترنث وبين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة بين الوالدين والأبناء من وجهة نظر الوالدين.

– اتضح وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية بين مدة استخدام الأبناء للأنترنث وبين تأثير ذلك على العلاقات بين الوالدين والأبناء.

## 8-2: الدراسة الثانية:

**دراسة فاطمة بنت محمد الأحمري** بعنوان: «**أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري: الهاتف الجوال والشبكة العنكبوتية**». [1]

[1] فاطمة بنت محمد الأحمري: أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري "الهاتف الجوال والشبكة العنكبوتية"، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، السعودية، سنة 2014.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على إيجابيات وسلبيات وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف الجوال والأنترنت) على الحوار الأسري ومعرفة أسباب استخدام وسائل الاتصال الحديثة داخل الأسرة، وتقديم مقترحات للحدّ من التأثير السلبي لوسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري، وكان تساؤلها الرئيسي كالآتي: **ما أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة "الهاتف الجوال والأنترنت" على الحوار الأسري في المجتمع السعودي؟**

وقد تفرعت من هذا التساؤل العديد من التساؤلات وهي:

1- ما هي إيجابيات وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والأنترنت) على الحوار الأسري؟

2- ما هي سلبيات وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والأنترنت) على الحوار الأسري؟

3- ما هي أسباب استخدام وسائل الاتصال الحديثة داخل الأسرة؟

4- هل تؤثر الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لعينة الدراسة على الحوار الأسري؟

5- ما المقترحات للحد من التأثير السلبي لوسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري؟

وقد قامت الباحثة بتصميم استمارة وتطبيقها على عينة حجمها 380 أسرة بطريقة العينة العشوائية البسيطة.

كما اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي واعتبرته أنسب المناهج لمثل هذه الدراسة.

وتوصلت الباحثة في دراستها إلى جملة النتائج أهمها:

- أن وسائل الاتصال تضفي نوعا من ثقافة الحوار في التعامل مع أفراد الأسرة وتسهم في تعزيز النقاش.

- وسائل الاتصال تساعد في قضاء وقت جيد مع أفراد الأسرة من خلال التواصل معهم عبر المحادثات والمجموعات، وتعتبر من الإيجابيات التي توفرها وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والأنترنت)

وأن الوقت الذي يقضيه الأفراد أمام الأنترنث لا يساعد في التعرف على مشاكل أسرته وأن الأفراد أصبحوا لا يجلسون مع أسرهم بسبب وسائل الاتصال الحديثة.

– تبين عدم وجود فروق في وجهات نظر أفراد الدراسة نحو استخدام وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على الحوار الأسري بحسب متغير العمر.

– تبين عدم وجود فروق في وجهات نظر أفراد الدراسة اتجاه استخدام وسائل الاتصال الحديثة لمتغير المؤهل العلمي.

– تبين عدم وجود فروق في وجهات نظر أفراد الدراسة اتجاه استخدام وسائل الاتصال الحديثة لمتغير الدخل الشهري للأسرة.

## 8– 3: الدراسة الثالثة:

**دراسة خالد منصر**، بعنوان[1]: «**علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي**».

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة والاغتراب عند الشباب الجامعي، وقد كان تساؤلها الرئيسي كالآتي: **ما علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة بالاغتراب لدى الشباب الجامعي؟**.

ومن هذا السؤال تفرعت التساؤلات التالية:

1– ما مدى استخدام الشباب الجامعي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في حياته اليومية من حيث العادات والأنماط؟

[1] خالد منصر: علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة باتنة، الجزائر، سنة 2012/2011.

2- ما هي دوافع وأسباب استخدام الشباب الجامعي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في حياته اليومية؟

3- هل توجد علاقة بين استخدام الشباب الجامعي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة والاغتراب لديهم؟

اعتمد الباحث على منهج المسح الوصفي، كما اعتمد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات من المبحوثين والتي تم توزيعها على طلبة جامعة باتنة بطريقة العينة القصدية، إضافة إلى اعتماده على الملاحظة كأداة لجمع البيانات.

وقد توصل الباحث في دراسته إلى جملة من النتائج وهي:

- أن الأسباب والدوافع الجوهرية وراء استخدام الشباب الجامعي للهاتف المحمول تتمثل في الدرجة الأولى من أجل الاتصال بالأصدقاء والأسرة والأحبة.

- أبرزت نتائج الدراسة أن الاستخدام المستمر لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة يزيد من العزلة والخلوة.

- توصلت الدراسة إلى أن أهم الأسس التي يجب العمل بها لحماية أنفسنا من مخاطر الاغتراب هو التمسك بالقيم والأخلاق السائدة.

### 8-4: الدراسة الرابعة:

دراسة **مريم ماضوي**، بعنوان [1]: «**تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي**».

[1] مريم ماضوي: تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، مذكرة ماجستير، جامعة باتنة، الجزائر، سنة 2013/2012.

هدفت الدراسة إلى دراسة مختلف الأنماط التي خلقتها الهواتف النقالة كطرق جديدة للاتصال في أواسط الطلبة الجامعيين، وانطلقت هذه الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي: ما هي تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي؟

هدفت الدراسة إلى دراسة مختلف الأنماط التي خلقتها الهواتف النقالة كطرق جديدة للاتصال في أواسط الطلبة الجامعيين، وانطلقت هذه الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي: **ما هي تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي؟**

هذا السؤال تفرعت منه مجموعة من التساؤلات وهي:

- كيف يستخدم الطالب الجامعي الهاتف النقال؟

- ما هي دوافع هذا الاستخدام؟

- ما هي أنماط الاتصال الاجتماعي الموجودة؟

- هل دفع استخدام الهاتف النقال من طرف الطالب الجامعي إلى زيادة اعتماده الاتصال الوسيلي، على حساب الاتصال الشخصي؟

- هل عززت خدمة الرسائل القصيرة الاتصال المكتوب لدى الطالب الجامعي؟

- ما تأثيرات استخدام الهاتف النقال من طرف الطالب الجامعي على علاقته الأسرية؟

- هل قضى الهاتف النقال على البعدين المكاني والزماني، وعمق البعد الاجتماعي الإنساني للعلاقات بالنسبة للطالب الجامعي؟

ولقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي وقامت باستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات وتم توزيعها على عينة مكونة من 313 مفردة.

وقد توصلت الباحثة في دراستها إلى النتائج التالية:

– أوجد الهاتف النقال طرق اتصالية جديدة لدى الطالب الجامعي تتمثل في التواصل عن طريق المكالمات والتراسل المكتوب.

– استخدام الطالب الجامعي لخدمة المكالمات يفوق لاستخدامه لخدمة الرسائل القصيرة.

– ساهم الهاتف النقال في تعزيز الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي خاصة مع الأصدقاء، وجعله على ارتباط دائم بهم.

– يستخدم الطالب الجامعي الهاتف النقال في الكذب وإعطاء معلومات خاطئة عن مكان تواجده.

– عزز الهاتف النقال الاتصال ما بين الطالب الجامعي وأفراد أسرته وسمح له البقاء على اتصال دائم بهم، حتى خارج حدود المنزل.

– ساهم الهاتف النقال في تقليل الرقابة الأبوية على الأبناء.

– لم يؤدي الهاتف النقال إلى انحصار الاتصال الشخصي لدى الطالب الجامعي.

– لم يدفع الهاتف النقال الطالب الجامعي إلى اعتماد الاتصال الوسيلي على حساب الاتصال الشخصي.

## 8-5: الدراسة الخامسة:

دراسة **بوهلال أحلام**، بعنوان[1]: «**تأثير استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية**».

وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول تأثير شبكة الأنترنت على العلاقات الأسرية والعادات التواصلية للأفراد وأنماط السلوك لدى شرائح واسعة من الأسر الجزائرية، وعلى هذا الأساس قامت الباحثة بطرح التساؤلات التالية:

[1] أحلام بوهلال: تأثير استخدام شبكة الأنترنت على العلاقات الأسرية، مذكرة ماستر في وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة تبسة، الجزائر، سنة 2016/2015.

– ما هي أهمية استخدام الأسرة التبسية لشبكة الأنترنت؟

– ما هو أثر استخدام الأنترنت على العلاقة بين الزوجين في الأسرة التبسية؟

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، حيث اشتملت عينة الدراسة على 60 مفردة مثلتها 20 أسرة بمعدل 3 أفراد من كل أسرة (ابن (ة)، أب، أم) وقد اعتمدت على العينة القصدية، كما اعتمدت على الاستمارة والملاحظة كأداتين لجمع البيانات.

توصلت الباحثة في دراستها إلى جملة من النتائج تمثلت في:

– أن 90 % من أفراد العينة بينوا أن منزلهم موصول بشبكة الأنترنت.

– الأسرة التبسية تميزت باستخدامها الأنترنت كأكثر وسيلة تكنولوجية، وتفضيلها على باقي الوسائل الأخرى، حيث يميل أفراد الأسرة إلى مواقع التواصل الاجتماعي عامة والفيسبوك خاصة من اجل التعرف على ثقافات أخرى.

– بين أفراد العينة أن الأنترنت ساهمت في توسيع الفجوة بين الآباء والأبناء.

– يتميز أفراد الأسرة التبسية باستخدامهم للأنترنت في حياتهم اليومية وتمضية وقتهم في التحدث مع أصدقائهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من الوقت الذي يجلسون فيه مع أفراد أسرهم.

– لقد أثرت الأنترنت إلى حد ما على العلاقة بين الزوجين، وذلك لحدوث خلافات حول استخدام الأنترنت مع أن علاقتهم بها عادية، إلا أن خوفهم من الخيانة الزوجية أصبحت هاجس يسبب المشاكل التي أصبحت متداولة بسبب الأنترنت.

## 8-6 : الدراسة السادسة:

دراسة **سمية بن عمارة**، بعنوان [1]: «**الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدم الأنترنت**».

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدم الأنترنت بولاية ورقلة، وقد طرحت الباحثة التساؤل الرئيسي التالي: **ما درجة الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدم الأنترنت بمقاهي الأنترنت بولاية ورقلة؟**

وقد اندرجت تحت هذا السؤال مجموعة من الأسئلة وهي:

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدم الأنترنت بولاية ورقلة باختلاف الجنس؟

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدم الأنترنت بولاية ورقلة باختلاف المستوى التعليمي؟

وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت على استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، حيث وزعت على عينة حجمها 200 شخص من الشباب المتردد على مقاهي الأنترنت في مدينتي ورقلة وتقرت.

وقد توصلت الباحثة في دراستها إلى النتائج التالية:

- الشباب يشعر بدرجة عالية من الاغتراب الاجتماعي.

- هناك فروق جوهرية دالة باختلاف متغيري الجنس المستوى التعليمي.

[1] سمية بن عمارة، د. منصور بن زاهي: الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدم الأنترنت، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، العدد 10، جامعة ورقلة، سنة 2013.

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

*** / الفرق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:**

**أ/ أوجه التشابه:**

تكمن أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في:

- جميع الدراسات اعتمدت في أدوات جمع البيانات على استمارة الاستبيان.

- جميع الدراسات اعتمدت على منهج المسح الوصفي.

- كل الدراسات استخدمت التساؤلات (تساؤل رئيسي، تساؤلات فرعية) ما عدا الدراسة الخامسة فقد تخلت عن السؤال الرئيسي.

- تبحث هذه الدراسات عن الأثر الذي تحدثه التكنولجيا الحديثة (الهواتف الذكية والأنترنث) على الشباب وعلاقتها بالاتصال داخل الأسرة.

**ب/ أوجه الاختلاف:**

تختلف هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في النقاط التالية:

- معظم الدراسات السابقة تناولت أثر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العلاقات الأسرية أما دراستنا فتناولت علاقة الهواتف الذكية بالاغتراب الأسري لدى الطالب الجامعي.

- جميع الدراسات السابقة لم تتطرق إلى متغير الاغتراب الأسري مقارنة بدراستنا الحالية.

**تاسعا: نظريات الدراسة:**

تعتبر النظرية بمثابة نسق استنباطي يتكون من مجموعة قضايا يحتل بعضها مكانة المقدمات أو المسلمات ويحتل بعضها الثاني مكانة الفروض ويحتل بعضهما الثالث مكانة النتائج أو التعميمات. [1]

وتعرف النظرية على أنها «مجموعة من الافتراضات والمفاهيم المترابطة والمبنية على حقائق وملاحظات من شأنها تفسير ظاهرة معينة»[2]، وهي أيضا «كل شيء وأهم شيء في العلم لأن مداها أبعد من المعارف المجموعة أو المنقولة وهي ضرب من الاقتصاد الذهني يسهل جمع المعارف والاستغناء أحيانا عن بعضها».[3]

حاول الباحثون والعلماء منذ بداية عصر الاتصال الجماهيري فهم ماهية التأثيرات التي تمارسها مختلف وسائل الإعلام على الجمهور، وقد أنتجت تلك الأبحاث والدراسات جملة من الصيغ تعمل على وصف وتفسير ما يجري عندما تتعرض فئة من الجمهور لرسائل إعلامية وباعتبار الطلبة الجامعيين فئة من هذا الجمهور الذي تؤثر عليه وسائل الإعلام، فقد تعددت النظريات المفسرة لهذه التأثيرات وهذا ما دفعنا إلى اختيار النظريات الأنسب لدراستنا والمتمثلة في:

- ✓ نظرية الاستخدامات والإشباعات.
- ✓ نظرية الحتمية التكنولوجية.

## 9-1: نظرية الاستخدامات والاشباعات:

إن البحث حول استعمال وسائل الاتصال جلب اهتمام العديد من الباحثين الذين أرادوا التعرف على ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام؟، بدلا من ماذا تفعل الوسائل بالجمهور؟[4]، وعلى

---

[1] د. علي عبد الرزاق حلبي: تصميم البحث الاجتماعي الأسس والاستراتيجيات، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، ط2، د س، ص 40-41.

[2] د. عبد العزيز عبد الله الدخيل: مرجع سابق، ص 215.

[3] بسام عبد الرحمان المشاقبة: نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، سنة 2011، ص 80.

[4] فضيل دليو: مرجع سابق، ص 30.

هذا الأساس كانت البدايات الأولى لهذه النظرية، من خلال تصنيفات استخدام الراديو والصحف حيث افترضت عالمة الاتصال "هيرتا هيرزج" وجود خمسة احتمالات من برامج المسابقات، ومن ناحية ثانية استنتج "ستمان" دوافع الاهتمام بالاستماع للموسيقى والراديو، بينما لاحظ "بيرلسون" استخدامات عديدة للصحيفة من أجل الأخبار وتفسير الشؤون العامة، وبالتالي انطلقت هذه النظرية بصورة خاصة من خلال الأبحاث التي قامت بها "هيرتا هيرزج" سنة 1944م، والتي هدفت إلى الكشف عن إشباعات الجمهور توصلت إلى ضرورة إشباع الحاجات العاطفية.

وفي عام 1945، فقد تمكن "بيرلسون" من تحليل توقف الصحف عن الصدور لمدة أسبوعين بسبب إضراب عمال التوزيع، حيث وجه سؤالا للجمهور ما الذي افتقده بسبب غياب هذه الصحف، وتول إلى أن ما تقوم به بأدوار مهمة للجمهور في نقل الأخبار والمعلومات والهروب من الواقع اليومي. [1]

وقد ظهرت هذه النظرية لأول مرة بطريقة كاملة في كتاب "**استخدام وسائل الاتصال الجماهيري**" تأليف كاتز وبلوملر عام 1974. [2]

وتقول نظرية الاستخدامات أن الأفراد والجمهور يستخدمون المواد الإعلامية من أجل الإشباع لرغباتهم وحاجاتهم الكامنة الداخلية، حيث أن الأفراد والجمهور هم الذين يحددون نوع المضمون الإعلامي الذي يرغبون فيه، وان دور وسائل الإعلام لا يتعدى تلبية الحاجات والرغبات فقط. [3]

وحسب كاتز وزملائه فإن هذه النظرية تقوم على خمسة فروض، وهي:

✓جمهور المتلقين جمهور نشط، واستخدامه لوسائل الإعلام هو استخدام موجه لتحقيق أهداف معينة. [4]

---

[1] بسام عبد الرحمان المشاقبة: مرجع سابق، ص 85.

[2] د. محمد مصطفى كافي : الرأي العام ونظريات الاتصال، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، سنة 2015، ص 214.

[3] د. فؤاد منصور الحكيم: سوسيولوجيا الإعلام الجماهيري، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، سنة 2011، ص 172.

[4] محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مركز تكنولوجيا التعليم بجامعة حلوان، مصر، ط2، سنة 2000، ص 222.

✓الربط بين الرغبة في إشباع حاجات معينة، واختيار وسيلة إعلامية محددة يرجع إلى الجمهور نفسه وتحدده الفروق الفردية.[1]

✓التأكد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال، وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد.[2]

✓يكون الجمهور على علم بالفائدة التي تعود عليه، وبدوافعه واهتماماته، فهو يستطيع أن يمد الباحثين بصورة فعلية لاستخدامه وسائل الإعلام.[3]

✓الأحكام حول قيمة العلاقة بين حاجات الجمهور واستخدامه للوسيلة أو محتوى معين يجب أن يحددها الجمهور نفسه. [4]

وقد وجهت لهذه النظرية جملة من الانتقادات وهي:

– أن هذه النظرية تتبنى مفاهيم تتسم بالمرونة مثل: الدافع، الإشباع، الهدف، الوظيفة، وهذه المفاهيم ليس لها تعريفات محددة.

– أن الحاجات الخاصة بالفرد متعددة ما بين فيسيولوجية، ونفسية واجتماعية، وتختلف أهميتها من فرد لآخر.

– تقوم النظرية على افتراض أن استخدام الفرد لوسائل الإعلام استخدام متعمد ومقصود وهادف.

---

[1] د.محمود حسن اسماعيل: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، ط1، سنة 2003، ص 254.

[2] د. حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، مصر، ط2، 2001، ص 241.

[3] د. محمود حسن إسماعيل: المرجع السابق، ص 254.

[4] محمد عبد الحميد: المرجع السابق، ص 222.

– تنظر البحوث التي تستند إلى نظرية الاستخدامات والإشاعات إلى وظائف وسائل الاتصال من منظور فرد يستخدم الرسائل الاتصالية، في حين أن الرسالة الاتصالية قد تحقق وظائف لبعض الأفراد وتحقق اختلافا وظيفيا للبعض الآخر. [1]

*** تطبيق نظرية الاستخدامات والإشباعات في الدراسة:**

تعد نظرية الاستخدامات والإشباعات من النظريات التي تساعد الباحثين في التعرف على الدوافع والحاجات والإشباعات المحققة، والتأثيرات السلبية والإيجابية من استخدام التكنولوجيا الجديدة لوسائل الإعلام والاتصال وخاصة الهواتف الذكية من طرف الجمهور المستخدم لهذه التقنية خاصة وأنها مزودة بالكثير من البرامج والتطبيقات كما أنها موصولة بشبكة الأنترنت، لذلك تم الاعتماد عل هذه النظرية لمعرفة الدوافع والحاجات التي تلبيها الهواتف الذكية للطلبة الجامعيين وكذلك التأثيرات التي تحدثها على علاقاتهم الأسرية.

## 9-2: نظرية الحتمية التكنولوجية:

ترجع أصول هذه النظرية إلى أعمال "هارولد لانيس" و"مارسال ماكلوهان" اللذان أعطيا في أعمالهما دورا رئيسيا للوسائل في عملية الاتصال بل حتى في تنظيم المجتمع، لقد ركز في تحليلهما على التكنولوجيا المستعملة في وسيلة الاتصال المسيطرة في كل مرحلة تاريخية معينة. [2]

وتعتبر نظرية الحتمية التكنولوجية من النظريات المادية التي اهتمت بتأثير تكنولوجيا وسائل الإعلام على شعور وتفكير وسلوك الأفراد، وعلى التطور التاريخي للمجتمعات ويرى مارشال ماكلوهان أن مضمون وسائل الإعلام لا يمكن النظر إليه مستقلا عن تكنولوجية الوسائل الإعلامية نفسها، فطبيعة وسائل الإعلام التي يتصل بها الإنسان تشكل الأفراد والمجتمعات أكثر مما يشكلها

[1] د.محمود حسن إسماعيل: المرجع السابق، ص 257.

[2] د. فضيل دليو: مرجع سابق، ص 36.

مضمون الاتصال، لذلك يفترض في نظريته أن تكنووجيا الاتصال تكبل حرية الإنسان الذي يصبح تابعا لها. [1]

وقد اعتبر ماكلوهان أن المواصفات الأساسية لوسيلة الاتصال مسيطرة في فترة زمنية هي التي تؤثر على التفكير وكيفية تنظيم المجتمعات أكثر من مضمون الرسالة الاتصالية من منطلق أن التحول في تكنووجيا الاتصال يؤدي إلى التحول في التنظيم الاجتماعي، بل في حواس الإنسان التي تصبح الوسائل امتداد لها، كاميرا العين، الميكروفون للسمع، الحاسبات الآلية للعقل.[2]

كما اعتبرها ماكلوهان أن "الوسيلة هي الرسالة" والتعبير الشهير له هو the medium is the message وترجمتها الحرفية "الوسيلة هي التدليك"[3]، ويرفض ماكلوهان رأي نقاد وسائل الإعلام الذين يدعون أن وسائل الإعلام الجديدة ليست في ذاتها جيدة أو رديئة وتكمن الطريقة التي تستخدم بها هذه الوسائل هي التي تزيد من فائدتها وهو يعتبر انه من السذاجة النظر إلى وسائل الإعلام كقنوات محايدة أو أدوات يستطيع الإنسان أن يستخدمها في الخير والشر.[4]

يقول صاحب هذه النظرية أن مضمون وسائل الإعلام لا يمكن النظر إليه مستقبلا عن تكنولوجية الوسائل الإعلامية نفسها، فالكيفية التي تعرض بها المؤسسات الإعلامية الموضوعات والجمهور الذي توجه له رسالتها يؤثران على ما تقوله تلك الوسائل ولكن طبيعة وسائل الإعلام التي يتصل بها الإنسان تشكل المجتمعات أكثر مما يشكلها مضمون الاتصال، في حين ينظر ماكلوهان إلى أن التاريخ يأخذ موقفا نستطيع أن نسميه بالحتمية التكنولوجية، فبينما كان كارل ماركس يؤمن بالحتمية الاقتصادية، وفرويد يؤمن بأن الجنس يلعب دورا أساسيا في حياة الفرد والمجتمع، يؤمن ماكلوهان بأن الاختراعات التكنولوجية المهمة هي التي تؤثر تأثيرا أساسيا في حياة المجتمعات.[5]

---

[1] د. فضيل دليو: التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، سنة 2010، ص 60.

[2] بسام عبد الرحمان المشابقة: نظريات الاتصال، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط، سنة 2015، ص 197- 198.

[3] عزام أبو الحمام: الإعلام الثقافي جدليات وتحديات، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، سنة 2010، ص 260.

[4] عزام أبو الحمام: الإعلام والمجتمع، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، سنة 2011، ص 277.

[5] الحكيم فواز منصور: مرجع سابق، ص 101.

***/تطبيق نظرية الحتمية التكنولوجية في الدراسة:**

إن القرية العالمية التي جاء بها ماكلوهان ونجح في التنظير لها في منتصف الستينات، خاصة مع ظهور التكنووجيا الحديثة الهواتف الذكية والأنترنث والتي جعلت العالم قرية كونية صغيرة دون حواجز مكانية وزمانية والتي أتاحت فرص كثيرة للأفراد في قضاء مشاغلهم دون عناء من خلال خدماتها المتعددة، كما أن الانتشار السريع لهذه التكنولوجيا الذي نشهده حاليا جعلها من أهم معالم العصر الحديث، لم أحدثته من آثار عميقة وتغيرات جذرية في أساليب وأشكال التواصل خاصة داخل الأسرة حيث أن استخدام الهواتف الذكية بين أفراد الأسرة قلل من فرص الحوار والتواصل بينهم مما أدى إلى شعور الفرد بالاغتراب والوحدة مع أفراد أسرته وهذا ما نعمل على دراسته من خلال موضعنا هذا.

# الفصل الثاني:

# الجانب النظري للدراسة

**أولا: ماهية الهاتف الذكي**

تمهيد

1-1-التطور التاريخي للهاتف الذكي

1-2-خصائص الهاتف الذكي

1-3-وظائف الهواتف الذكية

1-4-دوافع استخدام الهاتف الذكي

1-5-سلبيات وإيجابيات الهواتف الذكية

خلاصة

**ثانيا: ماهية الإغتراب الأسري**

تمهيد

2-1- أبعاد الإغتراب ومظاهره

2-2- أنواع الإغتراب

2-3- مراحل الإغتراب الأسري

2-4- أسباب ومصادر الإغتراب الأسري

2-5- أساليب مواجهة الإغتراب الأسري لدى الطالب الجامعي

خلاصة

## أولا: ماهية الهاتف الذكي

**تمهيد:**

الهاتف الذكي جهاز كمبيوتر، مدمج ومصنع داخل الهاتف المحمول، إذ يتمتع بشاشة عرض وبرامج تقنية ذكية لإدارة المعلومات، كما يتمتع بنظام تشغيل يسمح بتشغيل برامج الحاسوب المختلفة.

ولقد أصبح الهاتف الذكي أحد متطلبات هذا العصر وأصبح رفيقنا الدائم، إذ له أهمية كبيرة في حياة البشر فقد احتل حيزا واسعا في حياتهم، بفضل الخدمات التي يقدمها، ولعل الشباب من أهم فئات المجتمع استخداما للهواتف الذكية خاصة الطلبة الجامعيين لأنه يقدم خدمات كثيرة كتصفح الأنترنت التي تسمح بدخول شبكات التواصل الاجتماعي بالإضافة إلى تحميل الفيديوهات والصور كما تتوفر في الهواتف الذكية الألعاب والموسيقى التي تعتبر من هواة الشباب بالدرجة الأولى، لكن رغم وجود كل هذه المنافع، إلا أن له أضرر أيضا، ومن خلال هذا القسم سنتطرق إلى بدايات ظهور الهاتف الذكي ومميزاته وخصائصه، وأهم وظائفه كذلك إلى الأسباب والدوافع التي أدت إلى جعله جزء من حياة كل فرد وأيضا الأثر الذي أحدثه الهاتف الذكي في حياتهم سواء بالإيجاب أو السلب.

## 1-1- التطور التاريخي للهاتف الذكي:

ظهر الهاتف الذكي لأول مرة في عام 1992 عن طريق شركة IBM بالولايات المتحدة وهو هاتف "سايمون" حيث كان يقوم ببعض الخصائص بجانب تلقي المكالمات وهي وضع جداول زمنية وتسجيل العناوين واستخدام البريد الإلكتروني، وكان يتراوح سعره في ذلك الوقت بين 800 إلى 900 دولار أمريكي.

ثم بدأت شركة نوكيا العالمية في إطلاق أكثر نوع من الهاتف الذكي مخصصة لخدمة رجال الأعمال، وكان ذلك عام 1996 وأواخر التسعينات، وبدأت شركة نوكيا بهاتف "نوكيا 9000" ثم 9300، 9210، 9500 وكان الهاتف الذكي 9210 يستخدم نظام تشغيل مفتوح المصدر ثم تم تطوير هذا الهاتف الذكي عام 2000 ليكون أول هاتف ذكي يجمع بين خصائص الاتصال ومساعد رقمي وشاشة تعمل عن طريق اللمس وذو نظام تشغيل سيمبيان.

بعد ذلك أصبح العالم مليئ بكثير من أنواع الهواتف الذكية عند بداية عام 2002، حيث إندمجت شركتي سوني أريكسون وبلاك بيري وأصدروا الهاتف الذكي 8000م "بالم تيرو" ذو مشغل ملفات صوتية 3مm وشاشة لمس ملونة، ومع بداية عام 2005 أطلقت شركة سوني أريكسون سلسلة الهواتف الذكية "N" وتم تسويقها في كافة أنحاء العالم، كان يفضل رجال الأعمال استعمالها، وفي عام 2007 كان من الأعوام الهامة جدا في تاريخ الهاتف الذكي، حيث ظهر لأول مرة جهاز "أيفون" من شركة أبل العالمية وأصدر هذا الهاتف الذكي ضجة عالمية في مجال الهواتف الذكية وكان له برامجه الخاصة وتطبيقاته التي تمكن الوصول إليها عن طريق المتجر الخاص بشركة أبل، ومع مرور الوقت أصبح عدد الذين يستخدمون الـ "أيفون" يقدر بالملايين.

أيضا في عام 2008 توصلت تكنولوجيا الهاتف الذكي إلى نظام تشغيل أندرويد ومدكوم من قبل شركة جوجل العالمية وشركة HTC و Intel، ويعتبر نظام أندرويد هو مستقبل أنظمة تشغيل الهاتف الذكي، ثم بدأت العديد من الشركات بإنشاء متاجر للتطبيقات الخاصة بها لخدمة

متطلبات مستخدميها، وأصبحت شركتي جوجل وأبل العالميتين يقودون سوق الهواتف الذكية بنسبة تصل إلى 90% على مستوى العامل، وفي النهاية لا يستطيع أحد ينكر ما قدمته تكنولوجيا الهواتف الذكية في عالم الاتصالات في مساعدة الإنسان في كافة مجالات الحياة.[1]

- **مراحل تطور الهاتف الذكي (المتحرك):**

مرّ تطور الهاتف المتحرك من النوع الخلوي عبر أجيال ومراحل مختلفة ويمثل:

أ- **الجيل الأول:** من شبكات الاتصال الخلوية 1G أولى الأنظمة الخلوية التي تعتمد الإشارة التماثلية، والتي ظهرت في بداية الثمانينات كنوع من التطوير لأنظمة الهاتف الراديو.

ب- **الجيل الثاني:** من شبكات الاتصال الخلوية 2G فهو أول الأنظمة الخلوية التي تعتمد الإشارة الرقمية والتي أطلقت في بداية التسعينات، ثم ظهر نوع مطور من الجيل الثاني للشبكات يعرف بـ ارتفعت معه سرعة نقل البيانات إلى 1.44 كيلو بايت في الثانية كحد أقصى.

ج- **الجيل الثالث:** من شبكات الاتصال الخلوية 3G، يمثل آخر صيحة في هذا المجال، حيث تصل سرعة الاتصال فيه إلى حوالي 2.5 ميجابايت في الثانية.

وما يميز الجيل الأول من أنظمة الاتصال أنه قدّم خلية اتصال صوتي بسيطة عبر إشارة تماثلية غير رقمية، في حين أن الجيل الثاني وبفضل اعتماده نظاما رقميا للإشارة تمكن من إضافة بعض الخدمات المعلوماتية إلى الخدمة الصوتية، كخدمات الفاكس والبريد الإلكتروني، والرسائل القصيرة والواب WAP وغيرها، أما الجيل 3G الأحدث وبفضل السرعة الحالية جدا التي يقدمها، فقد فتح الطريق لتقديم خدمات كانت غير ممكنة من الأجيال السابقة كخدمات الفيديو والوسائط المتعددة ذات الدقة العالية، فضلا عن تحويل المكتب أو مكان العمل المتنقل إلى حقيقة

[1] نشأة الهاتف الذكي ، 2018/04/6 على الساعة 14:45، http://www.ashams.com/article/162698

واقعة من خلال إمكانية القيام بالمعاملات البنكية، ومتابعة تطورات البورصة والأسواق المالية عبر جهازك المتحرك أينما وحينما كان مستقبل الاتصال... [1]

## 1-2- خصائص الهواتف الذكية:

تكمن خواص المحمول فيما يلي:

- الاتصال بالآخرين ورؤيتهم عن طريق الجيل الجديد من الأجهزة المزود dct4 بقمرات دقيقة.

الاستماع إلى ملفات صوتية بإمدادات مختلفة مثل: ogg, wav, mp3 وكذلك الاستماع إلى المذياع ومسجل الصوتيات وغيرها من الألعاب المشتركة بين الأجهزة وعبر خطوط الشبكة. [2]

خدمة الرسالة القصيرة: Service Short Message لا يستطيع أحد أن يدّعي أبوة خدمة الرسالة القصيرة المعروفة اختصارا بـ: SMS وقد كانت فكرة إضافة النص إلى خدمات الهواتف الخلوية موجودة أصلا في العديد من تطبيقات الاتصال المستحدثة في الأنترنت وغيرها مثلما هو الحال في غرف الدردشة وما إليها في الثمانينات. [3]

خدمة الإعلام عبر الرسائل القصيرة: بحسب بيتر غولترPeter Goltz وستيفان بيرستش Stefan Bertsch، ويمكن أن نرصد بعض خدمات الإعلام وغيرها فيما يلي:

- **الخدمات الإخبارية:** تحمل أخبار الهاتف المتحرك طيفا واسعا من الخدمات الاخبارية التي تشمل ما تقدمه وكالات الأنباء وبعض الصحف اليومية في شكل نصوص ترسل إلى المشتركين، وهي في العادة يتم تصنيفها تحت عناوين مثل: الأخبار، المال، الترفيه والمرأة...
- **خدمات الأخبار المصورة:** حاليا أصبح الهاتف الخلوي أداة رئيسية في توزيع مواد الفيديو القصيرة التي تمثل شكلا أساسيا للإعلام الجديد.

---

[1] د/ عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، سنة 2002، ص 290-291.

[2] د/ عبيد صبطي وأ/ فؤاد شعبان: تاريخ وسائل الاتصال ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، دط،سنة 2012، ص 149.

[3] د/ عباس مصطفى صادق: مرجع سابق، ص 295.

- **الخدمات التجارية:** وهي تشمل تبادل الأموال وعمليات الشراء والبيع وفي الوقت الذي أصبحت فيه الهواتف الذكية متوفرة بشكل واسع. [1]
- **متابعة الخدمات المصرفية:** توفر هذه الميزة للجهات المصرفية التواصل مع العملاء بتوفير بيانات خاصة بحساباتهم المصرفية وحركة أموالهم.
- **الترويج والإعلان:** حاليا أصبح الإعلان عن طريق الهواتف الخلوية أمرا عاديا، إذ يتم الإعلان عن الخدمات والإحداث المنتظرة وعن السلع المختلفة.
- **خدمات الإنترنيت:** توفر الأنظمة الجديدة من الهاتف الخلوي خدمة الاتصال بشبكة الإنترنيت وخدمات الواب والإطلاع على البريد الإلكتروني وإرسال الرسائل الإلكترونية.
- **الألعاب والتسلية:** أصبحت معظم الأجهزة الجديدة عبارة عن محطة مصغرة للألعاب الإلكترونية التفاعلية.
- **تشغيل الموسيقى:** يشمل ذلك تشغيل تسجيلات الأم بي3 mp3 و الأم بي4 mp4، والأغاني بامتدادات مختلفة.
- **النكت والطرائف:** كرست بعض الجهات تقديم طرف ونكات للجمهور بشكل دوي.
- **البحث عن المعلومات:** التطورات التي حدثت في الأجهزة تشمل استخدام النظم الوسيطية Middleusure التي تمكن المستخدمين من البحث عن المعلومات من الأجهزة المتحركة.
- **الخدمات الأمنية:** وتشمل تطبيقات مراقبة حركة المرور وعمليات الإنقاذ والغوث في حالات الكوارث...

[1] المرجع السابق، ص 298.

● **خدمات تحديد المواقع:** تعمل بعض الهواتف المتحركة على خدمة الملاحة التي تعتمد على الأقمار الاصطناعية لنظام تحديد المواقع العالميGPS (Global Positiony System) الذي يمتاز بقدرة عالية على تحديد موقعك الجغرافي. [1]

## 1-3- وظائف الهواتف الذكية:

1.**الاتصالات الهاتفية:** تعتبر الوظيفة الرئيسية لأجهزة الهواتف الذكية هي توفير المكالمات الهاتفية الصادرة والواردة، إلا أن معظم الهواتف الذكية توفر القدرة على اختيار مكبر الصوت للمكالمة كما توفر الاستماع بخدمة ترك رسالة عند عدم الرد على المكالمات.

2.**الرسائل النصية:** يتيح الهاتف الذكي القدرة على إرسال واستقبال الرسائل النصية القصيرة حيث يحتوي الهاتف الذكي على لوحة مفاتيح تعرض على شاشة الهاتف عند الحاجة، مصممة كلوحة مفاتيح الهواتف التقليدية.

3.**التصوير:** تشمل الهواتف الذكية كاميرا رقمية عالية الدقة تساعد في الحصول على صور رقمية ويستطيع الفرد من خلال الهاتف الذكي مشاركة هذه الصور مباشرة باستخدام الهاتف مع الآخرين على مواقع التواصل الاجتماعي أو باستخدام الرسائل النصية، كما توفر القدرة على تسجيل مقاطع الفيديو.

4.**الاتصال بالإنترنيت:** يوفر الهاتف الذكي خدمة تصفح الإنترنيت من خلال برامج متصفح الويب تماما كأجهزة الحاسوب، حيث تقوم هذه العملية من خلال استقبال شبكات الواي فاي أو استقبال الأبراج الخلوية، بالإضافة إلى انه يمكن للفرد تصفح العالم من خلال شبكات الويب. [2]

---

[1] د/ عباس مصطفى صادق: مرجع سابق، ص 299- 300.

[2] ما –هو – الهاتف – الذكي/ http://mawdoo3.com, 5/4/2018 ; 19 :20 h

## 1-4- دوافع استخدام الهواتف الذكية:

لكون الهاتف النقال وسيلة إعلامية حديثة فقد أغرى الباحثين في معرفة دوافع استخدام الناس له، فجاءت دراسة (كون Kwon) حول دوافع ومدركات مستخدمي الهواتف الخلوي في هاواي وكوريا الجنوبية من خلال تقديم معلومات حول تقبل الناس للهاتف الخلوي، وقد قام الباحث بأخذ عينة من (293) من المستخدمين واستخدم المنهج الوصفي بتوزيع استبيان على العينة فيه الصفات الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية، وكانت مدركات الأفراد حول سهولة فهم وإدراك طرق الاستخدام للهواتف وسرعتها وأيضا دراسة دوافع الاستخدام (الدوافع الخارجية) ويقصد بها الحالات الطارئة والإنتاجية في العمل والكفاية في أداء العمل والتكلفة المتحققة لأداء العمل، والمسؤوليات العائلية والبقاء على اتصال دائم مع الأفراد الآخرين، أما الدوافع الداخلية هي:

- المتعة في استخدام الهاتف.
- الشعور بالأمان.
- الشعور بالاستقلالية وعدم الشعور بالوحدة.

دوافع متعلقة بالضغوط الاجتماعية، ويقصد بها (توقعات الآخرين، وتعزيز الوضع الاجتماعي، ومواكبة التغييرات الاجتماعية) وكذلك حجم الاستخدام للهاتف الخلوي ومداه، وقد أكدت الدراسات أن إدراك الأفراد المستخدمين للهاتف مرتبط بشكل كبير بدوافعهم للاستخدام وأن الدوافع الخارجية هي من العوامل الأكثر تأثيرا على استخدام الهاتف.

وفي دراسة عربية أكدتها الباحثة خلود إبراهيم الفيسي في الجامعة الأردنية حول دوافع الاستخدام لدى مشتركي خدمات الهاتف الخلوي في الأردن عام 2000، توصلت إلى نتائج عديدة حول الدوافع ولخصتها في:

1.**دوافع نفسية:** وتعين حب الظهور والتميز وتوفير الأمان والاطمئنان والرغبة في التجديد والابتكار، الاستقلالية وتجنب العزلة.

2.**دوافع اجتماعية:** وتعني المحافظة على المكانة الاجتماعية، وتحقيق القبول الاجتماعي.

3.**دوافع مهنية:** وتعني الاستجابة لمتطلبات العمل والحصول على صفقات عمل من خلال الاتصال المباشر والمستمر.

4.**دوافع وضعية:** وتعني إدارة شؤون الأسرة ومتطلبات الحياة و السيطرة على المواقف والحالات الطارئة. [1]

## 1-5- مجالات استخدام الهاتف الذكي:

مع تطور أجهزة الهاتف النقال أصبحت الأجهزة أكثر من مجرد وسيلة اتصال، حيث أصبحت تستغل في الكثير من نواحي حياتنا اليومية العامة والخاصة:

أ- **المجال التجاري:** أصبحت التجارة بواسطة الهاتف النقال متيسرة وذلك في سياق ما يعرف بالتجارة الإلكترونية، حيث حل محل الكمبيوتر كوسيلة اتصال بالأسواق العالمية وإنجاز العمليات التجارية دون التقيد بالمكان والاستفادة من الخدمات البنكية المصرفية، كما تستخدمه الشركات الدولية للطيران في تسجيل الحجوزات وفي تقديم خدمات الاستعلام عن الرحلات ومواعيدها، وكذا في العمليات الاستعمارية.

ب-**المجال الأمني:** يستخدم الهاتف النقال بعد تحفيزه بنظام جديد صمم خصيصا لدوريات الشرطة في المجالات الأمنية والوقائية. [2]

ج- **المجال الصحي:** طورت نماذج لتقنيات الاتصال النقال خاصة بالأطباء ونظم الرعاية الصحية وخاصة أثناء تنقلاتهم وزياراتهم الميدانية للمرض، حيث تتبادل المعلومات ونتائج الفحوصات مع المراكز الصحية وزملاء المهنة.

---

[1] د/ مجد هاشم الهاشمي: الإعلام الكوني، دار المستقبل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، سنة 2012، ص 286 -287.

[2] أ. فؤاد شعبان و د.عبيدة صبطي: مرجع سابق، ص 153 -154.

د- **المجال التعليمي**: قد يستعمل الهاتف النقال في الإرشاد والتعليم خارج المدرسة للصغار والكبار في التعليم الموازي والرسمي. [1]

## 1-6- إيجابيات وسلبيات الهاتف الذكي:

**أ- الإيجابيات:**

- تقوية الروابط الاجتماعية بين الأشخاص في مختلف نواحي الأرض، فأصبحوا قادرين على التواصل فيما بينهم، فلم تعد المسافات تشكل عبئا على أهلهم، فأصبح المسافر قادرا على الاطمئنان على أهله وأصحابه في أي وقت شاء، فقد كسر الهاتف كل الحدود وتحدّى كل المسافات، وأصبح من أهم الأجهزة التي لا يستطيع الإنسان الاستغناء عنها عندما يخرج من بيته.

- توفير الوقت والمال، فأصبح بإمكان الأهل التحدث مع بعضهم البعض للاطمئنان على أحوال بعضهم، دون الحاجة إلى الخروج من المنزل أو السفر.

- ساعد رجال الأعمال كثيرا في عملهم، فقد أصبح الآن من أهم الأجهزة التي يستخدمونها من اجل الاتصال بالموظفين، فيطلبون منهم إنجاز العمل بسرعة، وإرسال بريد إلكتروني، أو تنبيه بعض العاملين لأن كثيرا منهم يضطرون للبقاء في منازلهم أو التواجد خارج شركاتهم بطبيعة الحال، فبالتالي الاتصال بالموظفين هو أفضل وسيلة لطلب أي معاملات أو أعمال أخرى يقومون بها. [2]

- تطبيقات الهواتف الذكية المتعددة أدت إلى خلق اهتمامات جديدة لدى مستخدميه، تتعلق بالتقاط الصور ومقاطع الفيديو والموسيقى بالإضافة إلى التطبيقات الجديدة كالفيسبوك والتويتر وخدمة تصفح المواقع على الإنترنيت والسكايب وغيرها من التطبيقات.

- حطم حواجز الزمان والمكان وسمح للفرد بالاتصال مع الآخرين بشكل سريع وفوري.

---

[1] د. فضيل دليو: الاتصال مفاهيمه – نظرياته- وسائله، مرجع سابق، ص 172.

[2] إيجابيات وسلبيات الهاتف، موضوع ، 20 :25h ; 25/03/2018 ; http://mawdoo3.com

– استخدام نظامي تشغيل ما على الهاتف الذكي مثل نظام ويندوز موبايل ونظام اندرويد في هاتف واحد. [1]

ب- **السلبيات:**

– الاعتداء على خصوصية الآخرين، فالكثير من الأشخاص يحفظون في هواتفهم أرقاما خاصة أو حتى أمورا لهم، ووجود الانترنيت على الهاتف مكن الكثير من الأشخاص من اختراق الهواتف وسرقة أي شيء.

– إزعاج الآخرين والإساءة لهم، فهناك الكثيرون ممن هم يتعدون عن الأخلاق فيزعجون الآخرين بالاتصال المتكرر وفي أوقات متأخرة أو غير مناسبة وبالشكل المتعمد.

– الجمود في العلاقات الاجتماعية، حيث أصبح التعامل بين الأفراد ومع من حولهم يقل يوما بعد يوم.

– الزيادة في حوادث السير، الكثير من السائقين يستخدمون الهاتف أثناء القيادة وهذا من أكبر الأخطاء، لأن استخدام الهاتف يفقد التركيز ويشتت الذهن، حيث أن الانشغال بأي شيء غير القيادة يسبب الحوادث والتي يذهب ضحيتها المئات كل عام.

– بسبب جهل الأهل، وقلة معرفتهم بأضرار الهاتف، فقد باتوا يعطونه لأطفالهم للعب، لكن هذا يؤدي إلى خفض مستويات النمو العقلي والجسدي لهم. [2]

– زيادة الأعباء الشهرية من قبل الفواتير: أصبحت الفواتير الشهرية للهاتف تشكل عبئا على الميزانية الشهرية للمنزل، خاصة مع رغبة العديد من أفراد الأسرة اقتناءه.

– ازداد عبئ شراء الأجهزة وتغييرها تبعا لتغير وتطور برامجها، فنجد أن كان يقضي الحال بقاء الجهاز عاملا كاملا أصبح يغير كل شهرين. [3]

---

[1] ياسر خضير البياتي: الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، دار البلدية للنشر والتوزيع، الأردن، سنة 2014، ص 440.

[2] إيجبيات وسلبيات الهاتف ، المرجع السابق، http://mawdoo3.com

[3] فوائد – وأضرار – الهاتف المحمول- الجوال- / http://www.ts3a.com، 2018/04/26 ، 16:15.

– نظرا لخفة وزنه وسهولة حمله، فهو معرض للفقدان أو السرقة، مما يؤدي إلى خسران الكثير من المعلومات والبيانات المخزنة عليه.

– سرعة تعطله نتيجة سقوطه أو العبث به من قبل الأطفال. [1]

– استخدامها المكثف يمكن أن تسبب تقلصات في عضلات الوجه وفقدان الذاكرة لمدة قصيرة ووخز في الجلد.

– استخدام النقال لأكثر من (20) دقيقة متواصلة يمكن أن يزيد مخاطر الإصابة بالسرطان ومتاعب صحية أخرى. [2]

[1] علي خليل شقرة: الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، دار الأيام، الأردن، 2015، ص 88.

[2] د/ مجد هاشم الهاشمي: مرجع سابق، ص 287.

**خلاصة:**

في الختام نستخلص أن للهواتف الذكية استخدامات ومميزات كثيرة جعلته يأخذ هذه الأهمية، فهو يتمتع بعدة طرق للاتصال مقارنة بالهاتف التقليدي، مثل التواصل عن طريق الإنترنيت عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كذلك يتمتع بخفته وسهولة استخدامه وقدرته على تنفيذ الكثير من المهام، كما له تأثيرات سلبية وإيجابية خاصة على الشباب بما أنهم أكثر الفئات استخداما لهذه التعبئة نظرا لشغفهم لتتبع التطورات التكنولوجية وحب اقتنائها، وقد أثرت كثيرا على علاقاتهم الأسرية بشكل خاص.

## ثانيا: الاغتراب الأسري:

### تمهيد:

يعتبر الاغتراب ظاهرة إنسانية امتد وجودها لتشمل مختلف أنماط الحياة الاجتماعية والأسرية، ففي معظم الثقافات الإنسانية المعاصرة، تتزايد مشاعر هذا الاغتراب، وتتعدد نتيجة لطبيعة العصر الذي يعيش فيه الإنسان، ومع تطور تكنولوجيات الاتصال الحديثة ظهر ما يعرف بمشكلة الاغتراب الأسري، الذي يعتبر من أهم واخطر المشاكل الاجتماعية التي تواجه أفراد الأسرة في الوقت الراهن، وخصوصا الشباب بما أنهم فئة مهمة في المجتمع، وانطلاقا من ذلك حاولنا من خلال هذا الفصل التطرق لمراحل الاغتراب الأسري وأنواعه وأساليبه ومواجهته لدى الطالب الجامعي.

## 2-1- أبعاد الاغتراب ومظاهره:

أشار ملفن سيمان إلى خمسة أبعاد لمفهوم الاغتراب هي: العجز، اللامعنى، اللامعيارية والعزلة الاجتماعية، واغتراب الذات، كما جاء في دائرة المعارف البريطانية، هذه الأبعاد الخمسة بالإضافة إلى الغربة الثقافية، ونعرض فيما يلي أبرز مظاهر الاغتراب وأبعاده:

1- **العجز (powerlessness)**: يقصد به شعور الفرد باللاحول واللاقوة وانه لا يستطيع التأثير في المواقف الاجتماعية التي يوجهها، ويعجز عن السيطرة على تصرفاته وأفعاله ورغباته، وبالتالي لا يستطيع أن يقرر مصيره، فمصيره وإرادته ليسا بيده بل تحددهما عوامل وقوى خارجية عن إرادته وبالتالي يعجز عن تحقيق ذاته أو يشعر بحالة من الاستسلام والخضوع.

2- **اللامعنى (meaning lessness)**: ويقصد به مدى إدراك الفرد وفهمه أو استيعابه لما يدور حوله من أحداث وأمور عامة أو خاصة.

ويعرفه "سيمان" بأنه يعني توقع الفرد انه لن يستطيع التنبؤ بدرجة عالية من الكفاءة بالنتائج المستقبلية للسلوك، فالفرد يغترب عندما لا يكون واضحا لديه ما يجب عليه أن يؤمن به أو يثق فيه، وكذلك عندما لا يستطيع تحديد معنى لما يقوم به وما يستخدم من قرارات.[1]

3- **اللامعيارية (الأنوميا) Normlessness**: هي الحالة التي يتوقع فيها الفرد بدرجة كبيرة أن أشكال السلوك التي أصبحت مرفوضة اجتماعيا غدت مقبولة تجاه أيه أهداف محددة، أي أن الأشياء لم يعد لها أية ضوابط معيارية[2]، كذلك هي: "إحساس الفرد بالفشل في إدراك وفهم وتقبل القيم والمعايير السائدة في المجتمع وعدم قدرته على الإندماج فيها نتيجة عدم ثقته بالمجتمع ومؤسساته المختلفة.[3]

4- **العزلة الاجتماعية (Social Isolation)**: ويقصد بها شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي والافتقاد إلى الأمن والعلاقات الاجتماعية الحميمية، والبعد عن الآخرين حتى وإن وجد بينهم،

---

[1] د/ عبد اللطيف محمد خليفة: دراسات سيكولوجية الاغتراب، دار غريب للنشر والتوزيع، مصر، د.ط، سنة 2003، ص 35 -37.

[2] المرجع السابق، 98.

[3] عبد الحميد بن عليا، عبد الحميد شلاوة: الاغتراب الوظيفي لدى أعوان الحماية المدنية، ورقلة، الجزائر، سنة 2011- 2012، ص 41.

كما قد يصاحب العزلة الشعور بالرفض الاجتماعي والانعزال عن الهداف الثقافية للمجتمع والانفصال بين أهداف الفرد بين وبين قيم المجتمع ومعاييره.

**5- الاغتراب عن الذات:**

عدم قدرة الفرد على التواصل منع نفسه وشعوره بالانفصال عما يرغب في أن يكون عليه حيث تسير حياة الفرد بلا هدف ويحيا لكونه مستجيبا لما تقدّم له الحياة دون تحقيق ما يرد من أهداف، وعدم القدرة على إيجاد الأنشطة المكافأة ذاتيا[1]، ويمثل هذا البعد النتيجة النهائية للأبعاد الأخرى. [2]

## 2-2- أنواع الاغتراب:

للاغتراب عدة أنواع نذكر منها:

### 2-1: الاغتراب الثقافي:

يشار به إلى ابتعاد الفرد عن الثقافة الخاصة بمجتمعه وثقافة المجتمع تتألف من العادات والتقاليد والقيم السائدة في ذلك المجتمع ومخالفة المعايير التي تضبط سلوك أفراده، فحيث تجد الفرد يرفض هذه العناصر وينفر منها ولا يلتزم بها، بل ويفضل كل ما هو غريب وأجنبي عنها. [3]

### 2-2: الاغتراب الاجتماعي:

يتمثل في شعور الفرد بعدم التفاعل بين ذاته وذوات الآخرين والبرود الاجتماعي، أي ضعف الروابط مع الآخرين وقلة أو ضعف الإحساس بالمودة والألفة الاجتماعية معهم، وينتج ذلك عن الرفض الاجتماعي الذي يعيش في ظله الإنسان في افتقاد دائم للدفء العاطفي. [4]

---

[1] عبد اللطيف محمد خليفة: مرجع سابق، ص 39- 40.

[2] عبد الحميد بن عليا، عبد الحميد شلاوة: مرجع سابق، ص 42.

[3] سناء حامد زهران: إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر الاغتراب، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1، مصر، سنة 2004، ص 115.

[4] قيس النوري: الاغتراب اصطلاحا، مفهوما وواقعا: مجلة عالم الفكر، المجلد 10، العدد1، الكويت، سنة 1979، ص 33.

### 2-3: الاغتراب الاقتصادي:

هو مفهوم درج على يد كارل ماركس ويشير إلى شعور العامل بانفصاله عن عمله، على الرغم من وجوده كفرد في مقر عمله (المؤسسة)، وذلك الإحساس بالانفصال يولد لديه شعورا بالعجز والملل والخوف من المستقبل، حيث يقول محمد خضر أنه: «شعور العامل بانفصاله عن عمله بالرغم من وجوده الجسمي داخل المنظمة، الشعور بالعجز والملل والرقابة في أداء عمله... وكذلك شعوره بالإحباط والخوف من المستقبل وإن المادة هي الغاية في الحياة وليست الوسيلة».[1]

### 2-4: الاغتراب السياسي:

يقصد به شعور الفرد بالعجز إزاء المشاركة في اتخاذ القرارات السياسية، وهو "شعور المرء بعدم الرضا وعدم الارتياح للقادة السياسية والرغبة في الابتعاد عنها وعن التوجهات السياسية الحكومية والنظام السياسي برمته، وشعور الفرد بأنه ليس جزء من العملية السياسية وان صانعي القرارات السياسية لا يضعون له اعتبارا. [2]

يوسع أحمد فاروق هذا المفهوم (1992): إذ يرى أن الاغتراب السياسي لا يمثل فقط الاغتراب عن السلطة السياسية، بل إنه يمثل كل الاتجاهات السلبية نحو عموم هيئات المجتمع وهو ما يؤكده "محمود رجب" 1998 حيث يرى أن المجتمع الحديث دعم انفصال الإنسان عن الطبيعة وعن دائه من خلال اعتماده الملكية الخاصة التي أدت إلى عدم المساواة. [3]

### 2-5-: الاغتراب الديني:

تكلمت كل الأديان عن الاغتراب الديني فيما معناه الانفصال والابتعاد عن الذات الإلهية، وفي الإسلام يأخذ الاغتراب بالمفهوم ذاته، حيث يعني به الابتعاد عن الله، وقد بيّن "فتح الله

---

[1] محمد خضر عبد المختار: الاغتراب والتطرف نحو العنف، دار غريب للنشر والتوزيع، مصر، د.ط، سنة 1999، ص 46.

[2] المرجع السابق، ص 35.

[3] عبد اللطيف محمد خليفة: مرجع سابق، ص 36.

خليف" 1979، أن الاغتراب الديني في الإسلام جاء في ثلاث أشكال هي: اغتراب المسلم بين الناس، اغتراب المؤمن بين المؤمنين، واغتراب العالم بين المؤمنين، والاغتراب الديني هو ما يسميه علم النفس بالحاجات الروحية، حيث أن هذه الحاجات تدفع الإنسان عن البحث عن إله يعضمه ويقدسه، ويرتبط به ويلجأ إليه ويعمل ما يرضيه من العبادات. [1]

## 2-6: الاغتراب النفسي:

اختلف الباحثون في إعطاء تعريف للاغتراب النفسي كل حسب وجهة نظره فمنهم من يرى بأنه: "حالة نفسية يشعر الإنسان من خلالها بانفصاله عن الآخرين وعدم الانسجام معهم، وعدم القدرة على التكيف الاجتماعي مما يضطره إلى الانعزال. [2]

يرى **"وايت" White** أن الاغتراب النفسي هو: «الاغتراب عن الذات أيضا حيث يرتبط ارتباطا موجبا بالاغتراب عن المجتمع ومنهم من يذهب إلى أن الاغتراب غربة عن الذات». [3]

يرى **"أيركسون"Erikson** أن الاغتراب النفسي هو عدم الشعور بتحقيق الهوية وما ينتج عن ذلك من أعراض، فالفرد الذي لم تحدد هويته بعد يعتبر مغتربا لأنه يفتقد الإحساس بالمن الناتج عن عدم تحديد الهدف المركزي لحياته. [4]

## 2-3- مراحل الاغتراب الأسري:

تمر ظاهرة الاغتراب بثلاث مراحل كل مرحلة تؤدي إلى الأخرى وتتمثل هذه المراحل في:

---

[1] المرجع السابق، ص 107.

[2] قيس النوري: مرجع سابق، ص 18.

[3] محمد عباس يوسف: الاغتراب والإبداع الفني، دار غريب للنشر والتوزيع، مصر، ط1، سنة 2005، ص 38.

[4] جلال محمد سري: الأمراض النفسية الاجتماعية، عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر، ط1، سنة 2003، ص 114.

### 3-1: مرحلة التهيؤ للاغتراب:

هي المرحلة التي تتضمن مفهوم فقدان السيطرة ببعديه المتمثلين في سلب المعرفة والحرية ومفهومي فقدان المعنى واللامعيارية على التعاقب، فعندما يشعر المرء بالعجز أو فقدان السيطرة على الحياة والمواقف الاجتماعية وأنه لا حول ولا قوة، فلا بد أن تتساوى معاني الأشياء لديه، بل وأن تفقد الأشياء معانيها أيضا، وتبعا لذلك فلا معايير تحكمه، ولا قواعد يمكن أن ينتهي إليها.

### 3-2: مرحلة الرفض والنفور الثقافي:

هي المرحلة التي تتعارض فيها اختبارات الأفراد مع الأحداث والتطلعات الثقافية، وهناك تناقض بيم ما هو واقعي وما هو مثالي، وما يترتب عليه من صراع الهداف، في هذه المرحلة يكون الفرد معزولا على المستويين العاطفي والمعرفي عن رفاقه، إذ ينظر إليهم بوصفهم غرباء، وعند هذه النقطة يكون مهيأ للدخول في المرحلة الثالثة.[1]

### 3-3: مرحلة تكيف المغترب:

أو العزلة الاجتماعية بأبعادها المتمثلة في الإيجابية بصورتيها المتمثلتين في المجاراة المغتربة والتمرد والثورة، والسلبية بصورتها المتعددة التي يعكسها الانسحاب والعزلة.[2]

وفي هذه المرحلة يحاول الفرد التكيف مع المواقف بعدة طرق منها:

- الاندماج الكامل والمسايرة والخضوع لكل المواقف.

---

[1] علي شتا السيد: الاغتراب الاجتماعي في ضوء نظرية التكامل المنهجي، رسالة دكتوراه جامعة القاهرة، كلية الأدب، سنة 2004، ص 50.

[2] بشرى علي: مظاهر الاغتراب لدى الطلاب السوريين في بعض الجامعات المصرية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 24، العدد1، 2008، ص 521.

– التمرد والثورة والاحتياج، أي يتخذ المرء موقفا إيجابيا نشطا، ويتخذ الفرد موقف الرافض للأهداف الثقافية ويكون المرء في هذه الحالة يقف بإحدى قدميه داخل النسق الاجتماعي وبالأخرى خارجه، مما يحيله في نهاية المطاف إلى إنسان هامشي.[1]

## 2-4- أسباب ومصادر الاغتراب الأسري:

بدأت ظاهرة الاغتراب السري تتنامى في العصر الحاضر وساعد على ذلك عوامل عدة ساهمت في زيادتها الأمر الذي يهدد العلاقات بين الأفراد داخل الأسرة الواحدة وفي المجتمع الواحد ومن بين أسباب هذه الظاهرة نجد:

– دخول وسائل الاتصال الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي كالفيسبوك الواتس آب والغير، التي جعلت العالم قرية كونية صغيرة.

– جلوس الفرد أمام أجهزة الحاسوب أو الجوالات لفترات طويلة.

– الفراغ الموجود عند الأبناء وعدم انشغالها بوقت الفراغ.

– غياب الوالدين والرقابة من قبلهم وعدم وجود حوار أو هواية يمارسها الآباء مع أبنائهم وعدم مشاركتهم هوايتهم.

– عدم تقدير الأبناء بها وجه الله تعالى وعدم الاهتمام بالدين والأهل.

– قد يكون هناك انشغال الآباء والأمهات بالأعمال عن الأبناء مما يجعلهم يلجئون إلى وسائل الاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي.[2]

– الاختراق الثقافي والفكري الذي تروج له القنوات التلفزيونية وشبكة الانترنيت من تصورات مختلفة لأدوار الأسرة وطبيعة العلاقة بين الزوجين والأبناء دورا كبيرا في ذلك، فضلا عن الرفاهية التي لعبت وما زالت تلعب دورا كبيرا في اتساع البيوت لاحتوائها على كل متطلبات الحياة

[1] عبد الرحمن محمد السيد: نظريات الشخصية، دار قباء للنشر والتوزيع، مصر، د.ط، سنة 1998، ص 105.

[2] أ. فاطمة فتح الدين: ظاهرة الاغتراب الأسري، قناة المجد، 2015/06/14م.

العصرية، ما جعل كل فرد من الأسرة ينعزل في غرفته، حتى بدأ أفرادها يتحاورون عبر الهاتف النقال والإنترنيت.

وقالت القطان أن السبب الرئيسي لمشكلة الاغتراب الأسري هو توتر العلاقة بين الزوجين والذي قد يقضي إلى الانفصال بالطلاق الرسمي أو العيش منفصلين تحت سقف واحد تسمى هذه الحالة بالطلاق النفسي بين أحد الزوجين من طرف أحدهما أو كلاهما.[1]

## 2-5- أساليب مواجهة الاغتراب الأسري لدى الطالب الجامعي:

من أهم الأساليب والطرق التي يتم من خلالها قهر الاغتراب الأسري ما يلي:

**5-1: الوعي بالاغتراب والقدرة على تحمل العزلة:** يرى "فروم" أن الوعي بالاغتراب يؤدي إلى التغلب عليه، والوعي الذي يقصده لا يعني شيئا غير عملية الإيقاظ، من أجل فتح العينين ورؤية ما يكون أمام الإنسان، فالوعي يعني طرح الأوهام لذلك فإن الدرجة التي يكتمل فيها هذا الوعي تكون عملية التحرر، إن تاريخ الإنسان بالنسبة لفروم هو تاريخ الوعي ونموه الذي موضوعه حقائق الطبيعة خارج الإنسان والإنسان ذاته، ولكي ينمو الوعي بطريقة طبيعية فلا بد أن تخفي التناقضات الاجتماعية، وكل النزاعات العالقة التي فرضت على الإنسان عبر تاريخه الطويل وعيا خاطئا كي تحقق على التوالي السيطرة والخضوع. [2]

**5-2: بزوغ الأمل:** الإنسان حسب "فروم" مغترب عن كل شيء ويمكن القول أن المغترب في رأي "فروم" هو الإنسان الذي تحول إلى آلة، وهو رغم انتصاره على الطبيعة إلا أنه أصبح سجيا لابتكاره البشري، ويوضح "فروم" أن قشرة التفاؤل الزائفة التي يتحلى بها الإنسان، تخفي وراءها يأسا لا شعوريا، ومن هنا فالإنسان بحاجة إلى قدر من الأمل، كي يتمكن من العودة إلى ذاته وطبيعة الأمل غالبا ما يساء فهمها، إذ تختلط مع بعض المفاهيم الأخرى، لذا يرفض "فروم"

---

[1] الاغتراب الأسري وحش يهدد النسيج الأسري الاجتماعي الكويتي، 35 h : 10 ; 30/04/2018; m.alraimedia.com,home,Details

[2] صلاح الدين أحمد الجماعي: الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي، مكتبة بولي للنشر، مصر، ط1، سنة 2007، ص 59.

الاعتقاد بأن الأمل هو امتلاك الرغبات والأمنيات، ل ليس هو الانتظار السلبي أو الرجاء من الزمن، وهو أيضا ليس ادعائه للعمل والمخاطرة واحتقار الواقع.

إن الأمل كما يقول "فروم" يعني أن تكون مستعدا في كل لحظة، لذلك الذي لم يولد بعد وبعبارة أخرى إن الأمل هو الميلاد المستمر لحياة الفرد والتعبير عن الإمكانيات الحقيقية للإنسان والواقع. [1]

## 5-3: الارتباط التلقائي بالعالم والآخرين:

إن قهر الاغتراب لن يتم إلا بتحقيق الحرية الإيجابية التي تفترض مسبقا النشاط التلقائي وكما يقول فروم «إن الحرية الإيجابية تقوم في النشاط التلقائي للشخصية المتكاملة»، ويشير فروم إلى أن ما يميز التفكير التلقائي هو الاهتمام بالحب كقوة فعالة في الإنسان قوة تقحم الجدران التي تفصل الإنسان عن رفاقه وتوحده مع الآخرين، إن الحب يجعله يتغلب على الشعور بالعزلة والانفصال، ويرى أن الحب الحقيقي لا يجب أن يكون متعلقا بشخص واحد، إذ أن الحب الذي يعزله عن الآخرين ويجعل بينه وبينهم غربة هو حب مزيف. إن التلقائية حتى وإن كانت تحدث عرضا وفي ظروف نادرة، إلا أنها الشرط الأساسي لقهر الاغتراب عند فروم. [2]

وترى إجلال سرّي أن مواجهة الاغتراب يتم عن طريق تحقيق الانتماء، ومن أهم الإجراءات التي تتخذها ما يلي:

- التصدي للأسباب النفسية والاجتماعية للاغتراب ومحاولة الكشف عنها مبكرا وعلاجها.
- التغلب على مشاعر الاغتراب أو قهرها والرجوع إلى الذات والتواصل مع الواقع.
- تدعيم مظاهر الانتماء الاجتماعي وتأكيد الهوية الاجتماعية التوازن مع هوية الشخصية.
- تصحيح الأوضاع الاجتماعية بما يضمن التفاعل والتواصل.
- تنمية الإيجابية ومواكبة التغير الاجتماعي والاعتزاز بالشخصية.

---

[1] حسن محمد حسن حمادة: الاغتراب عند ايريك فروم، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، سنة 1995، ص 48.

[2] صلاح الدين أحمد الجماعي: مرجع سابق، ص 65.

– تنمية السلوك الديني وممارسة الشعائر الدينية وتطبيق المعايير الدينية في كل جوانب الحياة اليومية.

– تصحيح الأوضاع الثقافية بما يحقق احترام العادات والتقاليد.[1]

– الابتعاد عن التسلط والقسوة وكل مظاهر التربية غير المتوازنة من طرف الآباء واعتماد أسلوب التفهم والتقبل والحوار ومساعدة الأبناء في قضايا حاجاتهم لأجل إعطائهم القدرة على تحمل المسؤولية وبث روح الثقة بالنفس فيهم.

– التركيز في التعليم في جميع مراحله على جوانب الانتماء والابتعاد عن التغريب الثقافي.

– الاهتمام بجانب الروح للإنسان من خلال التعليم الصحيح لمبادئ التربية الدينية.[2]

[1] سناء حامد زهران: مرجع سابق، ص 116.

[2] جديدي زليخة: الاغتراب، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 8، جامعة الجزائر، جوان، 2012.

**خلاصة:**

بما أن الاغتراب الأسري ظاهرة خطيرة على المجتمع بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة فقد أدى إلى إحداث زعزعة في العلاقات الأسرية، حيث أصبح كل فرد داخل الأسرة منعزل عن الآخر وهذا راجع إلى ظهور أشكال الإعلام والاتصال الجديدة التي غيرت علاقة الأفراد مع بعضهم البعض، حيث أصبح كل فرد منهمك في عالمه الافتراضي متناسبا مع ما يحيط به ويأخذ في تكوين علاقات مع أفراد آخرين رغم بعدهم الجغرافي، ومن هنا يمكننا القول أن الاغتراب الأسري أصبح يهدد النسيج الاجتماعي، لذلك تطرقنا في هذا الفصل إلى أساليب مواجهته لدى الطالب الجامعي، لأنه أكثر تتبعا لمستجدات التكنولوجيا الحديثة لوسائل الاتصال.

# الفصل الثالث:

# الجانب التطبيقي للدراسة

**تمهيد**

أولا: عرض نتائج الدراسة وتحليلها

ثانيا: النتائج العامة للدراسة

ثالثا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

2-1- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الأولى

2-2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية

2-3- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثالثة

رابعا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

خامسا: توصيات واقتراحات الدراسة

**خلاصة الفصل**

**تمهيد**

أولا: عرض نتائج الدراسة وتحليلها

ثانيا: النتائج العامة للدراسة

ثالثا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

2-1- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الأولى

2-2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية

2-3- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثالثة

رابعا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

خامسا: توصيات واقتراحات الدراسة

**خلاصة الفصل**

**تمهيد:**

بعد أن قمنا بجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، سنحاول في هذا الفصل عرض وتحليل معطيات الدراسة الميدانية من خلال البيانات المتحصل عليها من المبحوثين للوصول إلى إجابات منطقية وموضوعية للتساؤلات الدراسة وصولا إلى استخلاص النتائج العامة للدراسة والخروج بأهم القضايا والتوصيات التي أثارتها الدراسة.

## أولا: عرض، النتائج وتحليلها

### 1/ تحليل البيانات الشخصية:

**جدول رقم 1: يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس**

| الجنس | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ذكر | 57 | %35,40 |
| أنثى | 104 | %64,59 |
| المجموع | 161 | %100 |

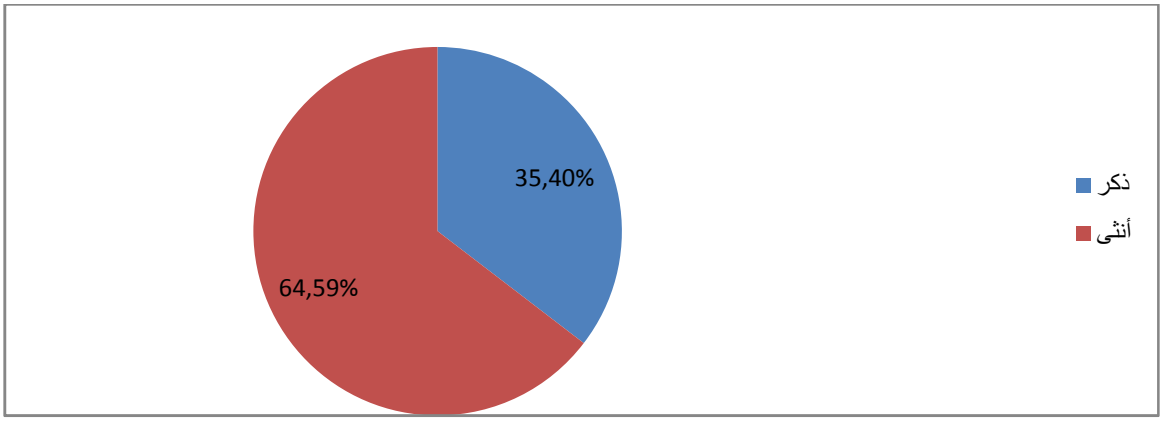


**الشكل1: توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والمتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس أن نسبة الإناث المقدّرة بـ 64.59% تفوق نسبة الذكور التي بلغت 35.40%.

- نستنتج مما سبق أن الزيادة في عدد الإناث تبرز بنسبة عالية مقارنة بفئة الذكور في مجتمع الدراسة، لأن الإناث يفضلن إكمال مشوارهن الدراسي كما أنهن يفضلن التخصصات الأدبية إضافة إلى أن الدراسة بالنسبة لهن تعد دعامة أساسية يتم من خلالها تحقيق أحلامهن ورغباتهن، عكس الذكور الذين يفضلون التوجه للحياة العملية والوقف عن الدراسة.

جدول رقم 2: يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس

| الجنس / السن | ذكور | | إناث | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| أقل من 20سنة | 2 | %3,50 | 8 | %7,69 | 10 | %6,21 |
| من 21 إلى 24 سنة | 30 | %52,63 | 67 | %64,42 | 97 | %60,24 |
| من 25 فما فوق | 25 | %43,85 | 29 | %27,88 | 54 | %33,54 |
| المجموع | 57 | %100 | 104 | %100 | 161 | %100 |

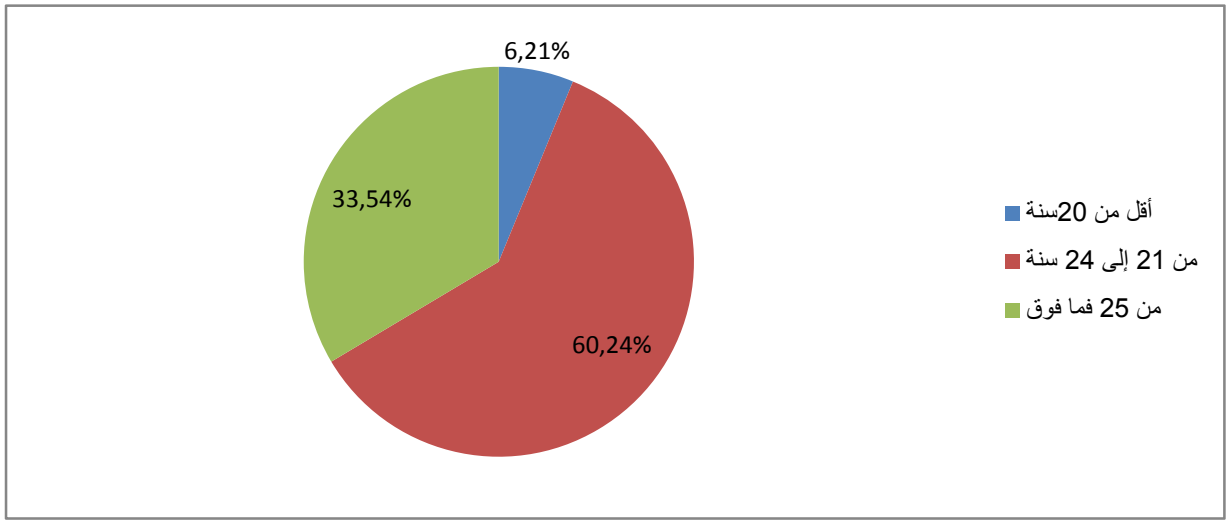


الشكل 2: توزيع المبحوثين حسب متغير السن

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والمتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب متغيّر السن أن أغلبية أفراد مجتمع البحث موزعون بين الذكور والإناث يتراوح سنهم ما بين [21 -24] سنة بنسبة 60.24%، يؤكد على ذلك 64.42% من فئة الإناث و 52.63% بالنسبة لفئة الذكور، تليها الفئة العمرية من 25 سنة فما فوق بنسبة 33.54%، يؤكد على ذلك 43.85% بالنسبة لفئة الذكور و 27.8% بالنسبة للإناث، وتحتل المرتبة الأخيرة الفئة العمرية أقل من 20 سنة، بنسبة 6.21% ، يؤكد على ذلك 7.69% بالنسبة لفئة الإناث و 3.50% بالنسبة للذكور.

➢ تدل معطيات الجدول أن الفئة العمرية ما بين [21 - 24[ سنة تحتل أعلى نسبة، ويبرز ذلك في كون هذه الفئة غالبة في مجتمع الدراسة والأكثر مواكبة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة لأنها تتيح لهم الفرصة لطرح انشغالاتهم والترويح عن أنفسهم.

**جدول رقم 3: توزيع المبحوثين حسب المستوى العلمي**

| المستوى العلمي | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| **أولى ليسانس** | 20 | %12,42 |
| **ثانية ليسانس** | 47 | %29,19 |
| **ثالثة ليسانس** | 28 | %17,39 |
| **أولى ماستر** | 21 | %13,04 |
| **ثانية ماستر** | 45 | %27,95 |
| **المجموع** | 161 | %100 |

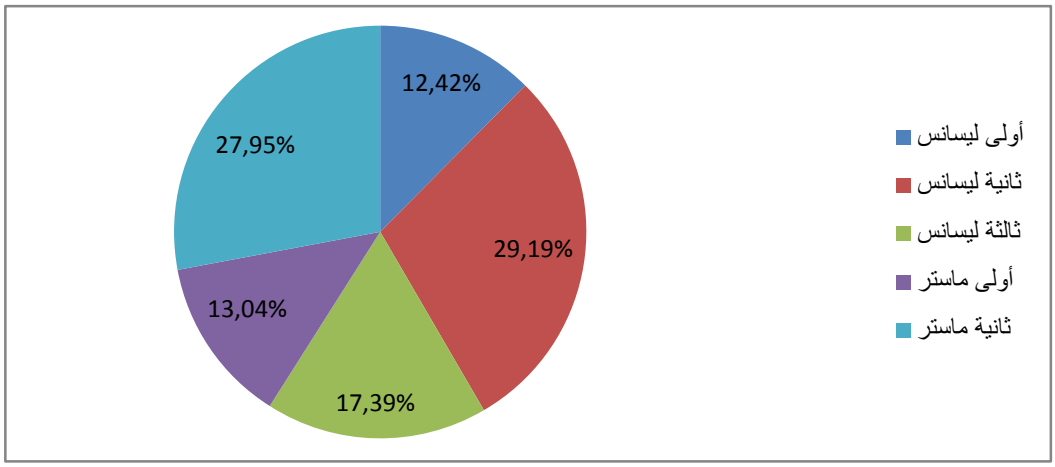


**الشكل3: توزيع المبحوثين حسب المستوى العلمي**

نلاحظ من خلال الجدول 3 والمتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب المستوى العلمي أن السنة ثانية ليسانس احتلت أعلى نسبة والتي قدرت بـ 29.19% يقابلها 47 فرد من أفراد العينة، تلتها السنة

الثانية ماستر بنسبة 27.95% يقابلها 28 فرد من أفراد العينة، بعدها السنة الثالثة ليسانس بنسبة 17.39% يقابلها 28 فرد، ثم تليها نسبة السنة الأولى ماستر بنسبة 13.04% يقابلها 21 فرد، وأخيرا نجد أن أصغر نسبة تعود إلى السنة أولى ليسانس التي قدّرت بـ 12.42% يقابلها 20 فرد من أفراد العينة.

- نستنتج مما سبق أن النسبة الأكبر تعود لسنة الثانية ليسانس، تليها السنة الثانية ماستر بنسب متقاربة ويعود ذلك لتواجد أفراد عينة هذين السنتين بكثرة أثناء توزيع الاستبيان.

| التخصص | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| علم الاجتماع | 41 | %25,46 |
| علوم التربية | 36 | %22,36 |
| إعلام واتصال | 79 | %49,04 |
| تربية بدنية | 5 | %3,11 |
| المجموع | 161 | %100 |

**جدول رقم 4: توزيع المبحوثين حسب التخصص العلمي**

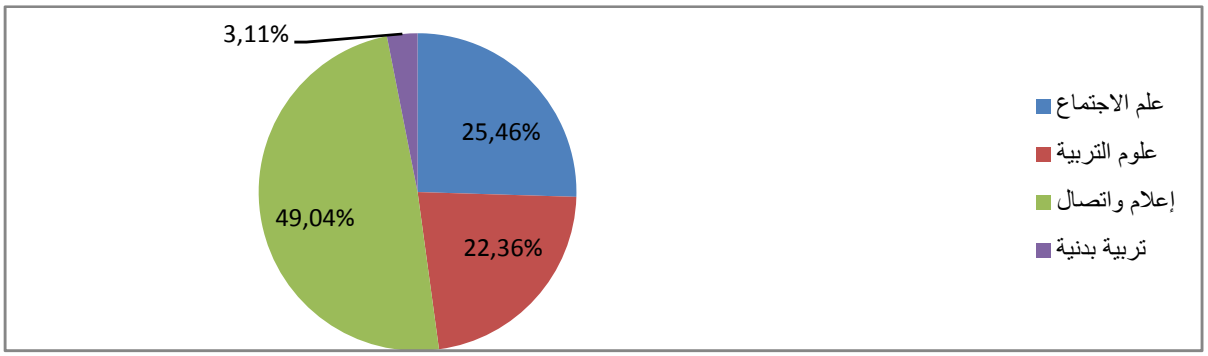


**الشكل 4: توزيع المبحوثين حسب التخصص العلمي**

يبين الجدول 4 المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب التخصص العلمي أن الطلبة الذين يدرسون علم الاجتماع بلغت نسبتهم 25.46%، وطلبة علوم التربية قدرت نسبتهم بـ 22.36% ، في حين

بلغت نسبة الطلبة الذين يدرسون إعلام واتصال 49.04%، أما بالنسبة لطلبة التربية البدينة فقد قدرت نسبتهم بـ 3.11%.

- نلاحظ من خلال البيانات الموضحة في الجدول أن أعلى نسبة تعود لطلبة علوم الإعلام والاتصال والتي قدِّرت بـ 49.04%، ويعود ذلك إلى كون هذا التخصص جديد في جامعة جيجل لذلك حظي بإقبال واسع من قبل الطلبة، ضف إلى ذلك أن هذا التخصص بعيد نسبيا عن النظري الجاف فهو قريب إلى الواقع ويتميز بالمرونة والحيوية، كما يجمع بين الحفظ والفهم.

والواقع أن الإعلام في العصر الحديث أصبح جزءا من حياة الناس كما أن بناء الدولة في جميع المجالات يتطلب الاستعانة بمختلف وسائط الإعلام والاتصال.

## 2- عرض وتحليل المعطيات الميدانية المتعلقة بالفرضية الأولى:

**جدول رقم 5: يوضح مدة امتلاك الهاتف الذكي لدى المبحوثين حسب متغير الجنس**

| الجنس / السنوات | ذكور | | إناث | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| أقل من سنة | 1 | %1,75 | 7 | %6,73 | 8 | %4,96 |
| من سنة إلى ثلاث سنوات | 5 | %8,77 | 24 | %23,04 | 29 | %18,01 |
| أكثر من ثلاث سنوات | 51 | %89,47 | 73 | %70,19 | 124 | %77,01 |
| المجموع | 57 | %100 | 104 | %100 | 161 | %100 |

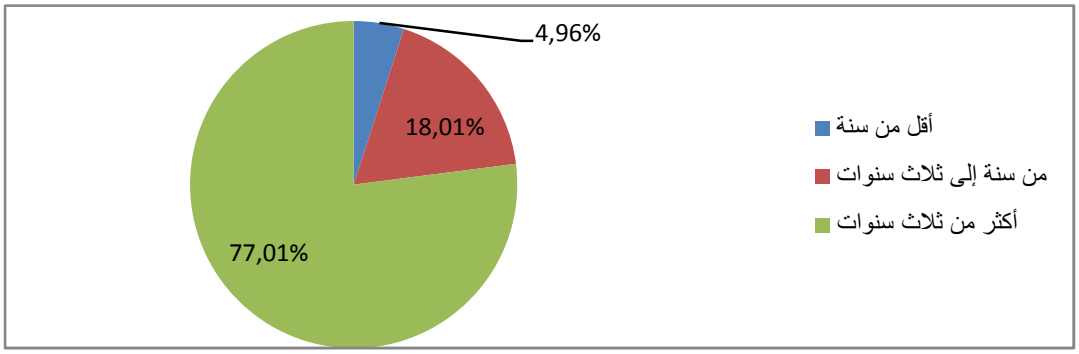


**الشكل 5: توزيع المبحوثين حسب مدة امتلاك الهاتف الذكي**

نلاحظ من خلال الجدول 5 المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب مدة امتلاك الهاتف الذكي أن معظم أفراد العينة امتلكوا الهاتف الذكي منذ أكثر من ثلاث سنوات بنسبة 77.01%، ويؤكد ذلك 89.47% بالنسبة للذكور و 70.19% بالنسبة للإناث، تليها نسبة 18.01% من الطلبة الذين امتلكوا الهاتف الذكي منذ حوالي سنة إلى ثلاث سنوات ويؤكد على ذلك 23.04% بالنسبة للإناث و 8.77% بالنسبة للذكور، وفي الأخير نجد أقل نسبة للطلبة الذين امتلكوا الهاتف الذكي أقل من سنة والتي قدّرت بـ 4.96% ويؤكد على ذلك 6.73% من الإناث و 1.75% من الذكور.

- تدل معطيات الجدول أن أفراد العينة يمتلكون الهاتف الذكي منذ مدة طويلة وهذا دليل على مواكبة الطلبة لتكنولوجيا الإعلام الاتصال والتطورات الحاصلة في المجتمع، كذلك الضرورة الملحة لمواكبة هذا التطور، كما أن الطالب يسعى لإشباع الحاجات وتحقيق الرغبات بامتلاكه للهاتف الذكي الذي يحتوي على برامج وتطبيقات تحقق له ذلك.

وهذا ما أكدته نظرية الاستخدامات والإشباعات التي تقول أن الأفراد والجمهور يستخدمون المواد الإعلامية من أجل الإشباع لرغباتهم وحاجاتهم الكامنة الداخلية، حيث أن الأفراد والجمهور هم الذين يحددون نوع المضمون الإعلامي الذي يرغبون فيه وأن دور وسائل الإعلام لا تتعدى تلبية الحاجات والرغبات فقط.

**جدول رقم 6: يوضح متوسط الساعات التي يقضيها المبحوثين في استخدام الهاتف الذكي حسب متغير الجنس**

| الجنس / الساعات | ذكور | | إناث | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| أقل من ساعة | 6 | %10,52 | 16 | %15,38 | 22 | %13,66 |
| من ساعة إلى ثلاث ساعات | 21 | %36,84 | 36 | %34,61 | 57 | %35,40 |
| أكثر من ثلاث ساعات | 30 | %52,63 | 52 | %50 | 80 | %49,68 |
| المجموع | 57 | %100 | 104 | %100 | 161 | %100 |

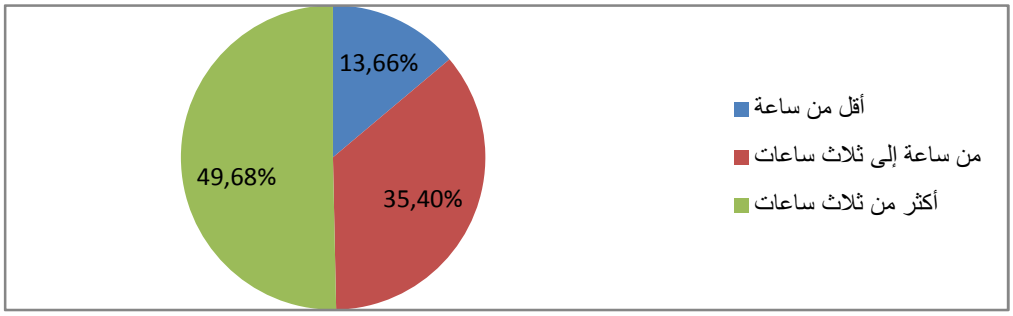


**الشكل 6: توزيع المبحوثين حسب ساعات استخدام الهاتف الذكي**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة من الطلبة يستخدمون الهاتف الذكي أكثر من 3 ساعات في اليوم، والتي قدّرت بـ 49.68% يؤكد ذلك 52.63% من الذكور و 50% من الإناث، تليها نسبة 35.40% من الذين يستخدمون الهاتف الذكي من ساعة إلى ساعتين ويؤكد على ذلك 36.84% من الذكور و 34.61% من الإناث، في حين نجد 13.66% من الذين يستخدمون الهاتف الذكي أقل من ساعة ويؤكد على ذلك 15.38% من الإناث و 10.52% من الذكور.

- نستنتج من معطيات الجدول أن أغلب أفراد العينة مدمنين على استخدام الهاتف الذكي نظرا لاستخدامه له أكثر من 3 ساعات في اليوم وإهمال أشغال الحياة، وهذا يعود إلى عدم وعي الطالب بالأخطار الجسدية والنفسية التي تنتج عن جراء الاستخدام المفرط للهاتف الذكي والعيش في

عالم افتراضي، فالهاتف الذكي لم يعد للتواصل مع الآخرين فقط بل أصبح يستخدم في متابعة الأعمال الخاصة وفي مجال الدراسة، والترفيه عن النفس من خلال الألعاب أو مشاهدة الأفلام وسماع الأغاني واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ما يجعل استخدامه لفترات طويلة أمرا طبيعيا عند الكثيرين.

**جدول رقم7: يوضح الفترات المفضلة لاستخدام الهاتف الذكي لدى المبحوثين**

| الفترات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| صباحا | 19 | %8,63 |
| ظهيرة | 22 | %10 |
| مساءا | 62 | %28,18 |
| ليلا | 117 | %53,18 |
| **المجموع** | 220 | %100 |

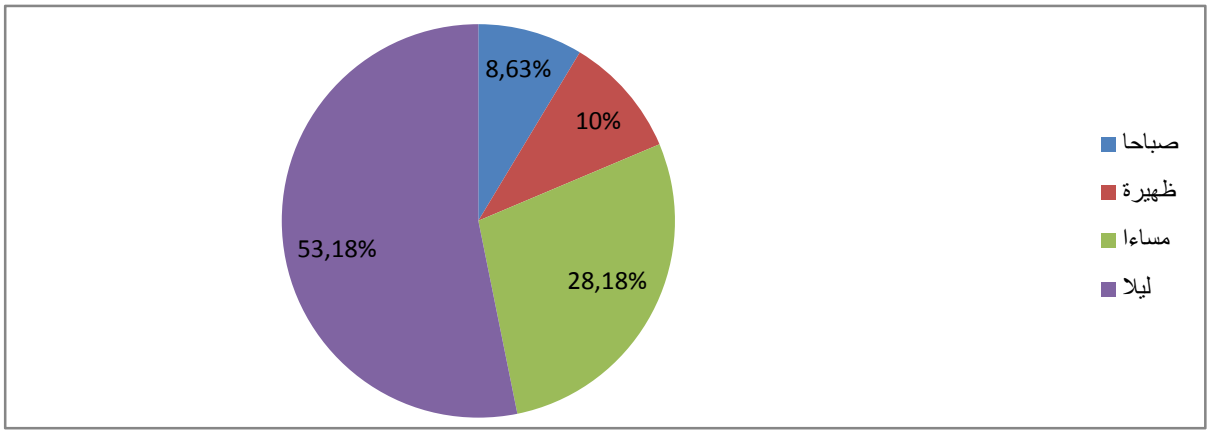


**الشكل 7: توزيع المبحوثين وفقا للفترات المفضلة لاستخدام الهاتف الذكي**

يبين لنا الجدول رقم7 المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب الفترات المفضلة لديهم لاستخدام الهاتف الذكي أن أكبر نسبة تقدّر بـ 53.18% من الطلاب يفضلون استخدام الهاتف الذكي ليلا، تليها نسبة 28.18% من الطلاب الذين يفضلن استخدامه مساءا ثم تليها نسبة 10 %من أفراد العينة

الذين يفضلون استخدام الهاتف في فترة الظهيرة وفي الخير نجد أن الذين يفضلون استخدامه في الصباح قدرت نسبتهم بـ 8.63%.

➢ نستخلص من المعطيات الموضحة في الجدول أن معظم أفراد العينة يفضلون فترة الليل لاستخدام الهاتف الذكي وهذا يعود إلى كون هذه الفترة هي الأنسب لاستخدام الهاتف الذكي بالنسبة للطالب لأنه يقضي معظم فتراته في الجامعة، كما أنها فترة راحة وتفرغ الفرد من واجباته وأعماله اليومية، ضف إلى ذلك أن الهاتف يتيح فرصة اختيار الوقت المناسب لاستخدامه نظرا للوسائل الإعلامية الأخرى.

**ملاحظة:**

التكرار أكبر من عدد أفراد العينة لأن المبحوثين اختاروا أكثر من إجابة.

**جدول رقم8: يبين كيفية استخدام الهاتف الذكي لدى المبحوثين**

| الإجابات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| **بمفردك** | 138 | %68,65 |
| **مع الأصدقاء** | 25 | %12,43 |
| **مع أفراد الأسرة** | 38 | %18,90 |
| **المجموع** | 201 | %100 |

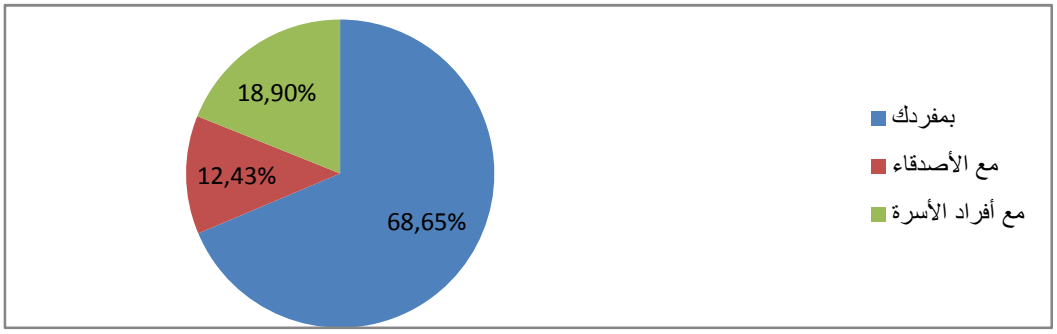


**الشكل8: توزيع المبحوثين وفقا لكيفية استخدامهم للهاتف الذكي**

نلاحظ من خلال الجدول 8 المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب الكيفية المفضلة لديهم في استخدام الهاتف الذكي أن 68.65% يفضلون استخدامه بمفردهم تليها نسبة 18.90% من أفراد العينة الذين يفضلون استخدام هاتفهم مع أفراد الأسرة، في حين الأفراد الذين يفضلون استخدامه مع الأصدقاء قدرت نسبتهم بـ 12.43%.

- تبين معطيات الجدول أن أغلب أفراد العينة يفضلون استخدام هاتفهم الذكي بمفردهم ويفسر ذلك بأن كل فرد لديه أسراره الخاصة لا يريد أن يشاركها مع أهله أو أصدقائه، ضف إلى ذلك طبيعة الاستخدام الفردي للهاتف الذكي، حيث يتطلب مستخدما واحدا، كما أنه فقد الشعور بالثقة والأمان وسط الناس الذين هوايتهم التطفل على أسرار الآخرين.

**جدول رقم 9: يبين استخدامات المبحوثين للهاتف الذكي**

| الإجابات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| إجراء مكالمات هاتفية | 62 | %27,80 |
| سماع الموسيقى | 10 | %4,48 |
| تنزيل التطبيقات والفيديوهات | 16 | %7,17 |
| تصفح الأنترنت | 23 | %10,31 |
| تصفح الفايسبوك | 112 | %50,22 |
| **المجموع** | **223** | **%100** |

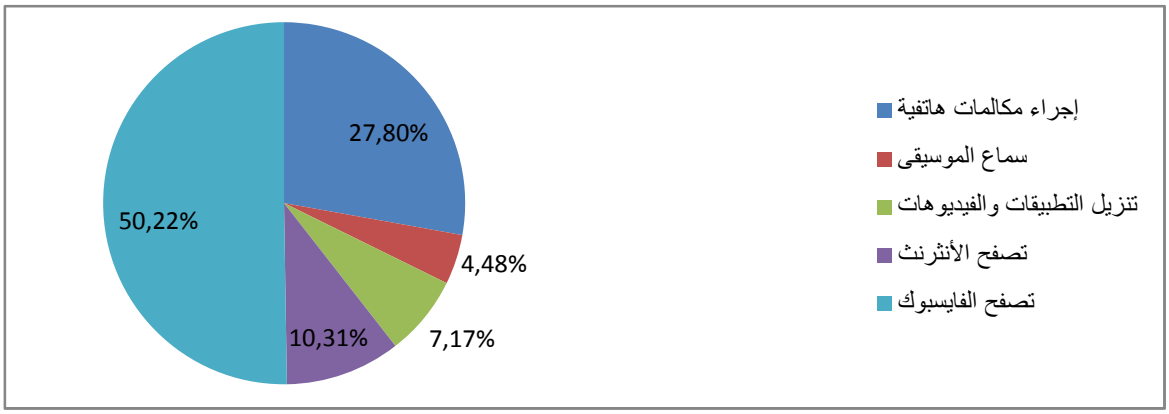


**الشكل 9: يبين استخدامات المبحوثين للهاتف الذكي.**

بالنظر إلى نتائج الجدول أعلاه، يتبين لنا أن 50.22% من أفراد العينة يستخدمون الهاتف من أجل تصفح الفيسبوك تليها نسبة 27.80% من أفراد العينة الذين يفضلون استخدامه لإجراء المكالمات الهاتفية أم بالنسبة لأفراد العينة الذين يتصفحون النث بلغت نسبتهم المرتبة الثالثة والتي قدّرت بـ 10.31%، تليها نسبة 7.17% من الذين يفضلون تنزيل التطبيقات والفيديوهات، في حين 4.48% من أفراد العينة يستخدمون الهاتف من أجل الاستماع إلى الموسيقى.

- ويمكن أن نفسر أن أغلب أفراد العينة يستخدمون الهاتف الذكي من أجل تصفح الفيسبوك للمزايا التي يتميز بها، فهو يسمح لهم بإجراء مكالمات دون تكلفة، في المقابل يسمح لهم بالتعبير عن آرائهم ومكبوتاتهم بكل حرية، كذلك يساعدهم على توسيع علاقاتهم الاجتماعية والاندماج أكثر في المجتمع الافتراضي، كما أنه يسمح لهم ببناء علاقات صداقة مع أشخاص جدد عبر العالم رغم اختلاف اللغة والديانة، ولقد ثبتت مقولة "ماكلوهان" حين قال أن العالم سوف يصبح قرية صغيرة بفضل مستحدثات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات.

وهذه النتيجة تتوافق مع نتائج دراسة أحلام بوهلال، التي توصلت إلى أن أفراد الأسرة التبسية تميل إلى مواقع التواصل الاجتماعي عامة والفيسبوك خاصة من أجل التعرف على ثقافات أخرى.

**ملاحظة:** يفوق مجموع التكرارات 161 لأن المبحوثين اختاروا أكثر من إجابة.

**جدول رقم 10: يبين خدمات الهاتف الذكي المفضلة لدى المبحوثين**

| الإجابات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| **التطبيقات المختلفة** | 98 | %60,86 |
| **ألعاب الفيديو** | 13 | %8,07 |
| **التقاط الصور** | 50 | %31,05 |
| **المجموع** | 161 | %100 |

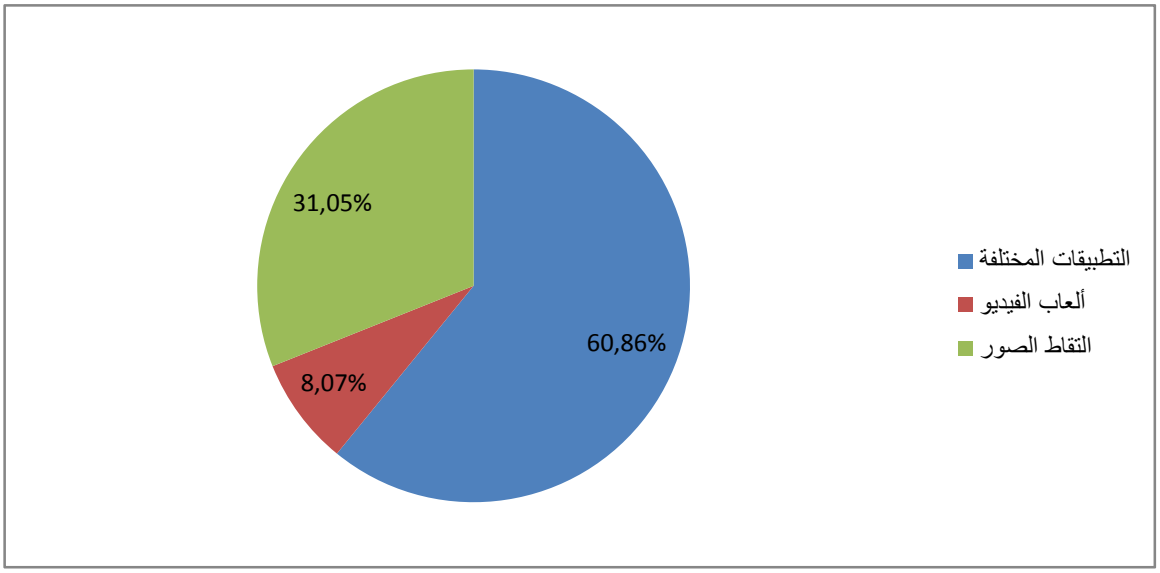


**الشكل 10: توزيع أفراد العينة حسب خدمات الهاتف الذكي المفضلة لديهم**

نلاحظ من خلال الجدول 60.86% من أفراد العينة يفضلون التطبيقات المختلفة في حين أن 31.05% يفضلون التقاط الصور، أما بالنسبة للذين يفضلون التقاط الصور فقدرت نسبتهم بـ 8.07%.

- نستنتج من خلال تصفح معطيات الجدول أن أغلب أفراد العينة يفضلون التطبيقات المختلفة لأنها تخدمهم في الحصول على المعلومات التي يرغبون فيها في مختلف المجالات الاجتماعية السياسية أو الدينية من أجل التثقيف أو تكون لأغراض أخرى كالتسلية والترفيه، كما أن هذه التطبيقات أغلبها مجانية التحميل.

جدول رقم 11: يوضح مكانة الهاتف الذكي لدى المبحوثين حسب متغير الجنس

| الجنس / الإجابات | ذكور | | إناث | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| مهم | 35 | %61,40 | 64 | %61,53 | 99 | %61,49 |
| مهم إلى حد ما | 19 | %33,33 | 34 | %32,69 | 53 | %31,91 |
| هامشي | 3 | %5,26 | 6 | %5,76 | 9 | %5,59 |
| **المجموع** | **57** | **%100** | **104** | **%100** | **161** | **%100** |

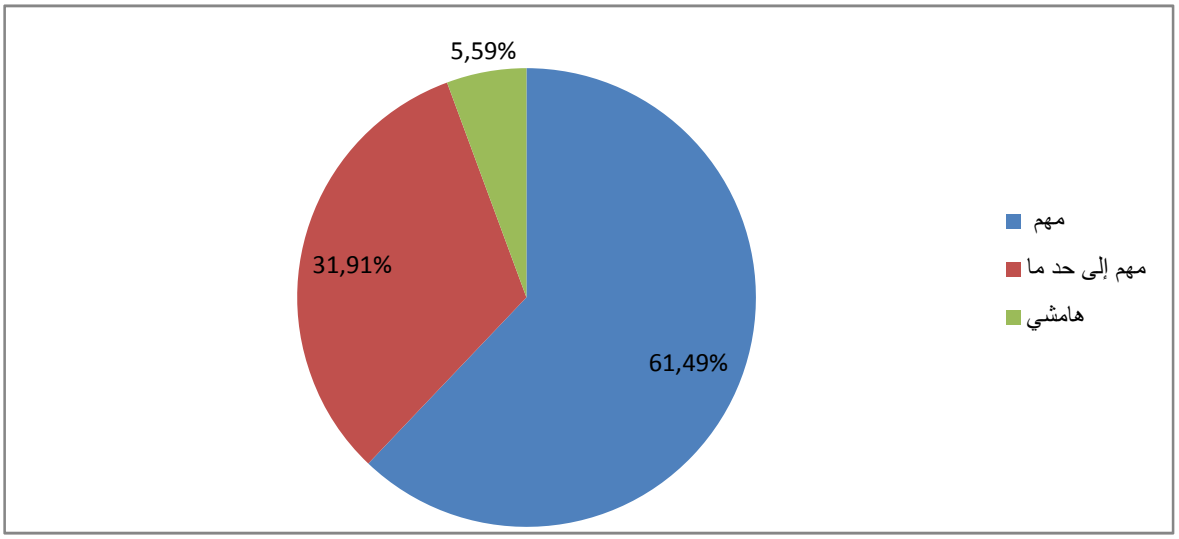


الشكل 11: يوضح مكانة الهاتف الذكي لدى المبحوثين حسب متغير الجنس

تبين الشواهد الإحصائية المتعلقة لمكانة الهاتف الذكي عند عينة الدراسة أنه مهم في حياتهم وذلك بنسبة 61.49%، ويؤكد ذلك 61.53% من الإناث ويقابلها 64 مفردة، و61.40% من الذكور ويقابلها 35 مفردة، وأكدته نسبة 32.69% و 33.33% من الفئتين الذكور والإناث أنه مهم إلى حدّ ما، في حين أن 5.59% يعتبرونه هامشي ويؤكد ذلك 5.76% من الإناث و5.26% من الذكور.

➢ نستنتج أن الهاتف الذكي مهم لدى المبحوثين لكونه من الوسائل التكنولوجية التي يمكن للفرد أن يحملها معه إلى كل مكان دون جهد، كما أنه يساعد على قضاء العديد من الحاجات، فهو جعل حياة البشرية أسهل لأنه سهل عملية التواصل بين الأفراد.

**جدول رقم 12: يوضح ما إذا كان المبحوثين يحملون معهم الهاتف الذكي يوميا**

| الإجابات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| **دائما** | 138 | %85,71 |
| **غالبا** | 15 | %9,31 |
| **أحيانا** | 6 | %3,72 |
| **ناذرا** | 2 | %1,24 |
| **المجموع** | **161** | **%100** |

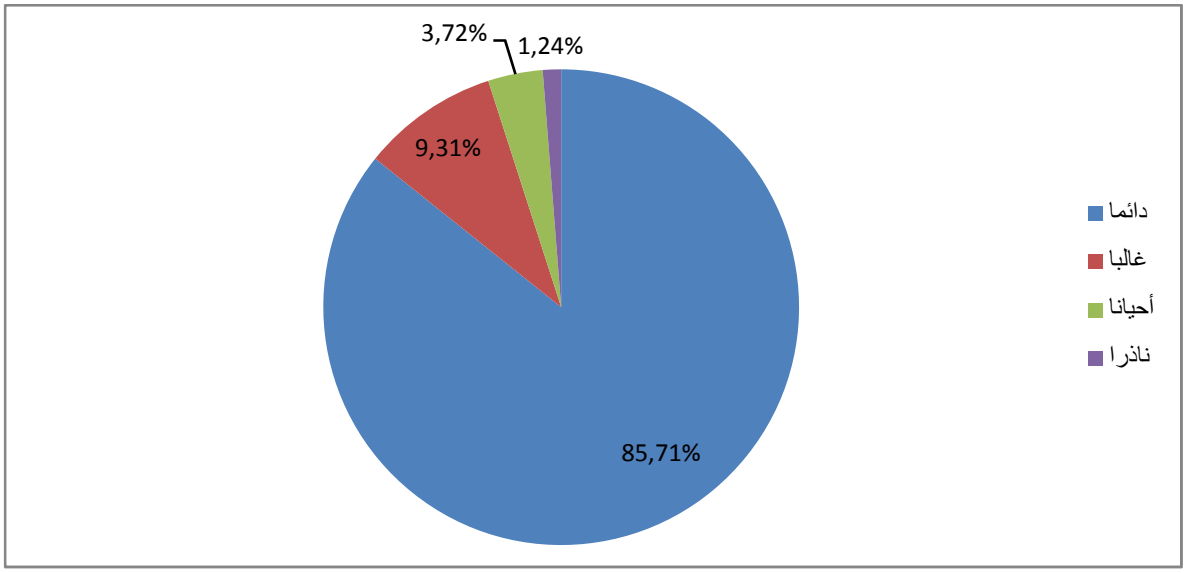


**الشكل 12: يوضح ما إذا كان المبحوثين يحملون معهم الهاتف الذكي يوميا**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة يحملون معهم الهاتف الذكي دائما وذلك بنسبة 85.71%، تليها نسبة 9.31% من أفراد العينة الذين غالبا ما يحملون معهم الهاتف

الذكي، أما فيما يخص الذين يحملون معهم الهاتف أحيانا فجاءت بنسبة 3.72%، في حين 1.24% من أفراد العينة الذين نادرا ما يحملون معهم الهاتف.

➢ نستنتج من خلال البيانات الواردة في هذا الجدول أن أفراد العينة يحملون معهم الهاتف دائما لأنه يساعدهم في إجراء مكالمات مع الآخرين، ويُسهل اللقاء مع الأصدقاء والوصول إليهم دون عناء، كما يساعدهم في حل أشغالهم دون جهد وفي وقت قصير، ويعتبر الهاتف الذكي جهاز كمبيوتر محمول مزود ببرامج تقنية ذكية تسمح للمستخدم بإدارة المعلومات الشخصية، كما أنه مزود بشبكة الواي فاي التي تسمح له بتصفح الويب والبريد الإلكتروني في كل وقت وفي كل مكان.

**جدول رقم 13: يبين شعور المبحوثين في حال نسيان هاتفهم في المنزل**

| الإجابات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| **عادي** | 62 | %36,04 |
| **الإحباط** | 38 | %22,09 |
| **القلق** | 72 | %41,86 |
| **المجموع** | **172** | **%100** |

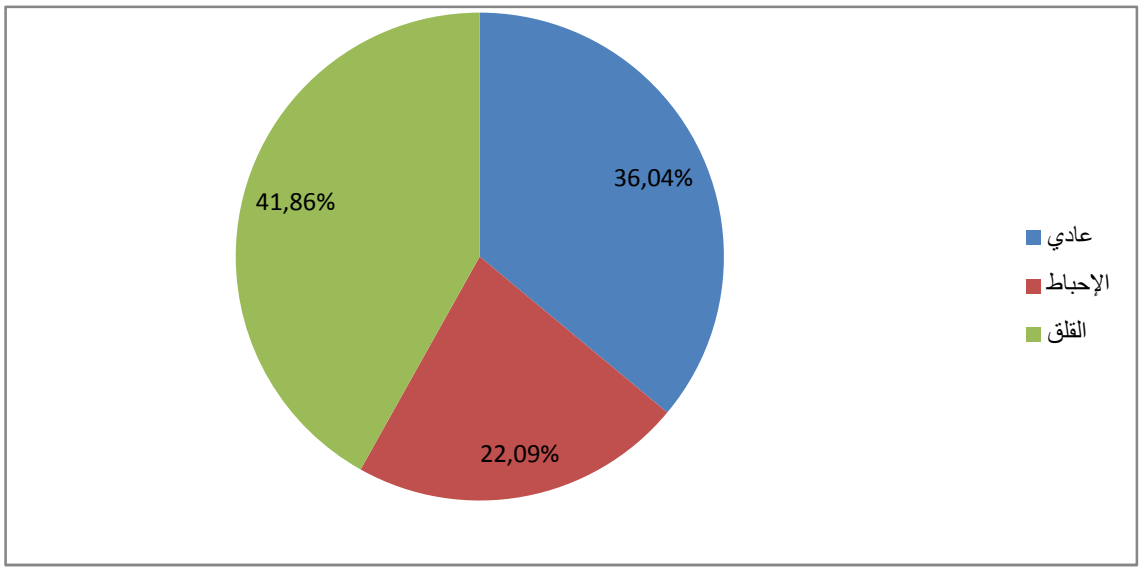


**الشكل 13: يبين شعور المبحوثين في حال نسيان هاتفهم في المنزل**

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن أفراد العينة في حال نسيانهم الهاتف يشعرون بدرجة كبيرة من القلق هذا ظاهر بنسبة 41.86%، في حين 36.04% يرون أن الأمر عادي، أما 22.09% يشعرون بالإحباط في حالة نسيانهم للهاتف.

- من خلال البيانات المقدمة في الجدول نستخلص أن معظم أفراد العينة يشعرون بالقلق عند نسيانهم الهاتف ويفسر ذلك بخوفهم من تلقي مكالمات مهمة دون الرّد عليها، كذلك خوفهم على أسرار خاصة لا يمكن لأحد الإطلاع عليها، كما أن أفراد العينة تعودوا على حمل الهاتف دائما ونسيانه يشعرهم بالنقص.

**جدول رقم 14: يبين ما إذا كان المبحوثين يعودون لإحضار الهاتف في حال نسيانه**

| الإجابات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| **نعم** | 85 | %52,79 |
| **لا** | 25 | %15,52 |
| **أحيانا** | 51 | %31,67 |
| **المجموع** | **161** | **%100** |

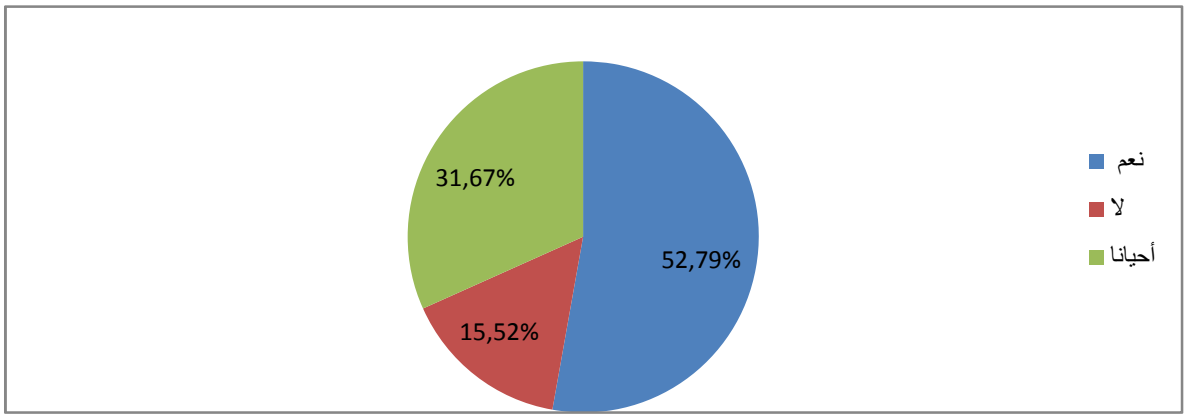


**الشكل 14: يبين ما إذا كان المبحوثين يعودون لإحضار الهاتف في حال نسيانه**

من خلال هذا الجدول تبين أن نسبة 52.79% من المبحوثين يعودون لإحضاره، في حين أن 15.52% لا يعودون لإحضاره،بينما 31.67% يقولون أنهم أحيانا ما يعودون لإحضار الهاتف الذكي في حالة نسيانه.

➢ من خلال البيانات المقدمة في هذا الجدول نستخلص أن معظم أفراد العينة يعودون لإحضار الهاتف في حالة نسيانه، وذلك راجع لكونه أصبح الرفيق الدائم الذي لا يمكن الاستغناء عنه لما فيه من خدمات متعددة تخدمهم في حمل مجالات الحياة، كما أنهم لا يريدون أن يفوتهم الجديد والابتعاد عن العالم الافتراضي ومستجداته، كذلك التنقل من مكان لآخر يستوجب عليهم الحاجة للهاتف الذكي من أجل البقاء على اتصال بالأنترنت في كل زمان ومكان.

**3/ عرض وتحليل المعطيات الميدانية المتعلقة بالفرضية الثانية**

**جدول رقم 15: توزيع المبحوثين حسب الغاية من استخدامهم للهاتف الذكي**

| الإجابات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| **الترفيه والتسلية** | 66 | %18,08 |
| **التواصل مع الأهل** | 100 | %27,39 |
| **تحميل البرامج والتطبيقات** | 40 | %10,95 |
| **تصفح الأنترنت** | 69 | %18,90 |
| **الدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي** | 90 | %24,65 |
| **المجموع** | **365** | **%100** |

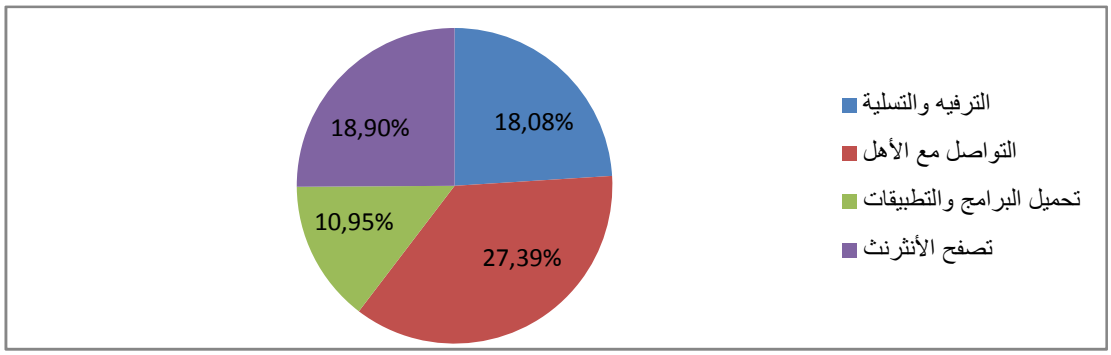


**الشكل 15: توزيع المبحوثين حسب الغاية من استخدامهم للهاتف الذكي**

نلاحظ من خلال تصفح المعطيات الواردة في الجدول أعلاه أن نسبة المبحوثين الذين يستعملون الهاتف الذكي من أجل التواصل مع الأهل تأتي في المقدمة بنسبة 27.39%، تليها نسبة 24.65% من المبحوثين الذين يستخدمونه من أجل الدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي و18.90% من المبحوثين غايتهم تصفح الأنترنت، في حين أن 18.08% غايتهم الترفيه والتسلية تليها 10.95% من أفراد العينة الذين يستخدمون الهاتف من أجل تحميل البرامج والتطبيقات.

- يمكن إرجاع أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون الهاتف من أجل التواصل مع الأهل للحفاظ على الروابط الاجتماعية، ففي الحالات التي لا يتمكن فيها الفرد من زيارة أقاربه يمكنه المحافظة على قدر من صلة الرحم عن طريق الاتصال الهاتفي، فخدمات التواصل الاجتماعي المنتشرة بكثرة على الهواتف الذكية ساهمت في الحفاظ على هذه الروابط، وهذا ما أكدته نتيجة دراسة مريم ماضوي التي توصلت إلى أن الهاتف النقال عزز الاتصال ما بين الطالب الجامعي وأفراد أسرته وسمح له البقاء على اتصال دائم بهم حتى خارج حدود المنزل.

**ملاحظة:** يفوق مجموع التكرارات 161 لأن المبحوثين اختاروا أكثر من إجابة.

**جدول رقم 16: يوضح الإشباعات المحققة من استخدام الهاتف الذكي لدى المبحوثين حسب متغير الجنس**

| الجنس / الإجابات | ذكور | | إناث | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| إقامة علاقات عاطفية | 17 | %26,82 | 14 | %13,46 | 31 | %19,25 |
| الاسترخاء وتخفيف التوتر | 24 | %42,10 | 60 | %57,69 | 84 | %52,17 |
| بناء صداقات مع الجنس الآخر | 6 | %10,52 | 8 | %7,69 | 14 | %8,69 |
| تمضية الوقت | 10 | %17,54 | 22 | %21,15 | 31 | %19,87 |
| **المجموع** | **57** | **%100** | **104** | **%100** | **161** | **%100** |

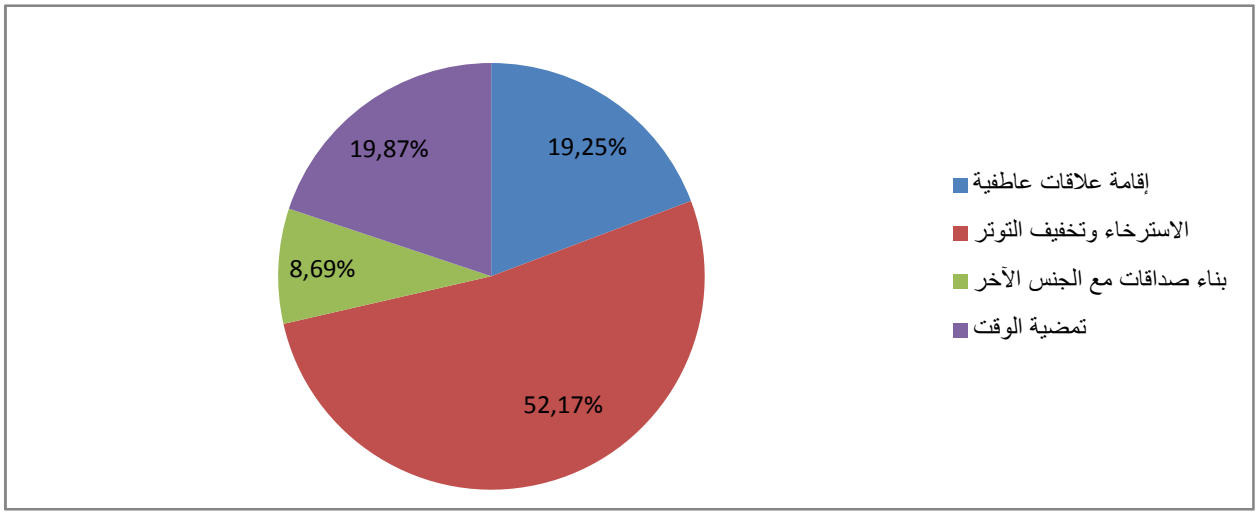


**الشكل 16: يوضح الإشباعات المحققة من استخدام الهاتف الذكي لدى المبحوثين**

نلاحظ من خلال البيانات الكمية الموضحة في الجدول أعلاه أن 52.17%، من المبحوثين يحقق لهم الهاتف الاسترخاء وتخفيف التوتر وأكد ذلك الإناث بنسبة 57.69% والذكور بنسبة 42.10%، تليها نسبة 19.87% من المبحوثين الذين يحقق لهم إقامة علاقات عاطفية، ويؤكد ذلك الإناث بنسبة 21.15% والذكور بنسبة 17.54%، ثم جاءت في المرتبة الثالثة نسبة 19.25% للذين يحقق لهم تمضية الوقت وأكد ذلك الإناث بنسبة 21.15% والذكور بنسب 17.54%، وتأتي في المرتبة الأخيرة نسبة

19.25% من أفراد العينة الذين يحقق لهم بناء علاقات مع الجنس الآخر، وأكد ذلك الإناث بنسبة 13.46% والذكور بـ 29.82%.

➢ نستنتج أن الإشباعات المحققة لدى المبحوثين عند استخدامهم الهاتف الذكي هي الاسترخاء وتحقيق التوتر، وهذا راجع إلى أن الراحة النفسية التي تسببها الهواتف الذكية هي دليل على التواصل البشري، حيث مكنهم من التواصل والتفاعل دون حدود وبناء عالم خاص بهم مبتعدين بذلك عن ضغوطات الحياة وأشغالها، فاستخدام الهاتف الذكي لم يعد مقتصرا فقط على إرسال واستقبال المكالمات الصوتية، بل أصبح يشمل الكثير من الأشياء، فعلى سبيل المثال أصبح بإمكاننا إجراء مكالمات بالفيديو وتصفح الأنترنت والتحدث مع الأصدقاء على مواقع التواصل الاجتماعي.

**جدول رقم 17: يبين أكثر خدمات الهاتف الذكي التي تشبع حاجات المبحوثين**

| الإجابات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| **البحث عن المعلومات عبر الأنترنت** | 90 | %32,14 |
| **الألعاب** | 18 | %15,71 |
| **التقاط الصور** | 44 | %15,71 |
| **الدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي** | 101 | %36,07 |
| **البرامج والتطبيقات** | 27 | %9,64 |
| **المجموع** | **280** | **%100** |

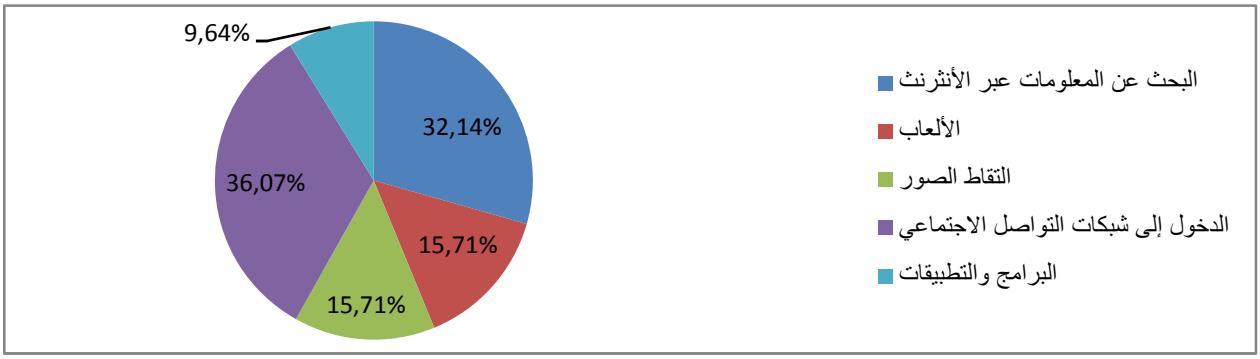


**الشكل17: يبين أكثر خدمات الهاتف الذكي التي تشبع حاجات المبحوثين**

من خلال الجدول الممثل أعلاه نلاحظ بأن أكثر خدمة في الهاتف الذكي التي تشبع حاجات المبحوثين هي شبكات التواصل الاجتماعي، بنسبة 36.07%، تليها البحث عن المعلومات عبر الأنترنت بنسبة 32.14%، ثم خدمة التقاط الصور بنسبة 15.71%، وفي الأخير نجد البرامج والتطبيقات بنسبة 9.64%.

- يمكن أن نفسر أن أغلب أفراد العينة تشبع حاجاتهم شبكات التواصل الاجتماعي لأنها فتحت الباب على مصراعيه أمام مختلف الشعوب والأفراد لتقريب البعيد وتحقيق الرفاهية وجعل الحياة أكثر سهولة، فمن خلالها يمكن أن يعبر الفرد عن آرائه وأفكاره وتوجهاته في ظل شبه انعدام للرقابة على هذه المواقع، فمن الممكن أن يعبر عن أفكاره فيها كتابة، أو رسما أو تعليقا أو من خلال تسجيل مقطع فيديو، ضف إلى ذلك الخصائص المتنوعة التي تتميز بها هاته الشبكات والتي تثير اهتمام معظمهم والتي تشمل في طياتها الجدّ والمرح والتجديد ومختلف المواضيع السياسية والثقافية والدينية والترفيهية والتعليمية فهي تعتبر نظام شامل يسمح بتكوين تفاعل مباشر بين الأفراد.

وهذا ما تطرقت إليه نظرية الاستخدامات والإشباعات أكدت أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الإتصال، وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الجمهور.

**جدول رقم 18: يبين شعور المبحوثين لعدم استخدامهم الهاتف الذكي لفترة طويلة**

| الإجابات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| **القلق والاضطراب** | 18 | %9,72 |
| **الملل** | 87 | %47,02 |
| **الفراغ** | 50 | %27,02 |
| **لا يشعرك بشيء** | 30 | %16,21 |
| **المجموع** | **185** | **%100** |

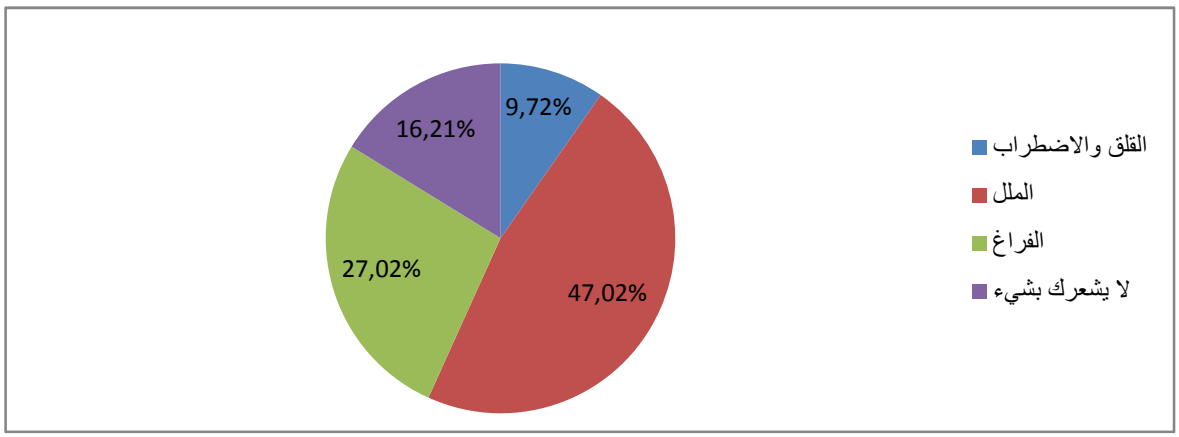


**الشكل 18: يبين شعور المبحوثين لعدم استخدامهم الهاتف الذكي لفترة طويلة**

نلاحظ من خلال الجدول التوضيحي الذي يبين لنا شعور المبحوثين عند عدم استخدامهم الهاتف الذكي لفترة طويلة، لأن أكبر نسبة هي 47.02%، والتي مثلت أفراد العينة الذين يشعرون بالملل في هذه الحالة، والذين يشعرون بالفراغ قدرت نسبتهم بـ 27.02%، في حين أن 16.21% لا يشعرون بشيء، لكن أفراد العينة الذين يشعرون بالقلق والاضطراب لعد استخدامهم الهاتف لفترة طويلة فقدرت نسبتهم بـ 9.72%.

- يمكن تفسير أن 47.02% من أفراد العينة يشعرون بالفراغ لعدم استخدامهم الهاتف لفترة طويلة بأن معظمهم لم يعد بإمكانهم الاستغناء عنه، ويعتبر هذا بسبب أعراض الإدمان وهذا ما أكده الجدول رقم 6 الذي توصل إلى أن أغلب المبحوثين يستخدمون الهاتف أكثر من ثلاث ساعات في اليوم، فالابتعاد عن استخدام الهاتف أكثر من يوم يشعر الفرد بالملل، وذلك راجع إلى ما يوفره من تطبيقات مختلفة ومعلومات مفيدة ومتنوعة تشتغل أفكار المستخدم وتملأ الفراغ.

جدول رقم 19: يبين فيما يساعد الهاتف الذكي المبحوثين

| الإجابات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| حرية الرأي والتعبير | 37 | %14,12 |
| التفاعل والترابط الاجتماعي | 61 | %23,28 |
| اكتساب مهارات جديدة | 58 | %22,13 |
| الهروب من الواقع | 23 | %8,77 |
| تسهيل التواصل بالأهل | 83 | %31,67 |
| المجموع | **262** | **%100** |

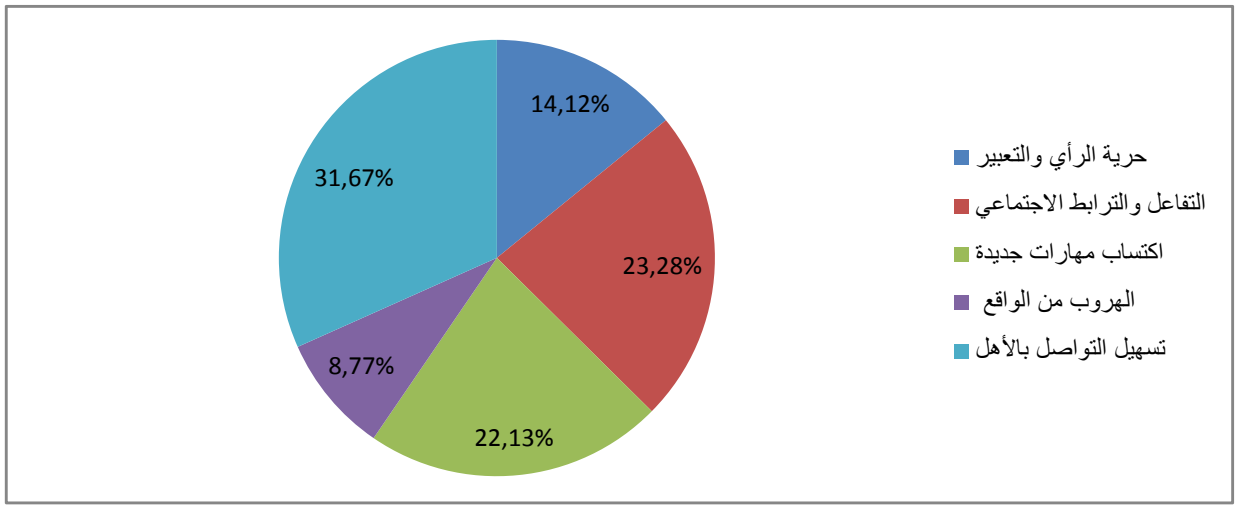


الشكل 19: يبين فيما يساعد الهاتف الذكي المبحوثين

يبين الجدول أعلاه أن 31.67% من أفراد العينة أقروا بأن الهاتف الذكي ساعدهم في تسهيل التواصل بالأهل، تليها التفاعل والترابط الاجتماعي بنسبة 23.28%، جاءت بعدها اكتساب مهارات جديدة بنسبة 22.13%، في حين 14.12% ساعدهم في حرية الرأي والتعبير، ويف الأخير نجد نسبة قليلة مكنها في الهروب من الواقع والتي قدّرت بـ 8.77%.

➢ نستنتج من خلال البيانات الواردة في الجدول أن الهاتف الذكي ساعد معظم أفراد العينة في التواصل بالأهل ذلك لكونه أداة تواصل مما يسهل عملية الاتصال بينهم والاطمئنان على بعضهم خصوصا إذا كانت تفصل بينهم مسافات بعيدة، ضف إلى ذلك فإنه يمكّن من البقاء على اتصال بالعائلة ومتابعة أخبارهم، وأماكن تواجدهم بالإضافة إلى الوصول السريع إليهم في حالات الطوارئ المختلفة.

## 4- عرض وتحليل المعطيات الميدانية المتعلقة بالفرضية الثالثة:

**جدول رقم 20: يوضح عما يشغل الهاتف الذكي المبحوثين**

| الإجابات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| **الدراسة** | 77 | %23,64 |
| **الجلوس التحاور مع الأسرة** | 70 | %26,01 |
| **الأصدقاء** | 20 | %6,75 |
| **النوم** | 64 | %21,62 |
| **العبادة** | 33 | %11,14 |
| **الاستراحة والاسترخاء** | 32 | %10,81 |
| **المجموع** | **296** | **%100** |

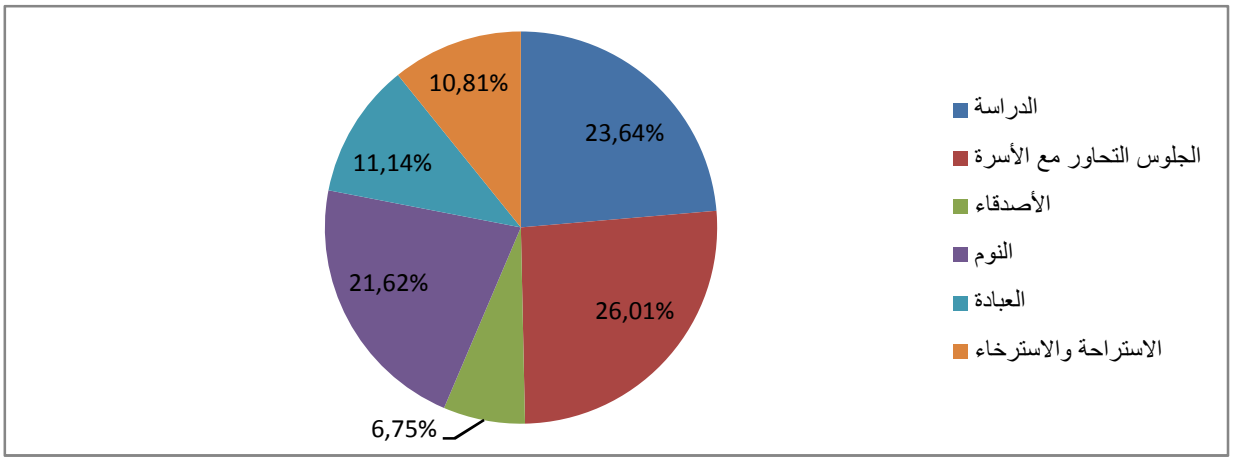


**الشكل 20: يوضح عما يشغل الهاتف الذكي المبحوثين**

يبين الجدول أعلاه أن الهاتف الذكي يشغل المبحوثين عن الجلوس والتحاور مع الأسرة بنسبة 26.01%، تلتها نسبة 23.64% من أفراد العينة الذين قالوا أن الهاتف بشغلهم عن الدراسة، في حين أن 21.62% شغلهم عن النوم، و 11.14% شغلهم عن العبادة، أما 10.81% فشغلهم عن الاستراحة والاسترخاء و 6.75% شغلهم عن الأصدقاء.

- نستنتج من خلال البيانات الموضحة في الجدول أن الهاتف الذكي شغل المبحوثين من الجلوس والتحاور مع الأسرة بسبب الإفراط الكبير في استخدامه مما أدى إلى انشغال الفرد بهاتفه على حساب أفراد أسرته وهذا أثر على عمليات التفاعل داخل الأسرة، فبالرغم من إيجابيات وسائط الاتصال الحديثة، إلا أن المبحوثين يرون بأنها عملت على التقليل من فرص الحوار بين أفراد الأسرة وتفتيت فرص التجمع التي كانت سائدة قبل هذا الاكتساح التكنولوجي، وهذا ما أكدته دراسة فاطمة بنت محمد الأحمري التي توصلت إلى أن الأفراد أصبحوا لا يجلسون مع أسرهم بسبب وسائل الاتصال الحديثة.

**جدول رقم21: يوضح ما إذا كان استخدام الهاتف الذكي غير شخصية المبحوثين**

| الإجابات | المبررات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|
| نعم | طريقة التفكير | 25 | %15,52 |
| | طريقة اللباس | 11 | %6,83 |
| | طريقة التعامل مع الآخرين | 30 | %18,63 |
| لا | | 95 | %59 |
| **المجموع** | | **161** | **%100** |

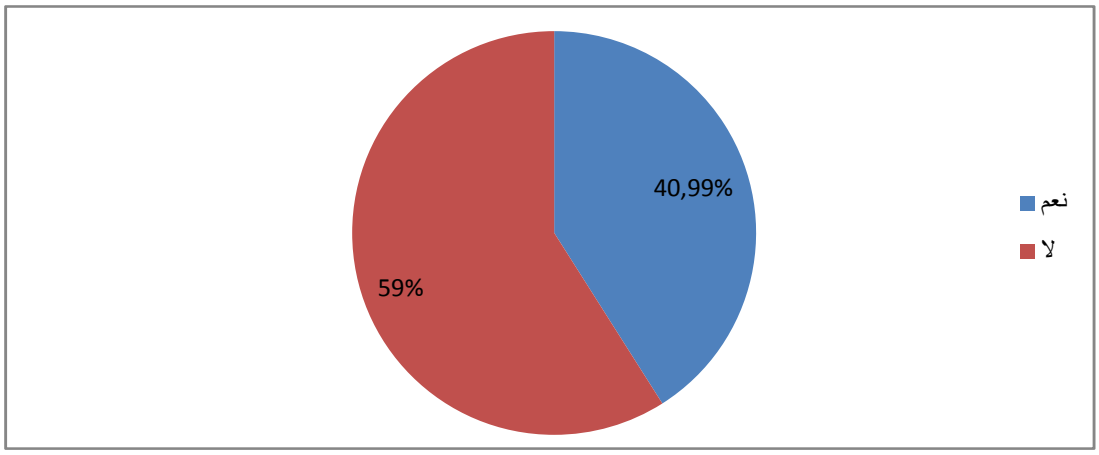


**الشكل 21: يوضح ما إذا كان استخدام الهاتف الذكي غير شخصية المبحوثين**

نلاحظ من خلال الإحصائيات الكمية المبينة في الجدول أعلاه أن 59% من المبحوثين أجابوا بلا في حين أن 40.98% أجابوا بنعم، حيث أن 15.52% من المبحوثين غير استخدام الهاتف طريقة تفكيرهم، و6.83% غير طريقة لباسهم في حين أنّ 18.63% غير طريقة تعاملهم مع الآخرين.

➢ نستنتج من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين لم يغير الهاتف الذكي في شخصيتهم، ويعود ذلك إلى قوة شخصيتهم وتمسكهم بعاداتهم وقيمهم الأخلاقية رغم محاولة الغرب التأثير عليهم، فهم يدركن أن الغرب يحاولون غزونا فكريا وثقافيا وهذا ما يؤكده لويس التاسع بعد أن وقع في الأسر وبقي سجينا في المنصورة يقول: «إذا أردتم أن تهزموا المسلمين فلا تقاتلوهم بالسلاح وحده، فقد هزمتهم أمامهم في معركة السلاح ولكن حاربوهم في عقيدتهم فهي مكمن القوة فيهم».[1]

[1] محمد قطب: واقعنا المعاصر، دار الشروق للنشر والتوزيع، مصر، ط1، سنة 1997، ص 196.

**جدول رقم 22: يوضح سلوك المبحوثين أثناء الجلوس مع الأسرة.**

| الإجابات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| **تشاركهم الحديث** | 51 | %31,67 |
| **تشغل عنهم بهاتفك الذكي** | 28 | %17,39 |
| **تشغل به وتشاركهم في نفس الوقت** | 82 | %50,93 |
| **المجموع** | **161** | **%100** |

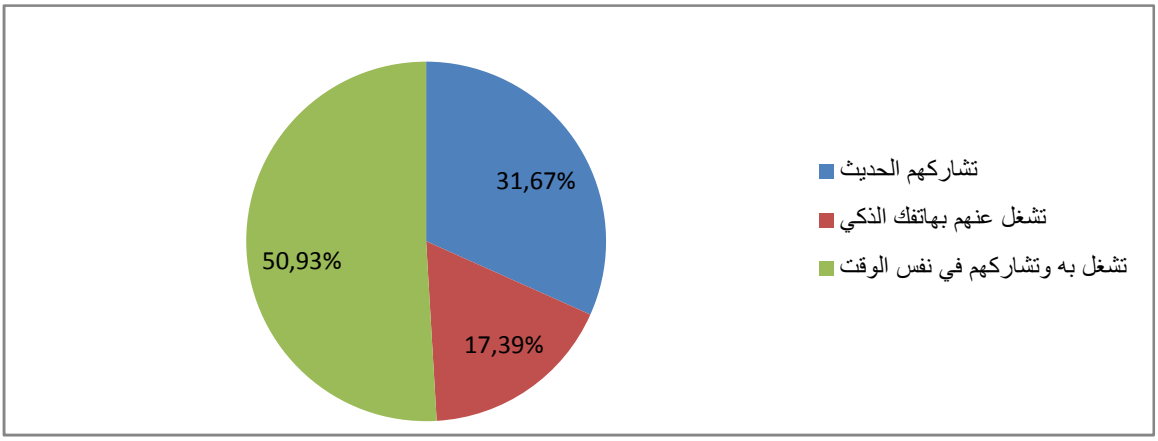


**الشكل 22: يوضح سلوك المبحوثين أثناء الجلوس مع الأسرة.**

يتضح لنا من خلال الجدول أن 50.93% من المبحوثين ينشغلون بهاتفهم وفي نفس الوقت يشاركون أفراد الأسرة بالحديث، بالمقابل 31.67% يشاركونهم الحديث، في حين أن 17.39% ينشغلون عنهم بهواتفهم.

- ومن هنا نستنتج أن أفراد العينة يرغبون في التفاعل مع أفراد الأسرة وتبادل المناقشات والأفكار لكن في نفس الوقت لا يتخلون عن استخدام هاتفهم لأنه بالنسبة لهم أصبح من أفراد الأسرة ورفيقهم الدائم الذين لا يمكنهم التخلي عنه، ويعني ذلك أن الفرد يعاني حالة من التشتت بين التجاور مع الأسرة أو استخدام هاتفه، وبذلك يفقد تركيزه من الجهتين فالفرد أصبح غير قادر على الاستغناء عن هذه الوسائل حتى أثناء الجلوس مع الأهل مما يفقده طعم الجوّ الأسري الحميم.

**جدول رقم 23: يوضح ما إذا كان المبحوثين يتلقون اعتراض من طرف الوالدين بسبب الإفراط في استخدام الهاتف الذكي حسب متغير الجنس**

| الجنس / الإجابات | ذكور | | إناث | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| دائما | 6 | %10.52 | 19 | %18.26 | 25 | %15,52 |
| غالبا | 5 | %8.77 | 16 | %15.38 | 21 | %13,04 |
| أحيانا | 29 | %50.87 | 28 | %36.53 | 67 | %41,61 |
| نادرا | 4 | %7.01 | 17 | %16.34 | 21 | %13,04 |
| أبدا | 13 | %22.80 | 14 | %13.46 | 27 | %16,77 |
| **المجموع** | **57** | **%100** | **104** | **%100** | **161** | **%100** |

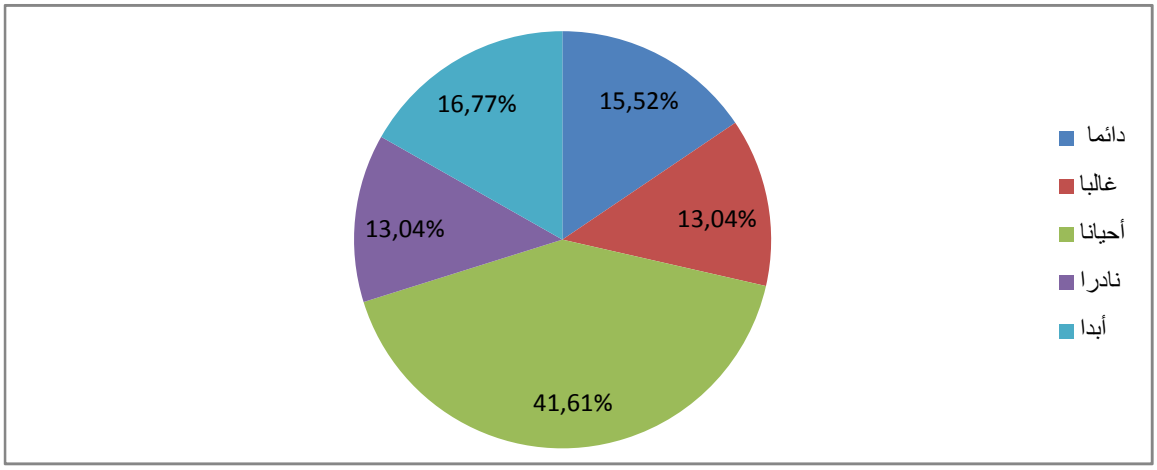


**الشكل 23: يوضح ما إذا كان المبحوثين يتلقون اعتراض من طرف الوالدين بسبب الإفراط في استخدام الهاتف الذكي.**

يتضح من خلال جدول بيانات الجدول 23 أن نسبة 41.61% أحيانا ما يتلقون إعتراض من طرف الوالدين بسبب الإفراط في استخدام الهاتف الذكي ويؤكد ذلك 36.53% من الإناث مقابل

50.87% من الذكور، في حين نسبة 16.77% من إجابة المبحوثين أبدا حيث قدّرت نسبة الإناث بـ 13.46% مقابل 22.80% عند الذكور، أما 15.52% من المبحوثين دائما يتلقون اعتراض من طرف الوالدين بسبب الإفراط في استخدام هاتفهم ويؤكد ذلك 18.26% من الإناث، و10.52% من الذكور، وتأتي في المرتبة الأخيرة إجابة المبحوثين بنادرا وغالبا بنسبة متساوية قدرت بـ 13.04%، حيث قدرت نسبة الإجابة بغالبا عند الإناث بـــ 15.38% وعند الذكور بـ 8.77%، والإجابة بنادرا قدرت عند الإناث بنسبة 16.34% وعند الذكور بـــ 7.01%.

- نفسر أن المبحوثين أحيانا ما يتلقون اعتراض من طرف الوالدين بسبب الاستخدام المفرط للهاتف، لأن ذلك يسبب انزعاج من طرف الأولياء خوفا من دخول أبنائهم في حالة انعزال وإدمان على هذه الوسائل، في نفس الوقت إنهم مدركون أن سن أبنائهم لا يسمح لهم أن يراقبونهم أو يعاتبونهم لأنهم ذو مستوى عال يدركون معنى الإدمان على هذه الوسائل.

كما أن الشباب في هذه المرحلة يمتلك حس استكشافي وخيالي كبير، وهي المرحلة التي يجب فيها الشعور بالحرية، إذ يرفض إملاءات وضغوطات الآخرين، ويريد التعرف على العالم الخارجي بطريقته الخاصة.

**جدول رقم 24: يبين مدى شعور المبحوثين بالاغتراب والعزلة داخل الأسرة أثناء استخدام الهاتف الذي حسب متغير السن**

| السن / الإجابات | أقل من 20 | | من 21 إلى 24 | | من 25 فما فوق | | الإجابات | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| كثيرا | 1 | %11.11 | 6 | %6.12 | 12 | %22.22 | 19 | %11,80 |
| قليلا | 3 | %33.33 | 52 | %53.06 | 23 | %42.59 | 78 | %48,44 |
| أبدا | 5 | %55.55 | 40 | %40.81 | 19 | %35.18 | 64 | %39,75 |
| **المجموع** | **9** | **%100** | **98** | **%100** | **54** | **%100** | **161** | **%100** |

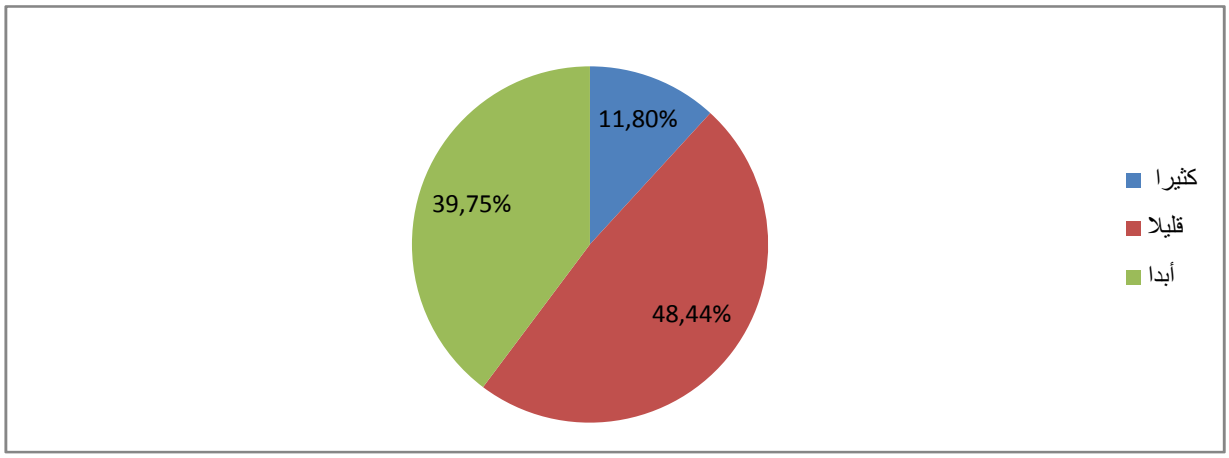


**الشكل 24: يبين مدى شعور المبحوثين بالاغتراب والعزلة داخل الأسرة أثناء استخدام الهاتف الذكي.**

يوضح الجدول 24 المتعلق بمدى شعور المبحوثين بالاغتراب والعزلة داخل الأسرة أثناء استخدام الهاتف الذكي أن 48.44% أجابوا بقليلا، ويؤكد ذلك الفئة العمرية أقل من 20 سنة بنسبة 33.33%.

والفئة العمرية من [21 - 24 ]سنة بنسبة 53.06% والفئة العمرية من 25 سنة فما فوق بنسبة 42.59%، تليها نسبة 39.75% من المبحوثين الذين أجابوا بأبدا، ويؤكد ذلك أعلى نسبة قدرت بـ 40.81% والتي تعود للفئة العمرية من [21 - 24 ]سنة ، وفي الأخير نجد نسبة قليلة قدّرت بـ 11.80% وتعود للمبحوثين الذين أجابوا بكثيرا.

- نستنتج من خلال معطيات الجدول أن أفراد العينة قليلا ما يشعرون بالاغتراب والعزلة داخل الأسرة أثناء استخدام الهاتف ويرجع ذلك إلى وعيهم بمخاطر الاستخدام المفرط للهاتف وما هي المشاكل التي يسببها لهم داخل الأسرة، فهم يرغبون في مواكبة التكنولوجيا والدردشة مع العالم الخارجي، لكن في نفس الوقت لا يرغبون في أن يؤثر ذلك على علاقتهم الودية مع أفراد أسرهم، وهذا ما أكده إيريك فروم الذي يرى بأن الإنسان السّوي هو الذي يستطيع أن يكون ذاتا أصيلة والشخص الذي يستطيع المغترب في نظره هو الشخص مريض من الناحية الإنسانية لأنه يعامل نفسه كشيء أو كسلعة ويفقد الشعور الأصيل بذاته.

ونتيجتنا هذه تتعارض مع نتيجة خالد منصر الذي توصل إلى أن الاستخدام المستمر لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة يزيد من العزلة والخلوة.

**جدول رقم 25: يبين ما إذا كان الهاتف الذكي يؤثر على التفاعل الأسري لدى المبحوثين**

| الجنس / الإجابات | ذكور | | إناث | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم بقدر كبير | 9 | %15.78 | 7 | %6.73 | 16 | %9,93 |
| نعم إلى حدّ ما | 32 | %56.14 | 50 | %48.04 | 82 | %50,93 |
| لا أشعر بشيء | 16 | %28.07 | 47 | %45.19 | 63 | %39,19 |
| **المجموع** | **57** | **%100** | **104** | **%100** | **161** | **%100** |

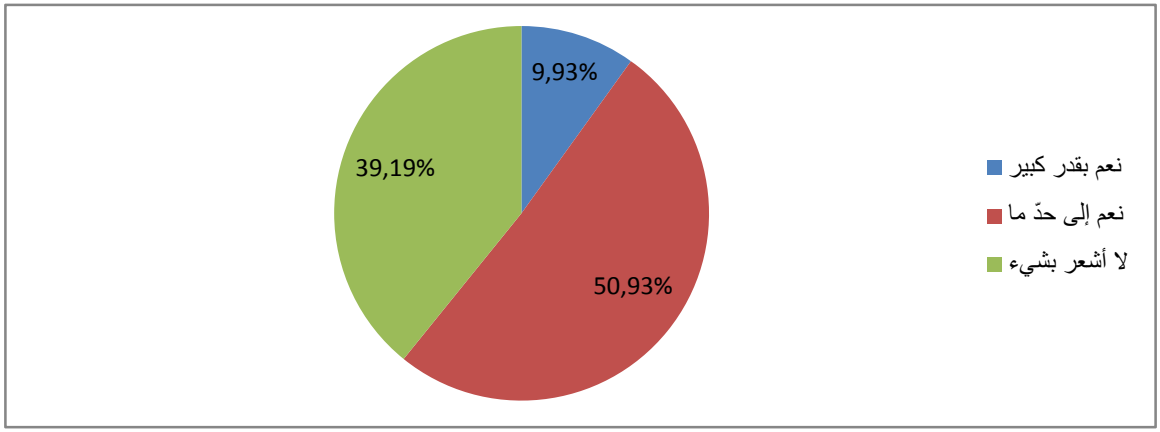


**الشكل 25: يبين ما إذا كان الهاتف الذكي يؤثر على التفاعل الأسري لدى المبحوثين**

يبدو من خلال الجدول أعلاه أن 50.93% من أفراد العينة يشعرون أن الهاتف قد أثر على تفاعلهم مع أسرهم إلى حدّ ما وهذا ما أكّدته نسبة 48.04% من الإناث و 28.07% من الذكور، في أن نسبة 9.93% من المبحوثين يشعرون بأن الهاتف أثر على تفاعلهم الأسري بقدٍّ كبير وهذا ما أكده 6.73% من الإناث و15.78% من الذكور.

➢ ومن هنا نستنتج أن الهاتف الذكي وخدماته المتعددة فتح المجال الواسع للتفاعل بين أشخاص لا يعرفون بعضهم البعض يتواصلون ويتناقشون مع أفراد آخرين حول القضايا المختلفة لكن لم يؤثر كثيرا على تفاعلهم بأسرهم بسبب عدم ثقتهم بالعالم الافتراضي الذي يعيشون فيه وتخوفهم من سلبيات الهاتف التي قد تؤدّي إلى قطع أواصر المحبة والترابط بين أفراد الأسرة.

**جدول رقم 26: يوضح ماذا سبب الهاتف الذكي لدى المبحوثين داخل الأسرة حسب متغير الجنس**

| الجنس / الإجابات | ذكور | | إناث | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| نقص الحوار مع عائلتك | 24 | %42.10 | 44 | %42.30 | 68 | %42,23 |
| عدم تلبية احتياجات الوالدين | 11 | %19.29 | 12 | 11.53 | 23 | %14,28 |
| مضيعة الوقت | 22 | 38.59 | 78 | 46.15 | 70 | %43,47 |
| **المجموع** | **57** | **%100** | **104** | **%100** | **161** | **%100** |

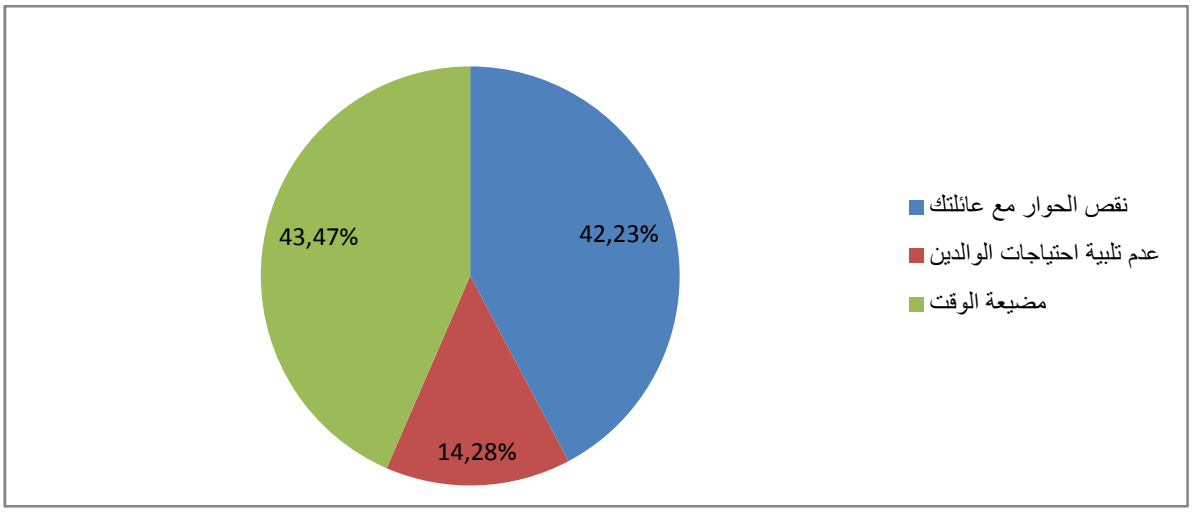


**الشكل 26: يوضح ماذا سبب الهاتف الذكي لدى المبحوثين داخل الأسرة**

نلاحظ من خلال بيانات الجدول 26 أن 43.47% من المبحوثين سبب لهم الهاتف الذكي مضيعة الوقت وهذا ما أكده 46.15% من الإناث مقابل 38.59% من الذكور، في حين أن 42.23% من المبحوثين الذين أقروا أن الهاتف سبب لهم نقص الحوار مع العائلة وهذا ما أكده 42.30% من الإناث و42.10% من الذكور، لكن 14.28% أقروا أن الهاتف سبب لهم عدم تلبية احتياجات الوالدين، وهذا ما يؤكده الإنات بنسبة 11.53% والذكور بنسبة 19.29%.

- نفسر أن الهاتف يسبب للمبحوثين مضيعة الوقت داخل الأسرة راجع لانشغالهم الكبير بمسايرة التكنولوجيا وتطوراتهم على حساب الوقت المخصص للأسرة كون أن المبحوث طالب يقضي معظم أوقاته في الجامعة وفي الليل ينشغل بهاتفه وهذا ما أكده الجدول رقم 7 المخصص للأوقات المفضلة لدى المبحوثين في استخدامهم الهاتف الذكي، حيث أقروا أنهم يستخدمونه ليلا بنسبة 53.18%.

**جدول رقم 27: يوضح ما إذا كان المبحوثين يشعرون بالوحدة عند استخدامهم الهاتف الذكي داخل الأسرة**

| السن / الإجابات | أقل من 20 | | من 21 إلى 24 | | من 25 فما فوق | | الإجابات | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | 00 | %00 | 12 | %12.24 | 7 | %12.96 | 19 | %11,80 |
| لا | 6 | %66.66 | 53 | %54.08 | 30 | %55.55 | 89 | %55,27 |
| أحيانا | 3 | %33.33 | 33 | %33.67 | 17 | %31.48 | 53 | %32,91 |
| **المجموع** | 9 | **%100** | **98** | **%100** | **54** | **%100** | **161** | **%100** |

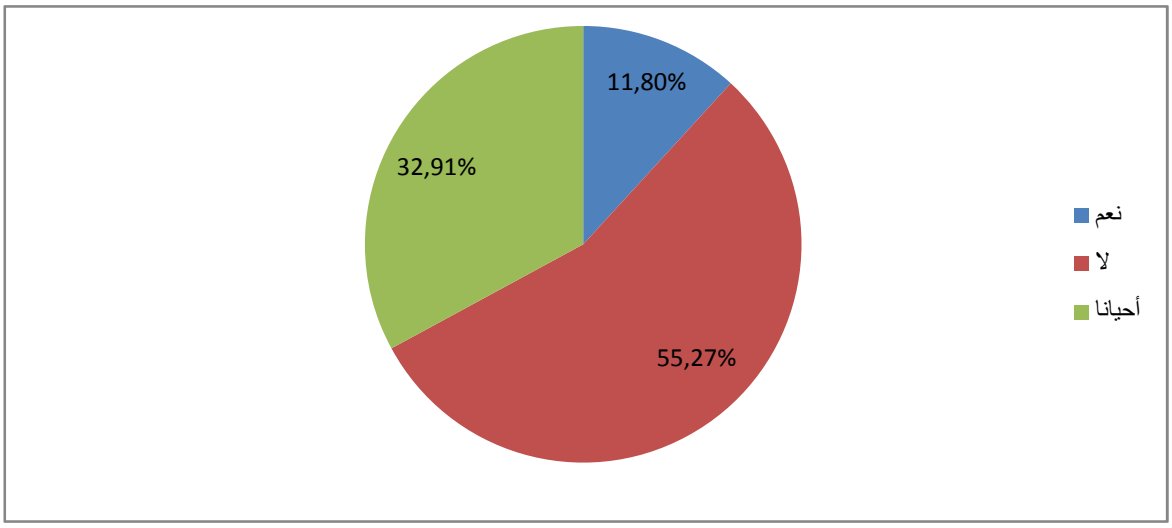


**الشكل 27: يوضح ما إذا كان المبحوثين يشعرون بالوحدة عند استخدامهم الهاتف الذكي داخل الأسرة.**

تبين الشواهد الإحصائية الموضحة في الجدول 27 أن 55.27% من المبحوثين لا يشعرون بالوحدة عند استخدامهم للهاتف الذكي عند وجود أفراد أسرتهم حولهم، وهذا ما أكدته الفئة العمرية من [21 - 24] سنة التي أخذت أعلى نسبة قدِّرت بـ 54.08% يقابلها 53 مفردة، في حين أن 32.91% من أفراد العينة أجابوا بأحيانا وهذا ما أكدته الفئة العمرية من [21 - 24] سنة التي احتلت أعلى نسبة قدرت بـ33.67% تليها الفئة العمرية من 25 فما فوق بنسبة 31.48% ثم الفئة العمرية أقل من 20 سنة بنسبة 33.33%، لكن المبحوثين الذين أجابوا بنعم فقدِّت نسبتهم بـ 11.80% وهذا ما أكدته الفئة العمرية من 25 سنة فما فوق بنسبة 12.96%، تليها الفئة العمرية من [21 - 24] سنة بنسبة 12.24%، أما الفئة العمرية أقل من 20 سنة فنسبتهم انعدمت.

- ومن هنا نستنتج أنه على الرغم من أن الهاتف وخدماته قد فتح المجال الواسع للتفاعل مع أشخاص لا يعرفون بعضهم البعض يتواصلون ويناقشون بعضهم حول القضايا المختلفة، إلا أنه لم يؤثر على علاقة الفرد بأسرته، فهو يعلم ما يدور حوله من نقاشات وهذا ما أكده الجدول 22 الذي توصل إلى أن المبحوثين يشاركون أفراد أسرهم الحديث وفي نفس الوقت يستخدمون الهاتف لذلك لا يشعرون بالوحدة.

**جدول رقم 28: يبين ما إذا كان الهاتف الذكي قد جعل المبحوثين يخالفون قيم أسرهم**

| الجنس / الإجابات | ذكور | | إناث | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | 4 | %7.01 | 16 | %15.38 | 20 | %12,42 |
| لا | 37 | %64.91 | 57 | %54.80 | 94 | %58,38 |
| أحيانا | 16 | %26.31 | 31 | %29.80 | 47 | %29,19 |
| **المجموع** | **57** | **%100** | **104** | **%100** | **161** | **%100** |

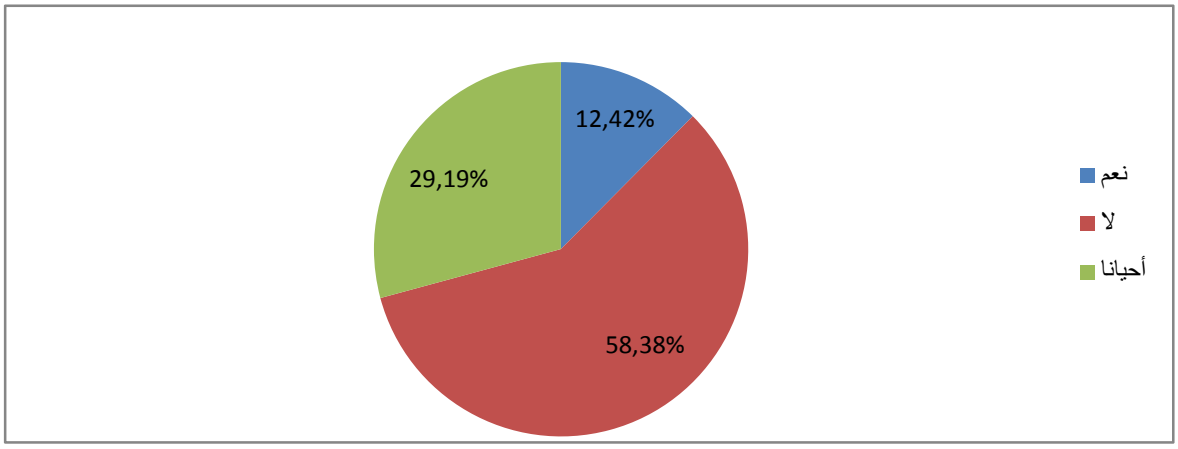


**الشكل 28: يبين ما إذا كان الهاتف الذكي قد جعل المبحوثين يخالفون قيم أسرهم**

نلاحظ من خلال القراءة الإحصائية للجدول 28 الذي يبين ما إذا كان الهاتف الذكي جعل المبحوثين يخالفون قيم أسرهم أن 58.38% أجابوا بلا، وهذا ما أكده الإناث بنسبة 54.80% مقابل الذكور بنسبة 64.91%، تليها نسبة 29.19% من المبحوثين الذين أجابوا بأحيانا ويؤكد ذلك الإناث بنسبة 29.80% والذكور بنسبة 26.31%، وفي الأخير نجد أن 12.42% أجابوا بنعم.

- نستنتج أن أغلب المبحوثين لم يجعلهم الهاتف الذكي يخالفون القيم الأسرية ويدل على أنهم متمسكون بأخلاقهم ومبادئهم التي تربون عليها كما أنهم محافظون على المحبة وأواصر الترابط الأسري التي جاء بها الدين الإسلامي، إضافة إلى أن هذه التكنولوجيا لم تؤثر على عاداتهم وتقاليدهم وهذا ما أكده الجدول 21، حيث أن أغلب المبحوثين أقروا أن الهاتف لم يغير في شخصيتهم.

**جدول رقم 29: يبين اتجاه المبحوثين نحو استخدام الهاتف الذكي مستقبلا**

| الإجابات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| أن تقلل من استخدامك للهاتف الذكي | 44 | %27,32 |
| أن تزيد من استخدامك للهاتف الذكي | 8 | %4,96 |
| أن تستعمل الهاتف الذكي للأمور الضرورية | 109 | %67,70 |
| **المجموع** | **161** | **%100** |

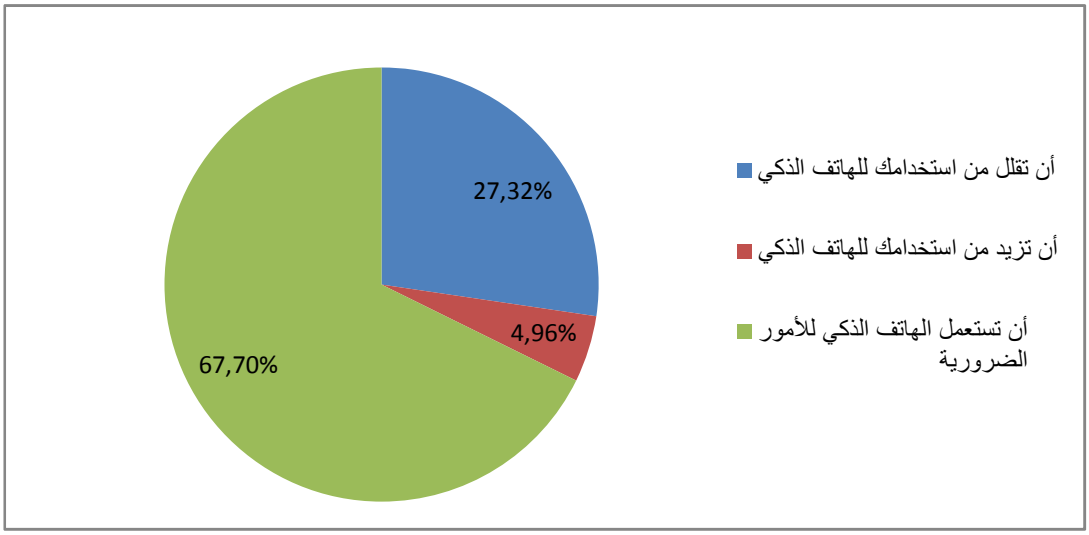


**الشكل 29: يبين اتجاه المبحوثين نحو استخدام الهاتف الذكي مستقبلا**

تبين لنا نتائج الجدول 29 أن 67.70% من المبحوثين يرغبون في استخدام الهاتف إلا للأمور الضرورية فقط، بينما نجد 27.32% منهم يريدون التقليل من استخدامهم له، في حين نجد نسبة ضئيلة جدا قدِّرت بـ 4.96% لديهم رغبة في زيادة استخدامهم للهاتف مستقبلا.

- ومن خلال هذه البيانات يتضح أن أغلبية المبحوثين يرغبون في استعمال الهاتف إلا للأمور الضرورية لما يرونه في استخدام الهاتف مضيعة للوقت خاصة وأن المبحوثين يتصفحون الموقع أكثر من ثلاث ساعات في اليوم وهذا ما أكدته نتائج الجدول 26، وذلك يكون على حساب أعمال أخرى

كالدراسة والعبادة والجلوس مع الأسرة، كما أن الفرد أصبح واع لخطورة الإدمان على هذه الوسائل وآثارها السلبية على العلاقات الاجتماعية والأسرية وكذلك على جسم الإنسان.

**ثانيا: عرض نتائج الدراسة:**

لقد توصلت دراستنا الميدانية إلى مجموعة من النتائج وتمثلت فيما يلي:

بالنّسبة **للبيانات الشّخصية** تبيّن:

– أنّ أغلب أفرا العيّنة كانت من الإناث والتي قدرت نسبتهن بـ64.59%

– أمّا فيما يتعلق بتوزيع أفراد العيّنة حسب السّن نجد الفئة العمرية من 21إلى 24 سنة هي الأكثر تكرار وقدرت نسبتها بـ 60.24% .

– كما نجد أنّ أغلب المبحوثين يدرسون سنة ثانية ليسانس وقدّرت نسبتهم بـ 29.19%، كما أن أغلبهم يدرسون في تخصص إعلام واتصال وذلك بنسبة 49.04%.

بالنّسبة **لعادات وأنماط استخدام الهاتف** الذكي تبيّن:

– أنّ أفراد العينة يمتلكون الهاتف الذكي منذ أكثر من ثلاث سنوات وذلك بنسبة قدرت بـ 77.01% كما أنّهم يقضون أكثر من ثلاث ساعات في استخدامهم الهاتف الذكي يوميا وذلك بنسبة 49.62%، ويفضل 53.18 % الفترة الليلية لاستخدامه.

– اتضح أن أغلب المبحوثين يفضلون استخدام الهاتف بفردهم وذلك بنسبة وذلك بنسبة 68.65%، كما أنّ 50.22 % من أفراد العينة يفضلون تصفح الفيسبوك عند استخدامهم الهاتف الذكي.

– كشفت الدراسة أنّ أكثر خدمة يفضلها المبحوثين في الهاتف الذكي هي التّطبيقات المختلفة وقدرت نسبتهم 60.86%.

– بيّنت الدراسة أنّ 61.49% من أفراد العينة يعتبرون الهاتف الذكي مهم في حياتهم ، حيث أكّدت نسبة 85.71% من المبحوثين أنّهم دائما يحملون معهم الهاتف الذكي.

وفي حال نسيانهم الهاتف في المنزل يشعرون بالقلق وهذا ما أكدته نسبة 41.86% من المبحوثين، كما أنّ 52.79 % من أفراد العينة يعودون لإحضار الهاتف في حالة نسيانه.

بالنسبة **لدوافع استخدام الهاتف الذكي** يتبين أنّ:

– 27.33% من أفراد العينة يستخدمون الهاتف الذكي من أجل التّواصل مع الأهل.

– اتضح أن الإشباعات المحققة من استخدام أفراد العينة للهاتف الذكي هي الاسترخاء وتخفيف التّوتر وذلك بنسبة 52.17%.

– كما تبيّن انّ أكثر خدمة في الهاتف الذكي التي تشبع حاجات المبحوثين هي شيكات التّواصل الاجتماعي وذلك بنسبة قدرت بـ36.07%.

– تشير النتائج إلى أنّ 47.02% من أفراد العينة يشعرون بالملل لعدم استخدامهم الهاتف الذكي لفترة طويلة ، كما أنّ 31.67 % من أفراد العينة يساعدهم الهاتف الذكي على التواصل مع الأهل.

–تشير النتائج إلي أن 47.02% من أفراد العينة يشعرون بالملل لعدم استخدامهم الهاتف الذكي لفترة طويلة،كما أنّ 31.67% من أفراد العينة يساعدهم الهاتف الذكي على التواصل مع الأهل.

بالنسبة **لمدى مساهمة الهاتف الذكي في الإغتراب الأسري** تبين أن:

–26.01% من أفراد العينة يشغلهم الهاتف الذكي عن الجلوس والتحاور مع الأسرة.

– 59% من أفراد العينة أنّ استخدام الهاتف الذكي لم يغير شخصيتهم.

– نستنتج أنّ 48.44% من أفراد العينة عند استخدامهم الهاتف الذكي داخل الأسرة يشعرون بالاغتراب والعزلة وذلك بشكل قليل، كما أكد 55.27% من المبحوثين أنهم لا يشعرون بالوحدة عند استخدامهم الهاتف وأفراد أسرتهم حولهم.

– تبن أنّ 58.32% لم يجعلهم الهاتف الذكي يخالفون قيم أسرهم.

**ثالثا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:**

بعد التّحليل الكمي للبيانات التي تم جمعها بواسطة الاستبيان التي وزعت على أفرد العينة، نحاول الآن مناقشة النّتائج في ضوء الفرضيات بغية إثباتها أو نفيها وهي كالآتي:

## 2–1: مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الأولى:

والتي مفادها تختلف طرق استخدام الهواتف الذكية لدى الطلبة من مستخدم إلى آخر، وقد تبيّن لنا في تحليلنا للمعطيات المدرجة في الجداول السابقة أن:

– أن أغلب أفراد العينة يستخدمون الهاتف الذكي أكثر من ثلاث ساعات في اليوم ويعود ذلك إلى التعلق المفرط بالهاتف الذكي ضف إلى ذلك الفراغ وطول الساعات التي لا يجد فيها الشخص أي أمر مفيد يشغل وقته به، كذلك الامتيازات التي يوفرها الهاتف الذكي حيث يستطيع أن يجد فيه مختلف الأمور التي يحبها أو الجديدة بالنسبة إليه.كذلك يفضلون استخدام الهاتف الذكي بمفردهم ويعود ذلك إلى حبّهم للتفرد لأنهم يرون في ذلك أنّ الوحدة كنز يقضي فيه أمتع لحظات حياته بعيدا عن تدخلات من المحيطين به خاصة الفضوليين، كذلك رغبتهم في الهروب من الواقع المحيط بهم ، كما تبين أنّ أغلب المبحوثين يفضلون تصفح الفيسبوك عند استخدامهم الهاتف الذكي ويعود ذلك إلى انتشاره الواسع وسهولة استخدامه كذلك المزايا التي تخطر على بال الأفراد، كالسوق والتواصل ويقدم مساعدات وبذلك يجعل الأشخاص لا يستطيعون الاستغناء عنه.

وتبيّن من هذه النّتائج تحقق الفرضية الأولى التي ترى أنّ طرق استخدام الهاتف الذي لدى الطلبة تختلف من مستخدم إلى آخر.

### 2-2: مناقشة النّتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثانية:

والتي مفادها: يستخدم الطلبة الهواتف الذكية من أجل تصفح الأنترنت والتواصل مع العالم الخارجي عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وقد تبين لنا في ضوء تحليلنا للمعطيات المدرجة في الجداول السابقة ما يلي:

- تشير النّتائج إلى أنّ أكثر خدمة في الهاتف الذكي التي تشبع حاجات المبحوثين هي الدخول إلى شبكات التّواصل الاجتماعي لأنها تتيح للأفراد الاتصال المباشر الرائع مع بعضهم البعض ونقل الأفكار والمعلومات ، والاتصال الودّ فيما بينهم، ضف إلى ذلك أنّ مواقع التواصل الاجتماعي تعد من أسرع الوسائل للحصول على المعلومات والأخبار، كما أنها تساعد الطلبة عن فرص العمل ، وتساعد هذه المواقع في تشكيل الصداقات وتوثيق الذكريات بين الأفراد.

وعليه فإنّ النتائج المتوصل إليها تحقق الفرضية الثانية التي ترى أنّ الطلبة يستخدمون الهواتف الذكية من أجل تصفح الأنترنت والتواصل مع العالم الخارجي عبر شبكات التّواصل الاجتماعي.

### 2-3: مناقشة النّتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة:

والتي مفادها: تساهم الهواتف الذكية في الاغتراب الأسري لدى الطلبة الجامعيين، حيث تبين لنا من خلال تحليلنا لمعطيات الجداول السابقة ما يلي:

- أغلب المبحوثين يشغلهم الهاتف الذكي عن الجلوس والتحاور مع الأسرة، ويعود ذلك إلى شعورهم أنّ بيئتهم الأسرية لا تتلاءم مع مجريات العصر في ظل التّقدم التّكنولوجي، كذلك الإفراط في استخدام الهاتف الذكي داخل الأسرة.

كذلك تبيّن لنا أنّ أغلب المبحوثين عند استخدامهم الهاتف داخل الأسرة يشعرون بالاغتراب والعزلة لكن بشكل قليل ويعود ذلك إلى شعور الأبناء أحيانا بالحرمان العاطفي والحميمية الأسرية التي تخالجه في فترات معينة إزاء حالات وضغوطات مرت عليه في الحياة وهذا ما يجعله يميل إلى استخدام الهاتف والعزلة عن بقية أفراد الأسرة ، لكن وعيه الكامل بمخاطر الهواتف الذكية على حياته الأسرية يجعله يتحكم في هذا الشعور.

وعليه فإنّ الفرضية الثالثة التي ترى أنّ الهاتف الذكي يساهم في الاغتراب الأسري لدى الطلبة الجامعيين تحققت نسبيا.

**رابعا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:**

في هذا الإطار نشير إلى أنّ دراستنا توصلت إلى عدد من النّتائج التي تقترب في جزء منها وتبتعد في جزء آخر عن نتائج الدراسات السابقة، ولقد توصلنا في دراستنا الراهنة حول استخدام الهواتف الذكية وعلاقتها بالاغتراب الأسري لدى الطلبة الجامعيين إلى جملة من النّتائج و هي:

- أغلب أفراد العينة يستخدمون الهاتف الذكي أكثر من ثلاث ساعات في ا ليوم وهذه النّتيجة تتوافق مع نتائج دراسة "فاطمة بنت محمد الأحمدي" بعنوان أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري( الهاتف الجوال والشبكة العنكبوتية) حيث توصلت إلى أن أفراد الأسرة يستخدمون الهاتف أكثر من ثلاث ساعات في اليوم.
- توصلت دراستنا إلى أنّ أغلب المبحوثين يستخدمون الهاتف الذكي من أجل التواصل مع الأهل، وهذا ما أكدته نتائج دراسة " خالد منصر" بعنوان علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة بالاغتراب لدى الشّباب الجامعي التي توصلت إلى أنّ الدوافع الجوهرية وراء استخدام الشباب الجامعي للهاتف المحمول تتمثل في الدرجة الأولى من أجل الاتصال بالأصدقاء والأسرة و الأحبة.
- كشفت دراستنا هذه أكثر خدمة في الهاتف الذكي الذي تشبع حاجات المبحوثين هي شبكات التّواصل الاجتماعي وهذا ما أكدته نتائج دراسة"بوهلال أحلام" بعنوان تأثير استخدام الأنترنث على

العلاقات الأسرية الجزائرية والتي توصلت إلى أنّ أفراد الأسرة يميلون إلى مواقع التّواصل الاجتماعي عامة والفيسبوك خاصة من أجل التّعرف على ثقافات أخرى.

- توصلت دراستنا إلى أنّ أغلب المبحوثين يشغلهم الهاتف الذّكي عن الجلوس والتحاور مع أفراد الأسرة، وهذا ما توصلت إليه"بوهلال أحلام " حيث أكدت أنّ أفراد الأسرة يقضون وقتهم في الحديث مع أصدقائهم عبر مواقع التّواصل الاجتماعي أكثر من الوقت الذي يجلسون فيه مع أفراد أسرهم.

- بيّنت دراستنا أنّ أغلب المبحوثين أحينا ما يتلقون اعتراض من والديهم سبب الإفراط في استخدام الهاتف الذكي، ، وهذا ما توصلت إليه دراسة "إلهام بنت فريج العويضي" بعنوان أثر استخدام الأنترنث على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدّة، والتي أكدّت أنّ أغلب المبحوثين يخضعون رقابة متوسطة من طرف والديهم.

- توصلت دراستنا أنّ أغلب المبحوثين يشعرون بالاغتراب والعزلة داخل الأسرة بشكل قليل عند استخدامهم الهاتف الذكي غير أنّ دراسة " سمية بن عمارة" بعنوان الشّعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشّباب مستخدم الأنترنث أثبتت أنّ المبحوثين يشعرون بدرجة عالية من الاغتراب الاجتماعي عند استخدامهم الأنترنث.

**خامسا: توصيات واقتراحات الدراسة**

من خلال دراستنا لموضوع استخدام الهواتف الذكية وعلاقتها بالاغتراب الأسري لدى الطلبة الجامعيين، وبعد اطلاعنا على الخلفية النظرية والدراسات السابقة واحتكاكنا بميدان الدراسة وعينته وفي ضوء النتائج التي أفرزتها هذه الدراسة، يمكننا أن نقدم مجموعة من التوصيات والاقتراحات التي نأمل أن يستفيد منها الطلبة، والمهتمين بموضوع الدراسة والتي تمثلت في:

- الاهتمام أكثر بهذه الفئة والقيام بمثل هذه الدراسات على هذه الفئة (الطلبة) بما أنها فئة مهمة في المجتمع.
- يجب على مستخدمي الهواتف الذكية أن يدركوا جيدا أن العلاقات التي يبنيها داخل المواقع ليست واقعنا بل هي عالم افتراضي، لن يزيد شيئا في حياتنا.
- التقيد بوقت محدد استخدام الهاتف الذكي.
- يجب أن يحرص على الاندماج مع الآخرين، ومحاولة البقاء معهم أكثر وقت ممكن خاصة الأسرة.
- تسليط الضوء من قبل الباحثين والمختصين على إيجابيات وسلبيات الهاتف الذكي وطريقة استعماله السليمة في الحياة لتجنب الوصول لمرحلة الإدمان، وبذلك الانعزال عن الأسرة والمجتمع.

**خلاصة:**

تطرقنا في هذا الفصل إلى تفريغ البيانات في الجداول بعدها قمنا بتحميل وتفسير والتعليق على الجداول، ثم بعدها قمنا بمناقشة النتائج في ضوء الفرضيات الدراسة، وهذا من أجل إثباتها أو نفيها حيث تبين لنا من خلال النتائج تحقق الفرضيات الثلاث، ثم بعد ذلك قمنا بمناقشة النتائج المتوصل على ضوء الدراسات السابقة، وقد التقت دراستنا في بعض النقاط مع الدراسات السابقة وافترقت في نقاط أخرى ربما هذا راجع إلى اختلاف المكان والزمان.

# الخاتمة

**خاتمة:**

لقد سعينا من خلال دراستنا هذه إلى تناول موضوع استخدام الهواتف الذكية وعلاقته بالاغتراب الأسري الذي يعتبر ظاهرة العصر، والتطور التكنولوجي الحاصل أحد أهم أسباب الاغتراب لدى الطلبة داخل الأسرة، من خلال استخدامهم للهواتف الذكية التي ساهمت بصفة خاصة في عزلة الأفراد وتغربهم، من خلال ارتفاع معدلات استخدامها بسبب تطورها الهائل وسهولة تعلم والتحكم في تقنياتها مما جعلها تحضى باهتمام الصغير والكبير داخل الأسرة، حيث وجدوا ما يشبع حاجاتهم من تطبيقات مختلفة وغيرها، كذلك يستعملون الهواتف الذكية للدخول لمواقع التواصل الاجتماعي بدرجة كبيرة، والاتصال عن طريق المكالمات الهاتفية كخدمة أساسية له.

وقد كشفت الدراسات بأن الهاتف الذكي رغم أنه يتمتع بإيجابيات كثيرة إلا أنه يحمل العديد من السلبيات فقد ساهم في التقليل من الحوار والتفاعل بين أفراد الأسرة بشكل كبير وواضح لدى الأبناء، حيث غابت الأحاديث الحميمية العائلية بينهم، في المقابل سهل التواصل بينهم خاصة الطلبة الذين يعيشون أو يدرسون في مناطق بعيدة بفضل تقنية الصوت والصورة التي يوفرها الهاتف الذكي.

في النهاية لا يمكن إضحاظ العلاقة بين استخدام الهواتف الذكية والاغتراب الأسري، إذ أنها علاقة تأثير سلبي، لكن هذه العلاقة تختلف بين الأفراد بسبب تفاوت درجات الوعي لديهم.

أخيرا لا ننكر أن هذه الدراسة تعتبر حلقة من حلقات البحث المتواصلة، للبحث والكشف عن العلاقة بين استخدام الهواتف الذكية والاغتراب الأسري، فهذه الظاهرة لا تزال مستمرة وتتطور في

مجتمعاتنا وتزداد كلما زاد تطور هذه التكنولوجيات لدى يجب علينا فتح المجال لباحثين آخرين للتعمق في البحث واستكشاف ما لم نتعرض له في هذه الدراسة.

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع:

### أولا: الكتب:

1.إبراهيم حامد الأسطل: **مناهج البحث العلمي**، قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم، الجامعة الإسلامية، فلسطين، د.ط، سنة 2012.

2.إحسان محمد الحسن: **مناهج البحث الاجتماعي**، دار وائل للنشر، الأردن، ط1، سنة 2005.

3.أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة 4، د.س.

4.أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، سامي محسن الختاتنة: **سيكولوجية المشكلات الأسري**ة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، سنة 2014.

5.أحمد عياد: **مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي**، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، الطبعة الثانية، د س.

6.بسام عبد الرحمان المشابقة: **نظريات الاتصال**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط، سنة 2015.

7.بسام عبد الرحمان المشاقبة: **نظريات الإعلام**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، سنة 2011.

8.جلال محمد سري: **الأمراض النفسية الاجتماعية**، عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر، ط1، سنة 2003.

9.حسن محمد حسن حمادة: **الاغتراب عند ايريك فروم**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، سنة 1995.

10. حسين عبد الحميد رشوان: **ميادين علم الاجتماع ومناهج البحث العلمي**، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ط10، سنة 2004.

11. رابح دراوش: **علم اجتماع العائلة**، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، مصر، ط1، سنة 2012.

12. سناء حامد زهران: **إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر الاغتراب**، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1، مصر، سنة 2004.

13. صلاح الدين أحمد الجماعي: **الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي**، مكتبة بولي للنشر، مصر، ط1، سنة 2007.

14. عامر إبراهيم قنديلجي: **منهجية البحث العلمي**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط، سنة 2012.

15. عباس مصطفى صادق: **الإعلام الجديد**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، سنة 2002.

16. عبد الرحمن محمد السيد: **نظريات الشخصية**، دار قباء للنشر والتوزيع، مصر، د.ط، سنة 1998.

17. عبد اللطيف محمد خليفة: **دراسات سيكولوجية الاغتراب**، دار غريب للنشر والتوزيع، مصر، د.ط، سنة 2003.

18. عبد الناصر جندلي: **تقنيات ومناهج البحث العلمي في العلوم السياسية والاجتماعية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط3، د.س.

19. عبيد صبطي وأ/ فؤاد شعبان: **تاريخ وسائل الاتصال** ، دار الخلدونية، الجزائر، سنة 2012.

20. عزام أبو الحمام: **الإعلام الثقافي جدليات وتحديات**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، سنة 2010.

21. عزام أبو الحمام: **الإعلام والمجتمع**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، سنة 2011.

22. علي خليل شقرة: **الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة**، دار الأيام، الأردن، 2015.

23. علي عبد الرزاق حلبي: **تصميم البحث الاجتماعي الأسس والاستراتيجيات**، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، ط2، د س.

24. فتحي حسين عامر: **وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك**، دار العربي للنشر والتوزيع، مصر، الطبعة1، سنة 2006.

25. فضيل دليو: **الاتصال (مفاهيمه، نظرياته، وسائله)**، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، ط1، سنة 2003.

26. فضيل دليو: **التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، سنة 2010.

27. فؤاد منصور الحكيم: **سوسيولوجيا الإعلام الجماهيري**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، سنة 2011.

28. مجد هاشم الهاشمي: **الإعلام الكوني**، دار المستقبل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، سنة 2012.

29. محمد خضر عبد المختار: **الاغتراب والتطرف نحو العنف**، دار غريب للنشر والتوزيع، مصر، د.ط، سنة 1999.

30. محمد سند العكايلة: **اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط، سنة 2006.

31. محمد عباس يوسف: **الاغتراب والإبداع الفني**، دار غريب للنشر والتوزيع، مصر، ط1، سنة 2005.

32. محمد عبد الحميد: **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، مركز تكنولوجيا التعليم بجامعة حلوان، مصر، ط2، سنة 2000.

33. محمد مصطفى كافي : **الرأي العام ونظريات الاتصال**، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، سنة 2015.

34. محمد قطب: واقعنا المعاصر، دار الشروق للنشر والتوزيع، مصر، ط1، سنة 1997.

35. محمود حسن اسماعيل: **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، ط1، سنة 2003.

36. معن خليل عمر: **مناهج البحث العلمي في علم الاجتماع**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، سنة 2004.

37. منال هلال مزاهرة: **بحوث الإعلام الأسس والمبادئ**، دار الكنوز المعرفية العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، سنة 2011.

38. منى أبو القاسم، جمعة عبد الرحمن: **الاغتراب الفكري والاجتماعي في الشخصية القومية العربية**، دار الكتب الوطنية للنشر والتوزيع، ليبيا، ط1، سنة 2008.

38. موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2.

39. ميلود سفاري، أ. الطاره مسعود: **مدخل إلى المنهجية في علم الاجتماع**، مخبر علم الاجتماع والإيصال، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، د.ط، سنة 2007.

40. ناجي رشيد قادري، محمد عبد السلام البواليز: **مناهج البحث الاجتماعي**، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، سنة 2004.

41. ياسر خضر البياني: **الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة**، دار البلدية، الأردن، سنة 2014.

**ثانيا: الرسائل الجامعية:**

42. أحلام بوهلال: **تأثير استخدام شبكة الأنترنث على العلاقات الأسرية**، مذكرة ماستر في وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة تبسة، الجزائر، سنة 2016/2015.

43. إلهام بنت فريج بنت سعيد العرضي: **أثر استخدام الأنترنث على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة**، رسالة ماجستير في الإقتصاد المنزلي، الرياض، سنة 2004.

44. خالد منصر: **علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي**، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة باتنة، الجزائر، سنة 2012/2011.

45.عبد الحميد بن عليا، عبد الحميد شلاوة: **الاغتراب الوظيفي لدى أعوان الحماية المدنية**، رسالة ماستر، ورقلة، الجزائر، سنة 2011- 2012.

46. علي شتا السيد: **الاغتراب الاجتماعي في ضوء نظرية التكامل المنهجي**، رسالة دكتوراه جامعة القاهرة، كلية الأدب، سنة 2004.

47. فاطمة بنت محمد الأحمري: **أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري "الهاتف الجوال والشبكة العنكبوتية"**، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، السعودية، سنة 2014.

48. مريم ماضوي: **تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي**، مذكرة ماجستير، جامعة باتنة، الجزائر، سنة 2013/2012.

**ثالثا: المجلات:**

49. بشرى علي: **مظاهر الاغتراب لدى الطلاب السوريين في بعض الجامعات المصرية**، مجلة جامعة دمشق، المجلد 24، العدد1، 2008،.

50. جديدي زليخة: **الاغتراب**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 8، جامعة الجزائر، جوان، 2012.

51. سمية بن عمارة، د. منصور بن زاهي: **الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدم الأنترنت**، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، العدد 10، جامعة ورقلة، سنة 2013.

52. قيس النوري: **الاغتراب اصطلاحا، مفهوما وواقعا**، مجلة عالم الفكر، المجلد 10، العدد1، الكويت، سنة 1979.

**رابعا: الملتقيات:**

53. بن زاهي منصور، بن خيرة سارة: **الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة**، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، سنة 2013.

**خامسا: المقابلات:**

54. أ. فاطمة فتح الدين: **ظاهرة الاغتراب الأسري**، قناة المجد، 2015/06/14م.

**سادسا: المعاجم والقواميس:**

55. إحسان محمد الحسن، **موسوعة علم الاجتماع**، الدار العربية للموسوعات، لبنان، ط1، سنة 1999.

56. جرجس ميشال جرجس: **معجم مصطلحات التربية والتعليم**، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، لبنان، ط1، سنة 2005.

57. د.ك: **المنجد في اللغة والإعلام**، دار المشرق للنشر والتوزيع، لبنان، ط4، سنة 2003.

58. عبد العزيز عبد الله الدخيل: **معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية**، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، سنة 2006.

59. فريال علوان وآخرون: **قاموس عام (عربي، فرنسي)**، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، لبنان، ط2، سنة 2004.

60. مجدي عزيز إبراهيم: **موسوعة المعارف التربوية**، دار عالم للكتب والنشر والتوزيع، مصر، ط1، سنة 2006.

61. محمد التونجي: **معجم علوم العربية**، دار الجيل للنشر والتوزيع، لبنان، الطبعة 1، سنة 2003.

62. محمد جمال الفار: **المعجم الإعلامي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، دار المشرق الثقافي، الأردن، د.ط، سنة 2010.

63. محمد جمال الفار: **معجم المصلحات الإعلامية**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط، سنة 2004.

64. محمد عاطف غيث: **قاموس علم الاجتماع**، درا المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، د.ط، سنة 2006.

**سابعا: المواقع الإلكترونية:.**

65. http://www.aljazeera.net/,21:18h,25/03/2018

66.ظاهرة الاغتراب الأسري: أخطار التباعد والعزلة، مجلة ميم. ;https://meemmagazine.net 30/03/2018

67. نشأة الهاتف الذكي، 2018/04/6 http://www.ashams.com/article/162698

68. ما –هو – الهاتف – الذكي، 5/4/2018 ,http://mawdoo3.com

69. فوائد – وأضرار – الهاتف المحمول- الجوال- ، http://www.ts3a.com، 2018/04/26 .

70. الاغتراب الأسري وحش يهدد النسيج الأسري الاجتماعي الكويتي، 30/04/2018 ;m.alraimedia.com,home,Details

# الملاحق

**جامعة محمد الصديق بن يحيى بجيجل**

**كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية**

**قسم علوم الإعلام و الاتصال**

استمارة استبيان مقدمة في إطار

الحصول على شهادة الماستر.

# استخدام الهواتف الـذكية و علاقتـه بالإغتـراب الأسـري لدى الطلبة الجامعيين.

## دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة جيجل

**ملاحظة:** الرجاء الإجابة على أسئلة الإستمارة بالشطب على العبارة المناسبة بعلامة (X)، نعلمك أن الإستمارة توظف لغرض علمي بحت، و المعلومات التي تدلون بها تبقى سرية، و شكرا.

**الطالبتين:**

- خولة العايب.
- كنزة بولقرون

**إشراف الدكتور:**

توفيق بوخدوني

**الموسم الجامعي: 2017-2018**

**البيانات الشخصية:**

1- الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن:

- أقل من **20**سنة: ☐
- من **21** إلى **24**سنة: ☐
- من **25** سنة فما فوق: ☐

3- المستوى العلمي:

- أولى ليسانس: ☐
- ثانية ليسانس: ☐

4- التخصص: .....

**المحور الأول:عادات و انماط استخدام الهاتف الذكي.**

5- منذ متى تملك الهاتف الذكي؟

- أقل من سنة: ☐
- من سنة إلى ثلاث سنوات: ☐
- أكثر من ثلاث سنوات: ☐

6- كم ساعة تقضيها في استخدام الهاتف الذكي؟

- أقل من ساعة. ☐
- من ساعة إلى ثلاث ساعات ☐

- أكثر من ثلاث ساعات ☐

7- ما هي الفترات المفضلة لديك لاستخدام هاتفك الذكي؟

صباحا ☐ مساءا ☐ ليلا ☐

8- عندما تستخدم الهاتف، هل تكون:

- بمفردك ☐
- مع أصدقائك ☐
- مع أفراد أسرتك ☐

أخرى تذكر .....

9- فيما تستخدم الهاتف الذكي؟

- إجراء مكالمات هاتفية ☐
- سماع الموسيقى ☐
- تنزيل التطبيقات والفيديوهات ☐
- تصفح الأنترنث ☐
- تصفح الفيسبوك ☐
- أخرى تذكر .....

10- ما هي خدمات الهاتف الذكي المفضلة لديك؟

- التطبيقات المختلفة ☐
- ألعاب الفيديو ☐
- إلتقاط الصور ☐

- أخرى تذكر .....

11- ما مكانة الهاتف الذكي في حياتك؟

مهم ☐ مهم إلى حد ما ☐ هامشي ☐

12- هل تحمل الهاتف الذكي يوميا و إلى أي مكان؟

- دائما ☐
- غالبا ☐
- أحيانا ☐

13- في حالة نسيان هاتفك في المنزل، كيف يكون شعورك؟

- عادي ☐
- الإحباط ☐
- القلق ☐

14- هل تعود لإحضار الهاتف في حالة نسيانه؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

**المحور الثاني: دوافع استخدام الهاتف الذكي:**

15- ما الغاية من استخدامك للهاتف الذكي؟

- الترفيه و التسلية ☐
- التواصل مع الأهل و الأصدقاء ☐
- تحميل البرامج والتطبيقات ☐
- تصفح الأنترنت ☐

- الدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي ☐

- أخرى تذكر .....

16- ما هي الإشباعات التي تحققها من استخدامك للهاتف الذكي؟

- إقامة علاقات عاطفية ☐

- الإسترخاء و تخفيف التوتر ☐

- بناء صداقات مع الجنس الآخر ☐

- التخلص من القلق و الملل ☐

- أخرى تذكر .....

17- ما هي أكثر خدمة في الهاتف الذكي التي تشبع حاجاتك؟

- البحث عن المعلومات عبر الانترنت ☐

- الألعاب ☐

- إلتقاط الصور ☐

- الدخول إلى شبكات التواصل الإجتماعي ☐

- البرامج و التطبيقات ☐

- أخرى تذكر.....

18- عدم استخدامك للهاتف الذكي لفترة طويلة يشعرك بـــ:

- القلق و الاضطراب ☐ الملل ☐ الفراغ ☐ لا يشعرك بشيء ☐

19- هل يساعدك الهاتف الذكي على؟

- حرية الرأي و التعبير ☐
- التفاعل و الترابط الإجتماعي ☐
- إكتساب مهارات جديدة و زيادة المعلومات ☐
- الهروب من الواقع ☐
- - تسهيل التواصل بالأهل ☐
- أخرى تذكر.....

**المحور الثالث: مدى مساهمة الهاتف الذكي في الإغتراب الأسري:**

20- هل يشغلك الهاتف الذكي عن؟

- الدراسة ☐
- الجلوس و التحاور مع الأسرة ☐
- الأصدقاء ☐
- النوم ☐
- العبادة ☐
- الاستراحة والاسترخاء ☐

أخرى تذكر: .....

21- هل تغيرت شخصيتك بعد استخدامك للهاتف الذكي؟

نعم ☐ لا ☐

*- إذا كانت إجابتك بنعم، فيما ظهر هذا التغيير؟

- طريقة التفكير ☐

- طريقة اللباس ☐

- طريقة التعامل مع الآخرين ☐

- أخرى تذكر.....

22- أثناء جلوسك مع أسرتك، هل إنك:

- تشاركهم الحديث ☐

- تنشغل عنهم بهاتفك الذكي ☐

- تنشغل به وتشاركهم في نفس الوقت ☐

23- هل تتلقى اعتراض من والديك بسبب الإفراط في استخدام الهاتف الذكي؟

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

24- هل استخدامك للهاتف الذكي أدى إلى شعورك بالاغتراب والعزلة داخل الأسرة؟

كثيرا ☐ قليلا ☐ أبدا ☐

25- هل تشعر أن تفاعلك مع أفراد أسرتك قلَّ منذ أن بدأت استخدام الهاتف الذكي؟

- نعم بقدر كبير ☐

- نعم إلى حد ما ☐

- لا أشعر بشيء ☐

26- ماذا سبب لك الهاتف الذكي داخل الأسرة؟

- نقص الحوار مع عائلتك ☐

- عدم تلبية احتياجات الوالدين ☐

- مضيعة الوقت ☐

- أخرى تذكر.....

27- عند استخدامك للهاتف الذكي هل تشعر بالوحدة حتى عند وجود أفراد أسرتك حولك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

28- هل جعلك الهاتف الذكي تخالف قيم أسرتك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

29- هل تنوي مستقبلا:

- أن تقلل من استخدامك للهاتف الذكي ☐

- أن تزيد من استخدامك للهاتف الذكي ☐

- أن تستعمل الهاتف الذكي إلا للأمور الضرورية ☐

**ملخص الدراسة:**

تناولت الدراسة استخدام الهواتف الذكية وعلاقته بالاغتراب الأسري لدى الطلبة الجامعيين، وكان الهدف منها التعرف على طرق استخدام الطلبة الجامعيين للهواتف الذكية، ومعرفة الدوافع الحقيقية لاستخدام الهاتف الذكي من طرف الطلبة، وكشف العلاقة بين استخدام الهواتف الذكية والاغتراب الأسري لدى الطلبة.

وكان تساؤلها الرئيسي كالآتي:

هل هناك علاقة بين استخدام الهواتف الذكية والاغتراب الأسري لدى الطلبة الجامعيين؟

وقد تفرعت عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

- ما هي عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين للهواتف الذكية؟.
- ما هي دوافع استخدام الطلبة الجامعيين للهواتف الذكية؟.
- هل يساهم استخدام الهواتف الذكية عند الطلبة الجامعيين على الاغتراب الأسري لديهم؟.

ولقد قمنا بتصميم استمارة استبيان وتوزيعها على عينة حجمها 161 مفردة، بطريقة العينة القصدية، كما اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لاعتباره أنسب المناهج لمثل هذه الدراسة

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- تقضي النسبة الأكبر من المبحوثين أكثر من ثلاث ساعات في استخدام الهاتف الذكي، ويفضل أغلبهم تصفح الفيسبوك بالدرجة الأولى.
- يستخدم أغلب المبحوثين الهواتف الذكية من اجل التواصل مع الأهل.
- بينت نتائج الدراسة أن أغلب المبحوثين يشغلهم الهاتف الذكي عن الجلوس والتحاور مع الأسرة.
- بينت نتائج الدراسة أن استخدام المبحوثين للهواتف الذكية داخل الأسرة يشعرهم بالاغتراب والعزلة لكن بشكل قليل.

**Abstract :**

The, current study dealt with the use of smart phones and its relation with the students isolation from their families , the aim of this study was ti indentify the ways students use smart phones , know the real motives for using them, and explain the relations between the use of these phones and the students isolation from theis families therefore, the main question to be asked is the following :

I there any relation , with the use of smart phones and the students isolation from their families ?.

Abo, many questions pertaining to the topic of this study could be asked :

- What are the ways and patterns of using smarat phones by students ?.
- What are the motives behind using smart phones ?.
- Does the use of smart phornse contribute to the students isolation from their families ?.

The study sample consisted of 161 students. The study applied a deseriptive method as the appropppraite method to be use.

The most important finding of this study are :

- The most cotigory respondents spend more than 3 hours in using smart phones and most of them prefor facebook.
- Most of respondents use smart phones for the sake of communicating usith family.
- The results of the study confirms that most respondents are distraeted by their smart phones for sitting and chatting whith their family.
- The results of this study shows that the use of smart phones at hime leads to the feeling of isolation.